

بسم الله وبعد: تم الرفع بحمد الله من طرف

بن عيسى قرمزلي متخرج من جامعة المدية

تخصص: إعلام آلي

التخصص الثاني: حفظ التراث بنفس الجامعة

1983/08/28 بالمدية – الجزائر-

الجنسية الجزائر وليس لي وطن فأنا مسلم

للتواصل **وطلب المذكرات** مجانا وبدون مقابل

هاتف : +213(0)771.08.79.69

بريدي إلكتروني: benaissa.inf@gmail.com

MSN: benaissa.inf@hotmail.com

فيس بوك: http://www.facebook.com/benaissa.inf

سكايب:benaissa20082

دعوة صالحة بظهر الغيب فربما يصلك ملفي وأنا في التراب ....

أن يعفو عنا وأن يدخلنا جنته وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل..

ملاحظة: أي طالب أو باحث يضع نسخ لصق لكامل المذكرة ثم يزعم أن المذكرة له فحسبنا الله وسوف يسأل يوم القيامة وما هدفنا إلا النفع حيث كان لا أن نتبنى أعمال الغير والله الموفق وهو نعم المولى ونعم الوكيل....

لا تنسوا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

صل على النبي – سبحان الله وبحمدك سبحان الله العظيم-

بن عيسى قرمزلي 2012



دور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي

The Role of Kuwaiti Satellite Channels in Promotion of Citizenship among Kuwaiti Youth

قدمت هذه رسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

إعداد الطالب: بدر حمد الصلال

إشـــــــــــــــــــــــراف

الأستاذ الدكتورة/ حميدة سميسم

كلية الإعلام/ جامعة الشرق الأوسط

كانون الثاني / 2012م

التفويض

أنا بدر حمد الصلال أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونيا للمكتبات أو المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث العلمية عند طلبها.

الاسم: بدر حمد الصلال.

التاريخ: 2011/12/17

التوقيع:

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها " دور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي". " وأجيزت بتاريخ 12/17 / 2011

أعضاء لجنة المناقشة:		التوقيع
أ.د. حمدة سميسم	رئيسا ومشرفا	....
د. صباح ياسين	مناقشا	....
د. حاتم علاونة	مناقشا خارجيا	....

الشكر

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لمشرفة الدراسة الأستاذ الدكتورة حميدة سميسم التي أعترف بأن كل ما في هذه الرسالة من مواطن قوة فهو من بصماتها، وكل ما اعترى رسالتي هذه من مواطن ضعف فهو من تقصيري وقلة حيلتي.

أتوجه بالشكر أيضا لكافة أساتذة كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط. وكذلك الشكر لإدارة جامعة الكويت وموظفيها وطلبتها، وجامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا على ما قدموه من تسهيلات أثناء تطبيق استبيان الدراسة.

كذلك شكري لعدد من الأصدقاء والزملاء الذين قدموا لي الكثير من الخدمة إما بالمشورة أو ببعض التسهيلات أو بتنسيق هذه الرسالة.

فلهم جميعا شكري وامتناني

الإهداء

أهدى انجازي المتواضع هذا إلى روح والدي رحمه الله
وأهديه إلى العزيزة والدتي أطال الله في عمرها

وأهدي هذا العمل إلى زوجتي وأفراد أسرتي جميعا
وهذا الإهداء لا يساوي إلا القليل مما قدموه لي
أثناء مسيرتي التي تحملوا فيها عبئا كبيرا.

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص باللغة العربية

دور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي

إعداد: بدر حمد الصلال

إشراف: الأستاذ الدكتورة حميدة سميسم

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الفضائيات الكويتية الرسمية منها والخاصة في تعزيز أبعاد المواطنة لدى شريحة من شرائح المجتمع الكويتي، ألا وهي شريحة الشباب ؟

وقد اعتمد الباحث تعريفا لمفهوم المواطنة من بين التعريفات المتعددة لهذا المفهوم الذي يشوبه بعض الغموض والاختلاف، والمواطنة في هذه الدراسة "هي الوعي بالانتماء لمجال جغرافي واجتماعي سياسي محدد بأهداف مشتركة وثقافة مشتركة ونظام سياسي واحد". أما أبعادها فهي:

1- الوعي بالانتماء السياسي للدولة الكويتية.

2- الوعي بالانتماء الاجتماعي والثقافي للمجتمع الكويتي.

3- الوعي بالجغرافيا الكويتية وخصائصها المميزة.

4- الوعي بالتاريخ الكويتي الخاص بالدولة وبالمجتمع.

5- الوعي بالقيم العربية الأصيلة للمجتمع الكويتي.

6- الوعي بقيم الدين الإسلامي الحنيف.

7- المعرفة بالشخصيات والمؤسسات الوطنية الفاعلة.

وقد اعتمدت الدراسة على مسح عينة عشوائية نسبية من طلبة كل من جامعة الكويت وجامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا وذلك بنسبة 1% من عدد الطلبة البالغ حوالي 32 ألفا) لجامعة الكويت، و (خمسة ألاف) لجامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا. وبلغت عينة الدراسة التي خضعت للدراسة (370) مبحوثا من الذكور والإناث. وقد طبق الباحث على أفراد العينة استبيانا يتكون من 22 فقرة تحاول قياس مستويات مشاهدة القنوات والفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة، وتحاول قياس أبعاد مفهوم المواطنة حيث حددت بسبعة أبعاد أو سبعة عناصر.

وقد طرحت الدراسة أحد عشر سؤالا وأربع فرضيات جرى اختبارها وفق برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1- تبين أن نسب مشاهدة القنوات التلفزيونية الكويتية الرسمية كانت مرتفعة إذ بلغت حوالي 78% من أفراد العينة، لكن مستويات مشاهدة الفضائيات الكويتية كانت أعلى إذ بلغت ما يقرب من 88% من أفراد العينة.

2- تبين أن المتوسطات الحسابية العامة لتقييم أفراد العينة لدور الفضائيات الرسمية والخاصة كانت متوسطة للنوعين من القنوات التلفزيونية. لكنه تراوح بين الفقرات؛ وسجلت الفضائيات الخاصة متوسطات حسابية مرتفعة في ثلاث فقرات من فقرات

الاستبيان وهما الفقرات المتعلقة: بالتعريف بأحوال المجتمع الكويتي، ونشر الـــوعي السياسي، والتعريف بالمؤسسات والشخصيات الوطنية الفاعلة في المجتمع الكويتي.

3- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبـــة المبحـــوثين تجـــاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى للنوع الاجتماعي للطلبة المبحوثين.

4- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبـــة المبحـــوثين تجـــاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى لنوع الجامعة التي يدرس بها الطلبـــة المبحوثين.

5- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبـــة المبحـــوثين تجـــاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى للمستوى الدراسي (السنة الجامعيـــة) للطلبة المبحوثين.

6- تبين وجود فروق ذات دلالة إحـــصائية بـــين الطلبـــة المبحـــوثين تجـــاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى لمعدل مـــشاهدة الطلبـــة المبحـــوثين للقنوات الفضائية. وقد جاءت الفروق لصالح فئة المشاهدة (3 ساعات فـــأكثر يوميـــا)، بمعنى أن تقييم الطلبة لدور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة يزيد في هـــذه الفئـــة قياساً بالفئات الأخرى.

الملخص باللغة الإنجليزية

Abstract

The Role of Official and Private Kuwaiti Satellite Channels in the Promotion of Citizenship among Kuwaiti Youth

By: Bader Alsallal

Supervised by: Prof. Dr. Hamida Sumaisem

The focus of the problem that the research dealt with was on the following question:
Have public and private Kuwaiti satellite channels contributed to enhancing the concept of citizenship among young Kuwaitis?
The researcher adopted a definition of the concept of citizenship among the multiple definitions of this concept, which was tainted by some uncertainty and disagreement. Citizenship in this study "is the awareness of belonging to a geographical area of a specific political and social goals and shared one common culture and political system." The concept consists of seven dimensions, which are:
1- Political awareness of belonging to the State of Kuwait.
2 - Awareness of the social and cultural belonging of Kuwaiti society.
3- Awareness of Kuwait's geography and its characteristics.
4- Awareness of the history of Kuwait's state and society.
5- Awareness of authentic Arab values of Kuwaiti society.
6- Awareness of Islam values in general.

7- Knowledge of active national personalities and institutions.

The study was based on a survey of a random sample of two universities' students: the University of Kuwait and the Gulf University for Science and Technology (GUST), taking a sample of 1% of the study community, from a total of about (32 thousand) students of the University of Kuwait, and (five thousand) for the Gulf University for Science and Technology.

The study sample that was subjected to the survey amounted to (370) respondents of males and females. The researcher applied the questionnaire that consists of 22 paragraphs attempting to measure the levels of viewing of both the official and private Kuwaiti satellite channels, and attempting to measure the dimensions of the concept of citizenship according to the seven identified dimensions or seven elements.

The study included eleven questions and four hypotheses that were tested according to the statistical analysis of the Social Sciences, SPSS. The study has found group of results, including:

1- That the proportions viewing the official Kuwaiti television channels was high, amounting to about 78% of respondents, while the levels of viewing Private Kuwaiti channels were higher reaching approximately 88% of the total respondents.

2 –The study shows that the general arithmetic averages to assess the respondents -on the role of official and private channels- were moderate for both types of TV channels. But it ranged among paragraphs as the private satellite channels recorded higher arithmetical averages in the three paragraphs of the questionnaire, which are the paragraphs related to: the definition of the conditions of the Kuwaiti society, the political awareness, and the definition of institutions and national figures active in the Kuwaiti society.

3 - The study showed the non-existence of statistically significant differences among respondents towards the role of the Kuwaiti satellite

channels in the promotion of citizenship, which is due to the gender of the students surveyed.

4 -The study showed the non-existence of statistically significant differences among respondents towards the role of the Kuwaiti satellite channels in the promotion of citizenship, which is due to the type of the university where the respondent students are studying.

5- The study showed the non-existence of statistically significant differences among respondents towards the role of the Kuwaiti satellite channels in the promotion of citizenship, which is due to the level of school (academic university year) of the respondent students.

6- The study showed the non-existence of statistically significant differences among respondents towards the role of the Kuwaiti satellite channels in the promotion of citizenship, which is due to the rate of respondents' viewing of the satellite channels. The differences were seen in favor of the viewing category (3 hours or more per day), in the sense that the assessment of students to the role of the Kuwaiti satellite channels in the promotion of citizenship is more in this category than the other categories

الفصل الأول: مقدمة الدراسة

ويتضمن الموضوعات الآتية:

- **تمهيد:**
- **مشكلة الدراسة:**
- **أهمية الدراسة:**
- **أسئلة الدراسة:**
- **فرضيات الدراسة:**
- **حدود الدراسة:**
- **محددات الدراسة:**
- **المصطلحات الإجرائية:**

تمهيد:

يقع على عاتق المؤسسات الإعلامية الوطنية دور كبير في تعزيز أبعاد المواطنة عموما بمختلف مظاهرها من خلال برامجها المتنوعة، التي تعمق أبعاد المواطنة وتزيد من تماسك المجتمع الواحد وتكافله. وقد بدأت الفضائيات الكويتية الخاصة بالاستحواذ على قدر لا بأس به من الاهتمام والمتابعة من قبل المشاهد الكويتي إلى جانب التلفزيون الحكومي وقنواته المختلفة، دون أن يكون ذلك مانعاً أو حاجزا منيعاً أمام الرياح التي تحملها وسائل الإعلام الأخرى غير الكويتية، مما يفترض أن يكون لها تأثيرا ما على اتجاهات الشباب الكويتي نحو العديد من الموضوعات ومنها موضوع "تعزيز المواطنة".

وتسلط هذه الدراسة الضوء على دور الفضائيات الكويتية في تعزيز أبعاد المواطنة سيما عند الشباب الكويتي، هذا الشباب الذي يتعرض إلى رياح تحاول زعزعة قيمه في المواطنة وفي الانتماء وفي المستقبل أيضا من جهات إعلامية متعددة، بعد أن انتشرت الفضائيات ووسائل الإعلام الأخرى متجاوزة كل الحدود والحواجز في سياق ثورة الاتصالات والعولمة الإعلامية التي نشهد فصولها في وسائل الإعلام المختلفة.

وتفترض الدراسة مجموعة من الفروض منها أن هناك علاقة ارتباط بين اعتماد الشباب الكويتي على الفضائيات الكويتية وتعزيز أبعاد المواطنة, وأن هناك علاقة ارتباط بين مستوى الاعتماد على الفضائيات الكويتية وكذلك تحسين مستوى وعيهم السياسي. كما يحدد الباحث عدداً من المفاهيم الأساسية التي وردت في عنوان الدراسة، ومنها مفهوم تعزيز المواطنة، ومفهوم الوعي السياسي والتنشئة الوطنية، وغيرها من المفاهيم.

مشكلة الدراسة:

وتتمثل مشكلة الدراسة في التعرف إلى دور الفضائيات الكويتية في تعزيز أبعاد المواطنة المتنوعة في المجتمع الكويتي لا سيما لدى شرائح الشباب الذي يتعرض من جهات مختلفة إلى رياح تحاول زعزعة قيمه في المواطنة وفي الانتماء وفي المستقبل أيضا.
والموضوع المهم هنا يتمثل في التساؤل: هل أسهمت الفضائيات الكويتية الرسمية منها الخاصة في تعزيز أبعاد المواطنة لدى شريحة من شرائح المجتمع الكويتي ألا وهي شريحة الشباب ؟ هذا ما تحاول الدراسة استكشافه وتوضيح أبعاده.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف إلى دور الفضائيات الكويتية في تعزيز أبعاد الانتماء الوطني للشباب الكويتي .

2- التعرف إلى دور الفضائيات في تحديد قيم المواطنة وثقافتها مثل الثقافة السياسية، الجغرافية، التاريخية، التراثية، القيمية والدينية.

3- التعرف إلى دور الفضائيات في نشر وعي المشاركة الفاعلة في الحياة السياسية التي تعدّ مكونا أساسيا من مكونات المواطنة.

4- التعرف إلى مستويات مشاهدة المبحوثين الكويتيين للفضائيات الكويتية الرسمية منها والخاصة أو معدلات مشاهداتهم.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

1- تأتي أهمية الدراسة من كونها تسعى للتعرف على دور الإعلام في تعزيز أبعاد المواطنة في ظل انتشار ثقافة العولمة عبر وسائل الإعلام العالمية التي باتت قادرة على الوصول إلى كل بيت.

2- قد تسهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة الجامعية وإثراء التراث الإعلامي في مجال من أهم المجالات الإعلامية وهو مجال التأثير في الاتجاهات.

3- قد تفيد نتائج هذه الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها الجهات المختصة في التربية عموما وتوجيههم خصوصا، وقد تكون ذات فائدة للقائمين على المجال الإعلامي بمساعدتهم على تفهم احتياجات الشباب الإعلامية، والثقافية، والتربوية بأبعادها المختلفة.

أسئلة الدراسة:

للدراسة تساؤل رئيسي يتمثل في :

- ما دور البرامج المختلفة في الفضائيات الكويتية الرسمية والفضائيات الخاصة في تعزيز روح المواطنة لدى الشباب الكويتي بأبعادها المتنوعة من وجهة نظر المبحوثين؟

أما الأسئلة الفرعية، فهي أحد عشر سؤالا كما يلي:

- السؤال الأول: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والفضائيات الخاصة في تعزيز معارف الطلبة الكويتيين وثقافتهم؟

- السؤال الثاني: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والفضائيات الخاصة في التعريف بأحوال المجتمع الكويتي؟

- السؤال الثالث: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والفضائيات الخاصة في رفع مستوى الوعي السياسي للطلبة المبحوثين؟

- السؤال الرابع: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والفضائيات الخاصة في تعزيز المعرفة بالتاريخ الوطني الكويتي لدى الطلبة المبحوثين؟

- السؤال الخامس: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والفضائيات الخاصة في تعزيز المعرفة بالجغرافيا الوطنية الكويتية لدى الطلبة المبحوثين ؟

- السؤال السادس: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والفضائيات الخاصة في التعريف بالتراث الكويتي لدى الطلبة المبحوثين؟

- السؤال السابع: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والفضائيات الخاصة في تعزيز التماسك الاجتماعي بين شرائح المجتمع وطوائفه المتنوعة من وجهة نظر الطلبة المبحوثين ؟

- السؤال الثامن: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعميق القيم العربية الأصيلة للشباب الكويتي أمام موجات العولمة والتغريب التي يتعرضون لها؟

- السؤال التاسع: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والفضائيات الخاصة في تعميق قيم الدين الإسلامي أمام موجات العولمة والتغريب والتشويه التي يتعرض لها الشباب الكويتي؟

- السؤال العاشر: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والفضائيات الخاصة في التعريف بالمؤسسات والشخصيات السياسية الفاعلة في مؤسسات الدولة للطلبة المبحوثين ؟

- السؤال الحادي عشر: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والفضائيات الخاصة في تعزيز المواطنة الكويتية من وجهة نظر الطلبة المبحوثين؟

فرضيات الدراسة:

- الفرضية الأولى:

HO - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى للنوع الاجتماعي للطلبة المبحوثين.(أنثى، ذكر).

Ha - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى للنوع الاجتماعي للطلبة المبحوثين.(أنثى، ذكر).

- الفرضية الثانية:

HO - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى لنوع الجامعة التي يدرس بها الطلبة المبحوثين.(حكومية، خاصة).

Ha - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى لنوع الجامعة التي يدرس بها الطلبة المبحوثين.(حكومية، خاصة).

- الفرضية الثالثة:

HO - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى للمستوى الدراسي للطلبة المبحوثين.(سنة أولى، ثانية، ثالثة، رابعة).

Ha - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى للمستوى الدراسي للطلبة المبحوثين.(سنة أولى، ثانية، ثالثة، رابعة).

- الفرضية الرابعة:

HO- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى لمستوى مشاهدة القنوات التلفزيونية.

Ha – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى لمستوى مشاهدة القنوات التلفزيونية.

حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: تمتد حدود الدراسة الزمنية على فترة الفصل الدراسي الجامعي الثاني، أي بين شباط/ فبراير إلى أوائل أيار/ يوليو من العام 2011، حيث تم في هذه الفترة تطبيق أداة الدراسة (الاستبيان) على طلبة الجامعات.

الحدود المكانية: جامعة الكويت وجامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا (دولة الكويت).

الحدود الموضوعية: ينحصر موضوع الدراسة في تقييم دور القنوات الفضائية الكويتية الرسمية منها والخاصة في تعزيز أبعاد المواطنة التي تم تحديدها في نطاق مصطلحات الدراسة الإجرائية.

محددات الدراسة:

لعل من أهم ما واجه إعداد خطة الدراسة من محددات أو صعوبات يتلخص في أن موضوعها لم يتم تناوله سابقا في دولة الكويت, وضمن الرسائل والأطروحات الجامعية وحتى البحوث والدوريات ذات الاختصاص التي تسنى للباحث الاطلاع عليها حتى الآن, مما اضطر الباحث إلى استطلاع هذا الموضوع ميدانيا، بزيارة مكتبات عدد من الجامعات في دولة الكويت, والسعودية ومملكة البحرين, وإجراء مقابلات مع العديد من الأكاديميين في اختصاص الإعلام والعلوم السياسية, ومراسلة الجامعات الأجنبية للحصول على أحدث المقالات والدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

المواطنة:

تتداخل معاني مصطلحات المواطنة، والوطنية ولكنها تشير إلى الوعي بالانتماء لمجال جغرافي واجتماعي سياسي محدد بأهداف مشتركة، وثقافة مشتركة، ونظام سياسي واحد.

ولغايات هذه الدراسة يقصد بالمواطنة: تعزيز الانتماء للوطن القائم على أساس المواطنة أي باعتبار الشخص مكتسب لصفة المواطنة حسب القانون وليس على اعتبار الطائفة أو الأصل أو الانتماء الحزبي أو الجنس أو اللون. حيث تنص المادة (29) الباب الثالث من الدستور الكويتي على أن: " الناس سواسية في الكرامة الإنسانية، وهم متساوون لدى القانون في الحقوق والواجبات العامة، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس، أو الأصل، أو اللغة، أو الدين ".

وتنص المادة (7) من الباب الثاني: "العدل والحرية والمساواة دعامات المجتمع والتعاون والتراحم صلة وثقى بين المواطنين".

ولغايات هذه الدراسة فقد قام الباحث بتحديد محددات أو مؤشرات المواطنة بما يلي:

1- الوعي بالانتماء السياسي للدولة الكويتية.

2- الوعي بالانتماء الاجتماعي والثقافي للمجتمع الكويتي.

3- الوعي بالجغرافيا الكويتية وخصائصها المميزة.

4- الوعي بالتاريخ الكويتي الخاص بالدولة وبالمجتمع.

5- الوعي بالقيم العربية الأصيلة للمجتمع الكويتي.

6- الوعي بقيم الدين الإسلامي الحنيف.

7- المعرفة بالشخصيات والمؤسسات الوطنية الفاعلة.(الباحث)

الوعي السياسي:

من الصعب الفصل بين موضوعة الوعي السياسي وبين أبعاد المواطنة، فالمواطنة، هي حالة سياسية في وقتنا الحاضر لأن المواطنة بنيت على أسس من قوانين الأنظمة الحديثة، لذلك فأبناء العشيرة الواحدة، وفي بعض الحالات، الأسرة الواحدة، قد يكونون مواطنين لأكثر من دولة، لذلك فإن الوعي السياسي بالقوانين والالتزامات هو الذي يشكل أهم أبعاد المواطنة في عصرنا الحالي.

يعرف الوعي السياسي بأنه "مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته: يحللها، ويحكم عليها، ويحدد موقفه منها، ويدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها" (اللقاني, 1996, ص 204).

يشار إلى الوعي بوصفه "حالة ذهنية تتمثل في إدراك الإنسان للعالم على نحو عقلي أو وجداني. وتأسيسا على هذا يتجلى الوعي الإنساني في صور شتى تتباين بتباين المجال المدرك أو موضوع الوعي، حيث يعرف الإنسان أشكالاً متنوعة من الوعي، كالوعي الديني، والوعي العلمي، والوعي السياسي، والوعي الأخلاقي. ومن هذا المنطلق يمكن القول إن الوعي السياسي هو الحالة التي يتمثل فيها الفرد أو أفراد المجتمع قضايا الحياة السياسية المختلفةفيها ويتخذون من هذه القضايا موقفاً معرفيا ووجدانيا في الآن الواحد" (وطفة, 2003, ص 70)

الشباب الكويتي:

لغايات هذه الدراسة فإن المقصود بمرحلة الشباب المرحلة العمرية بين 18 إلى 30 سنة، وهي المرحلة العمرية التي يكون فيها الشباب على مقاعد الدراسة الجامعية، وهم في هذه المرحلة يكونون شخصياتهم بأبعادها المختلفة، وفيها تتعمق سمات المواطنة فيهم.

جامعة الكويت:

أنشئت جامعة الكويت في أكتوبر 1966 بموجب القانون رقم 29 لسنة 1966 ، بشأن تنظيم التعليم العالي والقوانين المحمولة له، وتم افتتاحها رسميا في 27 نوفمبر 1966، وكانت الجامعة عند تأسيسها تضم كلية العلوم والآداب والتربية وكلية البنات الجامعية.

وتشهد جامعة الكويت توسعا كبيرا في عدد كلياتها العلمية التي بلغت 15 كلية بصدور المرسوم الأميري القاضي بإنشاء كلية للعمارة في 19 أكتوبر 2010 والتي تضم قسمين، هما قسم العمارة من كلية الهندسة والبترول وقسم التصميم من كلية البنات الجامعية. وقد حصلت بعض كليات الجامعة على الاعتماد الأكاديمي العالمي و تقدم برامج معتمدة في العلوم

والإنسانيات على مستوى الدراسات العليا من ماجستير ودكتوراه يقوم بتدريسها أساتذة متميزين مؤهلين دوليا يصل عددهم إلى 1436 كما يبلغ عدد الطلبة والطالبات في جامعة الكويت 28234. وتضم هيئة جامعة الكويت الإدارية 3801 موظفا يتم تدريبهم وتأهيلهم بصورة دورية للارتقاء بمستوى الأداء الوظيفي باستمرار.(موقع الجامعة الإلكتروني)

جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا (GUST):

وهي جامعة خاصة تضم كليتين هما: كلية الآداب والعلوم وفيها خمسة برامج بكالوريوس متنوعة، وكلية إدارة الأعمال وفيها ستة تخصصات وبرامج في درجة البكالوريوس.(الموقع الإلكتروني لجامعة GUST) ويقدر عدد طلبة الجامعة بحوالي خمسة ألاف طالبا وطالبة في الكليتين.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: الإطار النظري ويتعرض المحاور التالية:

- نظريات الإعلام المؤطرة للدراسة:
- دور الإعلام عموما في التنشئة الاجتماعية:
- التلفزيون ودوره في نشر الوعي الوطني لدى المتلقي:
- التنشئة الاجتماعية ومنظومة قيم المواطنة :
- دور المؤسسات الاجتماعية في التربية الوطنية:
- دور المؤسسات الإعلامية في غرس قيم الوحدة الوطنية:
- مسيرة الإعلام في الكويت والإعلام المرئي خصوصا:
- القنوات التلفزيونية العاملة في الفضاء الكويتي.

– ثانيا: الدراسات السابقة:

- تعقيب على الدراسات السابقة:

- نظريات الإعلام المؤطرة للدراسة:

تناولت الكثير من نظريات الإعلام التقليدية والحديثة تأثير وسائل الإعلام المختلفة على المتلقي، وقد تنوعت المداخل بتنوع الدارسين وتخصصاتهم وتنوع عمليات الاتصال والإعلام نفسها، وتنوع المجتمعات التي أجريت فيها تلك الدراسات، وأسست تلك النظريات، وتباينت تلك المداخل وفقا لتباين الموضوعات أو الجوانب التي تتناولها، وهي أيضا تتبدل وتتطور باختلاف المرحلة التاريخية التي أسست فيها، أو أجريت فيها الدراسات التي اعتمدت عليها.

ولتلك الأسباب والعوامل التي أشرنا إليها فإن بعض النظريات والمداخل يناسب هذه الدراسة أو غيرها وبعضها لا يناسبها، وبما أن هذه الدراسة تفترض ضمنيا تأثير المتلقي بمضمون وسائل الإعلام على المدى الطويل، فقد وجد الباحث أن من أكثر النظريات المؤطرة للدراسة نظرية الغرس الثقافي من ناحية، ونظرية الاستخدامات والإشباعات من ناحية أخرى.

فنظرية الغرس الثقافي تعنى بالآثار على المدى الطويل، وهي تفترض أن مضمون وسائل الإعلام يعمل كعمل الغراس الصغيرة التي تنمو وتستمر في النمو مع استمرار تلقي مضامين وسائل الإعلام، إسماعيل، 2003، ص 292) وهذا يعني أنها تهتم بتراكم التأثير على المدى الطويل ولا تفترض أن لوسائل الإعلام تأثيراً آنيا أو لحظيا تجاه المتلقي، لذلك فقد صنفت النظرية ضمن "نظريات التأثير بعيد المدى" مقابل النظريات الأخرى " السريعة أو القريبة المدى" مثل نظرية الطلقة السحرية مثلا. وهذه النظرية أيضا تؤمن بالتأثير القوي لوسائل الإعلام لأنها تفترض أن التكرار والاستمرار كفيلان بتحقيق التأثير في الاتجاهات والقيم لدى المتلقي. (مكاوي، 2006، 92).

ويرى بعض الباحثين أن من المبادئ الأساسية لتحقيق التأثير القوي لوسائل الإعلام والاتصال ما يتمثل فيما يلي: (العبد الله، 2010، 288)

1- إعادة الرسائل الإعلامية والاتصالية على مدى زمني معين (التكرار).

2- التركيز على جمهور معين تستهدفه الرسالة الإعلامية والاتصالية.

تحديد الأهداف بعناية لكي يقوم القائم بالاتصال بإنتاج رسائل منسجمة مع هذه الأهداف.

ولا شك في أن قوة الإعلام والاتصال أو عدمها تعتمد عدة متغيرات، وأنه مهما كانت وجهات النظر حول قوتها، فإن نظرية التأثير القوي تحتاج إلى المزيد من الأدلة والدراسات الميدانية. والدرس الأساسي الذي نستفيده هو أن الإعلام والاتصال الذي يروم النجاح يجب أن يخطط جيدا لرسالته بحيث يعرف من يخاطب؟ (إسماعيل، 2003، ص 292)، وهذا يعني أن التأثير القوي يمكن أن يحدث أو أن ينجح بالفعل إذا ما كان مخططاً ومدروساً ومهنياً، وقد بدأت الكثير من وسائل الإعلام العربية تعي هذه القاعدة وتعمل بموجبها مما حقق لها نجاحات كبيرة أو نجاحات لا بأس بها في مجتمعاتها أو في المجتمع العربي عموما، بحيث صارت تلك الوسائل وخصوصا القنوات التلفزيونية منها تمارس تأثيرها على كافة الناطقين للعربية أينما وجدوا في أنحاء العالم بسبب ما استعانت به تلك القنوات من أسباب النجاح، إن كان على مستوى القوى البشرية المهنية أو على مستوى التمويل والإنتاج وغيره.

أما نظرية الاستخدامات والإشباعات فعلى الرغم من أنها قديمة نسبيا، إلا أنها ما تزال صالحة لتفسير الكثير من جوانب عمليات الاتصال والإعلام، ذلك أنها تفترض أن الفرد يسعى لاستخدام وسائل الإعلام لإشباع حاجات أساسية له سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو معرفية. ومثل تلك الحاجات هي حاجات شبه ثابتة أو أصيلة في الفرد كما في المجتمع، لكنها تتطور وتتغير مع تطور المجتمعات ومع تطور وسائل الاتصال والإعلام نفسها.

ومع بداية القرن الحادي والعشرين، فقد ظهرت اتجاهات بحثية جديدة تعمل على تطوير نظرية الاستخدامات والإشباعات من خلال اتجاهات نظرية وتطبيقية جديدة تقوم بدمج بعض النظريات الأخرى مع هذه النظرية مثل نظريات الغرس الثقافي ونظرية الانتشار، إضافة إلى دمجها مع مفهوم الدوافع، ونموذج البحث عن المعلومة الاتصالية.(الهزاني، 2011،ص68)

وفي الصفحات التالية عرض موجز لنظريتي الغرس الثقافي والاستخدامات والإشباعات.

1- نظرية الغرس الثقافي:

تعد نظرية الغرس cultivation theory تصويرا تطبيقيا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى و تشكيل الحقائق الاجتماعية، و التعلم من خلال الملاحظة، والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه المجالات. حيث تؤكد الفكرة العامة التي تجتمع حولها النظريات السابقة وهي قدرة وسائل الإعلام في التأثير على معرفة الأفراد و إدراكهم للعوالم المحيطة بهم خصوصا للأفراد الذين يتعرضون إلى هذه الوسائل بكثافة.

قد جاءت نظرية الغرس الثقافي لتحاول تفسير الأثر المتراكم لوسائل الإعلام على الأفراد على المدى الطويل، بعد أن تبين أن نظريات تفسير الأثر على المدى القصير لم تكن كافية لتفسير الكثير من الآثار التي تمارسها وسائل الإعلام.

ونظرية الغرس الثقافي تطرح التساؤل الرئيسي التالي: ما العلاقة بين الانتباه إلى هذه رسائل ورسائل الإعلام وبين المفاهيم التي يكونها المشاهدون للواقع الاجتماعي؟ (Morgan, M.& Shanahan,J, 1999,6-7)

ونظرية الغرس الثقافي هي نظرية اجتماعية درست الآثار الطويلة الأمد للتلفزيون على الجماهير الأمريكية من جميع الأعمار. وطورت هذه النظرية بواسطة جورج جربنر ولاري

غروس في جامعة بنسلفانيا، نظرية الغرس الثقافي مستمدة من عدة مشاريع بحثية واسعة النطاق بوصفها جزءاً من مشروع بحثي شامل بعنوان 'المؤشرات الثقافية'. وكان الغرض من مشروع المؤشرات الثقافية تتبع آثار التلفزيون المنغرسة على المشاهدين.وقد كانوا "قلقين من آثار البرامج التلفزيونية (البرامج العنيفة على وجه الخصوص) على مواقف الرأي العام الأميركي وسوكياته" (Miller,K.,2005,281)

وتفترض نظرية الغرس الثقافي أن قليلي المشاهدة للتلفزيون يتعرضون لمصادر معلومات متنوعة وكثيرة أخره غيره ، بعضها شخصي، وبعضها جماهيري، في حين أن كثيري المشاهدة للتلفزيون يعتمدون على التلفزيون أكثر من غيرهم في الحصول على المعلومات.

وهناك طريقتان يقاس بهما التأثير حسب هذه النظرية: (إسماعيل، 2003، 265)

القياس الأول: وفيه يطلب من المبحوثين إعطاء توقعات كمية عن نسبة حدوث أشياء معينة، تعرف من قبل نسبتها للتلفزيون مقارنة مع الواقع الحقيقي..بعد ذلك تستخدم الأساليب الإحصائية لمعرفة الفروق في التوقعات الكمية بين أولئك الذين يشاهدون التلفزيون بشكل كثيف، والذين يشاهدونه بشكل ضعيف.

القياس الثاني: وفيه يتم حساب مقدار الفروق بين معتقدات كثيري المشاهدة وقليلي المشاهدة أو حجم تلك الفروق، مع الأخذ في الاعتبار أن الناس لهم أصلا معتقداتهم عن الواقع الاجتماعي.

وبناء على المعطيات السابقة، فقد استفاد الباحث في تصميم أسئلة دراسته وأهدافها ومشكلتها قبل ذلك، وقد أفاد أكثر في صياغة استبيان الدراسة، بحيث جعل من متغير "معدل المشاهدة للقنوات الفضائية" متغيراً مستقلا، إضافة إلى المتغيرات الديموغرافية الأخرى. وهذا قد يساعدنا في تحديد مدى التأثير للقنوات الفضائية في تحديد أبعاد المواطنة أو مدى إسهامها في ذلك.

فإذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن التأثير في المتلقي، خصوصا الشباب منهم، له أبعاد متنوعة، فإن جميع النظريتين، الاستخدامات والإشباعات ونظرية الغرس الثقافي، وجعلهما إطاراً نظريا للدراسة، قد يكون كافيا لفهم ما يجري من تأثير للتلفزيون الوطني والفضائيات الوطنية على صعيد تزويد المتلقي بالكثير من معارفه وقيمه ومشاعره وأفكاره...الخ.

2- نظرية الاستخدامات والإشباعات:

نشأت نظرية الاستخدامات والإشباعات على يد (الياهوكاتز) عام 1959، حيث تحول الاهتمام من الرسالة الإعلامية ومضمونها إلى الجمهور المتلقي لهذه الرسالة، وبذلك انتفي مفهوم قوة وسائل الإعلام المهيمنة حيث كان الاعتقاد السائد بأن متابعة الجمهور لوسائل الإعلام تم وفقاً للتعود على الوسيلة الإعلامية وليس لأسباب منطقية(العبد ،2005، ص1).

ولكن نظرية الاستخدامات والإشاعات لها رؤية مختلفة تكمن في إدراك تأثير الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على السلوك المرتبط بوسائل الإعلام وتحكم عملية استخدام جمهور المشاهدين للوسيلة الإعلامية عدة عوامل معقدة ومتشابكة من بينها: السن والجنس والمؤهل العلمي. إذ إن لكل هذه المتغيرات أو لبعضها تأثيراً على اختيارات الفرد للمضامين الإعلامية التي يريد متابعتها (Werner.1992.p250) وتركز هذه النظرية على خصائص الجمهور ودوافعه انطلاقاً من مفهوم الجمهور الايجابي الذي يستخدم رسالة إعلامية معينة لإشباع حاجة أو حاجات معينة أو لتحقيق منفعة ما بعيداً عن مقولة التعود، وبهذا أصبح القائمين بمهمة الإعلام جهد مضاعف وهو التعرف على اتجاهات وأذواق المتلقين، بالإضافة إلى صنع الرسالة الإعلامية التي تتناسب مع توجهات ورغبات واحتياجات جمهور المتلقين ورغبات وإمكانات الإعلامي (defluer& roec 1992-235p)

وقد وجد ماكويل في مراجعته لعدد من الدراسات، أن هناك قدراً من الاتفاق بين مختلف الباحثين فيما يتعلق بطبيعة التعرض والإشباع في استخدام وسائل الإعلام ومستوياته، يظهر عند الأفراد فيما تحققه هذه الوسائل من حاجات مرتبطة بالظروف الاجتماعية والنفسية للأفراد، مثل: اكتساب الأخبار، والمعلومات عن البيئة المحيطة بالفرد، والاستعداد المسبق للهروب إلى عالم الخيال، ودعم السلوك والاتجاهات، وكذلك زيادة تقدير الذات، ثم قيام وسائل الإعلام في المساعدة على التفاعل الاجتماعي داخل المجتمع. (عبد الحميد، 2004، 210)

وتسعى نظرية الاستخدامات والإشباعات إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي: (مكاوي، 2006، 98)

1- التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تشبع حاجاته وأهدافه .

2- توضيح دوافع استخدام وسيلة بعينها من وسائل الإعلام والتفاعل مع نتيجة هذا الاستخدام.

3- التركيز على إن فهم عملية الاتصال الجماهيري يأتي نتيجة لاستخدام وسائل الاتصال الجماهيري.

تؤكد نظرية الاستخدامات والإشباعات أن الأفراد المتلقين للرسالة الاتصالية، لهم دور فعال في عملية الاتصال، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم، وتؤكد على أن الجمهور المتلقي للرسالة الاتصالية ليس سلبيا أمام قوة الرسالة وتأثيرها الفعال، وإنما هو جمهور عنيد يبحث دائما عن المحتوى الذي يريد التعرض له، ويتحكم في اختيار الرسائل التي تقدم هذا المحتوى. أما تعريف مفهوم التوقعات، فهو على تداخل كبير مع مفهوم الإشباعات كما لاحظ أحد الباحثين، (المحيا،1994 ، ص 126) حيث لم يفرق (كاتز) بين هذا المفهوم ومفهوم الإشباعات، وهو يرى أن التوقعات لدى الجمهور تنتج عن دوافعه للتعرض

لوسائل الإعلام بناءً على العوامل والمتغيرات النفسية والاجتماعية التي يعيشها الأفراد، أي أن التوقعات تشكل سببا في عملية التعرض لوسائل الإعلام. ويرى (عبد الحميد، 2004، 221) أن الفرد يعتمد على خبراته حينما يبدأ برسم توقعاته عن تلبية وسائل الإعـلام لحاجاتـه مقارنـة بمصادر أخرى لإشباع هذه الحاجات.

ومن ناحية منهجية تؤكد نظرية الاستخدامات والإشباعات على أنه يمكن استنتاج بيانات من معلومات نستمدها من الجمهور المتلقي للرسالة الاتصالية لأن أفراد هذا الجمهـور لـديهم الوعي الذاتي والقدرة على تسجيل اهتماماتهم ودوافعهم ، حينما يسألون عنهـا بـصيغة سـهلة ومفهومة. (أبو أصبع، 2006، 44)

بناءً على ما تقدم فإنه يتضح أن هذه الدراسة ستعمل على تبيان مدى صحة التأثير القوي والمتراكم لوسائل الإعلام في تشكيل وبناء الاتجاهات والمعارف التي تعزز الهوية الوطنيـة أو أبعاد الانتماء الوطني.

ويقوم مدخل الاستخدامات والإشباعات حسب ما حددها كل من كاتز وبلومر وجورفيتش (Kats , Blumer, Guervitch) (نقلا عن: Klapper, 2001, P: 20-3) على أن حاجات أفراد المجتمع التي تحتاج إلى إشباع عن طريق استعمال وسائل الإعلام أو غيرها هي:

1= الحاجات المعرفية: Cognitive Needs وهي الحاجات المرتبطـة بتقويـة المعلومـات والمعرفة وفهم البيئة المحيطة, وهي تستند إلى الرغبة في فهم البيئة والسيطرة عليها وهي تشبع حاجة حب الاستطلاع والاكتشاف.

2- الحاجات العاطفية: Affective needs وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الخبرات الجمالية، والبهجة والعاطفة لدى الأفراد، ويعتبر السعي للحصول على البهجة والترفيه من الدوافع العامة التي يتم إشباعها عن طريق وسائل الإعلام.

3- حاجات الاندماج الشخصي: Needs Personal Integrative وهي الحاجات المرتبطة بتقوية شخصية الأفراد من حيث المصداقية، والثقة، والاستقرار، ومركز الفرد الاجتماعي، وتنبع هذه الحاجات من رغبة الأفراد في تحقيق الذات.

4- حاجات الاندماج الاجتماعي: Needs Social Integrative وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الاتصال بالعائلة والأصدقاء، والعالم, وهي حاجات تنبع من رغبة الفرد للانتماء إلى الجماعة.

5- الحاجات الهروبية: Escapist Needs وهي الحاجات المرتبطة برغبة الفرد في الهروب، وإزالة التوتر، والرغبة في تغيير المسار بعيداً عن الآخرين.

ويقدم نموذج الاستخدام والإشباع Approach Gratification & Uses حسب ما يعتقد كاتز ورفيقاه مجموعة من المفاهيم والشواهد, التي تؤكد بأن أسلوب الأفراد أمام وسائل الإعلام أكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية والسكانية والشخصية, حيث يرى النموذج أن الأفراد يوظفون بفعالية مضامين الرسائل الإعلامية بدلاً من أن يتصرفوا سلبياً تجاهها, وأن الناس مدينون لوسائل الإعلام لسد حاجاتهم أكثر من كونها عامل تأثير عليهم, فالنموذج يضع قيوداً قوية على التنظير القائل بالتأثير المباشر لمضمون وسائل الإعلام على المواقف والسلوك, ومن ثم فإن هذا المدخل لا يفترض وجود علاقة مباشرة بين الوسائل الإعلامية والتأثيرات على الجمهور، ويفترض بدلاً من ذلك, أن الجمهور يستخدم الوسائل لأمور كثيرة، وتلك الاستخدامات تكون عوامل وسيطة في عملية التأثير, ويشير كاتز وبلومر و جورفيتش (*نقلا عن* Klapper, 2001,3-20) إلى أن هذا النموذج يستند على مجموعة فرضيات أساسية فيما يلي:

1- يتسم جمهور وسائل الاتصال بالإيجابية والفاعلية واستخدامه لوسائل الاتصال مرتبط بتحقيق أهداف لديه.

2- يقوم الجمهور بدور رئيسي في إشباع احتياجاته ورغباته في عملية الاتصال الجماهيري، حيث يربط بين إشباع هذه الحاجات والرغبات واختياره للوسائل التي تشبعها.

3- تتنافس وسائل الاتصال مع مصادر أخرى لإشباع حاجات الأفراد من قائمة احتياجاتهم المتعددة.

4- جمهور وسائل الاتصال قادر على تحديد اهتماماته ودوافع تعرضه لوسائل الاتصال، وتعكس استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال المستوى الثقافي السائد في المجتمع.

وقد وجهت العديد من الانتقادات لنظرية الاستخدامات والإشباعات نشير إلى بعضها:

1- أن نتائج بحوث الاستخدامات والإشباعات ربما تُتخذ ذريعة لإنتاج المحتوى الهابط. وأنها لا توضح مفهوم النشاط الذي تصف به جمهور المتلقين في علاقته بالاستخدامات والإشباعات.(عبد الحميد، 2004، 226)

2- تفترض هذه النظرية أن استخدام وسائل الإعلام متعمد وهادف، لكنها أخفقت في تعميم هذا الافتراض، وهناك بعض الاستخدامات غير المتعمدة وغير الهادفة.(حمادة، 1996، ص 240)

3- أن هذه النظرية تتبنى مفاهيم تتسم بشيء من المرونة، مثل الدافع، والإشباع، والهدف، والوظيفة، وهذه المفاهيم ليس لها تعريفات محددة، وبذلك فمن الممكن أن تختلف النتائج التي تحصل عليها من تطبيق النظرية تبعا لاختلاف التعريفات. (إسماعيل، 1993، 257)

4- تنظر البحوث التي تستند إلى نظرية الاستخدامات والإشباعات إلى وظائف وسائل الاتصال من منظور فردي يستخدم الرسائل الاتصالية، في حين أن الرسالة الاتصالية قد

تحقق وظائف لبعض الأفراد، وتحقق اختلالاً لبعضهم الآخر.(البشر، 2003، 103-104)

وأخيرا، فإنه على الرغم من تلك الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية، فإنها ما تزال مفيدة في تفسير إقبال الناس على وسائل الإعلام، وهي من أكثر النظريات التي تقدم تفسيراً منطقيا للسؤال الذي يتمثل في: لماذا تتنوع اتجاهات الناس (المتلقين) نحو وسائل الإعلام المختلفة؟ فمنهم من يفضل هذه القناة أو تلك الوسيلة وينبذ تلك الإذاعة أو تلك القناة أو تلك الصحيفة، أو أنه يأخذ من هذه وتلك وغير ذلك من مظاهر التنوع.

دور الإعلام عموما في التنشئة الاجتماعية:

تعتبر العلاقة بين المنظومة الإعلامية ومنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية علاقة فاعلة ومتداخلة على اعتبار أن وسائل الإعلام في أي مجتمع هي الوسائل الناقلة لأنماط التفكير والمعرفة والقيم والإفهام وبالتالي فهي تسهم في خلق جانب كبير من الثقافة الاجتماعية وطريقة حياة أي شعب أو مجموعة سكانية معينة (حسن، 98،1991). إلا أن قدرة وسائل الإعلام هذه لا تعني أن وسائل الإعلام لها القدرة على حمل الجمهور لاعتناق وجهة نظر معينة، ولكنها تنجح في حمل الجمهور على اعتبار بعض القضايا أكثر أهمية من قضايا أخرى، أي أن أولويات الاهتمام لدى وسائل الإعلام تصبح هي ذاتها أولويات الجمهور نفسه. وعلى الرغم من أن هذه الملاحظة ترتبط ببحوث الأولويات ونظريتها، إلا أنه قد يصح القياس أن على ذلك بأن الأمر نفسه ينطبق على تأثير وسائل الإعلام في مجموعة القيم لدى الجمهور، من حيث اعتبار أن بعض القيم تبدو أكثر أهمية مقابل غيرها في ضوء تركيز وسائل الإعلام عليها واستمرارها في تعزيزها عن طريق التكرار وغيره من الأساليب الإعلامية.

وقد اهتم معظم فقهاء الاتصال بالوظائف الاجتماعية لوسائل الإعلام وحـــاولوا تحديـــد أدوار تلك الوسائل إزاء المجتمع، ورصد نتائج هذه الأدوار وتأثيراتها ويعد هارولد لاسويل من أوائل العلماء الذين اهتموا بهذه المسألة ، ويرى هذا العالم أن من بين وظائف وسائل الإعـــلام مراقبة البيئة الاجتماعية من خلال تجميع المعلومات وتوزيعها حتى يتمكن المجتمع من التكيف مع الظروف المتغيرة، كما يرى أن لوسائل الإعلام مهمة أخرى هي زيـــادة تـــرابط أجـــزاء المجتمع في الاستجابة لتحديات البيئة المحيطة بهم، أي خلق رأي عام وطنـــي موحـــد يـــساعد الحكومة الديمقراطية للقيام بدورها ، مثلما تتولى وسائل الإعلام عملية نقل التراث الاجتمـــاعي من جيل إلى آخر.(الهنداوي، 2008، الإنترنت)

كما هو الحال في المصطلحات الاجتماعية، فإنه لا يوجد تعريف جامع مـــانع لمفهـــوم التنشئة الاجتماعية. ولكن من الممكن أن تعرف التنشئة الاجتماعية على أنها منظومة العمليـــات التي يعتمدها المجتمع في نقل ثقافته بما تنطوي على ه من مفاهيم وقيم وعادات وتقاليـــد إلـــى أفراده (وطفة، 2001، 93)

ويعد أميل دوركايم أول من استخدم مفهوم التنشئة الاجتماعية Socialization بالمعنى التربوي، وهو أول من صاغ الملامح العلمية لنظرية التنشئة الاجتماعية، ويحدد دوركايم تعريفه لغاية التربية "إن الإنسان الذي تريد التربية أن تحققه فينا ليس هو الإنسان على غرار ما أودعته الطبيعة، بل الإنسان غرار ما يريده المجتمع. "فالتنشئة هي العملية التي يتم فيها ومـــن خلالهـــا دمج ثقافة المجتمع في الفرد ودمج الفرد في ثقافة المجتمع..(نقلا عن: عثمان، 1975، 44).

وتعرف التنشئة الاجتماعية أيضا أنها "عملية التفاعل التـــي يكتـــسب فيهـــا الفـــرد شخـــصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه.(عبد الغفور، وإبراهيم، 1988، 62)

كما تعّرف أيضا " بأنها عملية تعلم وتعليم وتربية، وتقوم على التفاعل الاجتماعي إلـــى إكساب الإنسان – طفلاً / مراهقاً / راشداً – سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة حتى يتمكن من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها وتكسبه الطـــابع الاجتمـــاعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية العامة". (السيار، 1986، 198)

ويفترض أن التنشئة تتأثر مباشرة بعوامل من داخل أحد الأبوين (شخصيته)، ومن الطفل نفسه (الصفات الفردية للطفل)، ومن البيئة الاجتماعية التي تتداخل فيها العلاقة بـــين الأبـــوين والطفل لاسيما العلاقة الزوجية، وشبكات العمل الاجتمـــاعي، والتجـــارب الوظيفيـــة للآبـــاء.(العيسى، 1999، 190)

إذاً فهي مجموعة من العمليات التي يكتسب الفرد مـــن خلالهـــا الاتجاهـــات، والقـــيم، والسلوك وذلك كون الفرد ينتمي إلى فئة ثقافية داخل المجتمع الذي ينتمي إليه. والأســـرة هـــي المؤسسة الأولى التي يتلقى فيها الطفل المبادئ والقيم والاتجاهات التي ترغب الأسرة بنقلها إلى أبنائها نيابة لأنها مرغوبة في المجتمع. وفي مرحلة لاحقة، حينما يبدأ الطفل الخروج للمجتمع، تبدأ مؤسسات أخرى بمشاركة الأسرة مهمة التربية والتنشئة، ويأتي على رأس تلك المؤســـسات المدرسة، ثم وسائل الإعلام، وفي عصرنا الحالي، سبقت وسائل الإعـــلام المدرســـة ونافـــست الأسرة على زرع قيم واتجاهات في الأطفال، لأن الطفل يبدأ بمشاهدة التلفزيون منـــذ ســـنواته المبكرة وقبل وصوله للمدرسة، ثم يستمر على ذلك في مراحل عمره المختلفة، ولذلك فإن هـــذه العملية تعرف على أنها عملية للتفاعل الاجتماعي تستمر مع الأفراد طيلة حيـــاتهم. فاكتـــساب المعرفة، والاتجاهات والقيم، وأنماط السلوك الأساسية يتم اكتسابها وهي تظل عرضـــة للنمـــو والتعديل والتغيير وفق المؤثرات التي يتعرض لها الأفراد في حياتهم، لكن ما تقوم به مؤســـسة الأسرة في البداية، يظل أكثر رسوخا من تأثير المؤسسات الأخرى. وحسب الكندري فعلى الرغم

من أن عملية التنشئة الاجتماعية تشتد في مرحلة الطفولة، فمن الخطأ الاعتقاد في أنها عملية تتوقف عند هذه المرحلة، إنما تستمر هذه العملية في مرحلة المراهقة، وحتى في مرحلة البلوغ.(الكندري، 4،2008)

أما مفهوم التنشئة من الإطار الاجتماعي والنفسي، كما أشارت إليه أماني بديتي (بديتي،12،1995) من خلال عرضها للأدبيات المتعددة، فإنها تشير إلى أن إلكن Elkin يرى أن التنشئة الاجتماعية من الجانب الاجتماعي لا تركز على نماذج الفرد والعمليات الفردية، فهي العملية التي بواسطتها يتعلم فرد ما طرائق مجتمع أو جماعة حتى يستطيع أن يتعامل معها وهي تتضمن تعلم واستيعاب أنماط السلوك والقيم والمشاعر المناسبة لهذا المجتمع أو الجماعة. أما مفهوم التنشئة من الإطار النفسي كما لخصتها أماني بديتي بأنها "كل العمليات التي يكتسبها الفرد في دوافعه وقيمه، وآرائه، ومعتقداته، ومعاييره، وسمات شخصيته".

وبوجه عام، نجد أنه بينما يهتم الإطار الاجتماعي بتعريف التنشئة الاجتماعية بالطرق التي ومن خلالها يتعلم الفرد عادات وثقافة المجتمع، ويصبح عضواً ليصبح فعالاً فيه، فإننا نجد أن الإطار النفسي لتعريف التنشئة الاجتماعية يهتم بالفرد ودوافعه وميوله واتجاهاته والنمو الاجتماعي والنفسي والمعرفي والعقلي. (بديتي، 1995، 13- 15) وهذا بتقدير الباحث ما درجت الكثير من الدراسات الإعلامية على تسميته بالاتجاهات. لذلك فقد فضل الباحث هنا التركيز على البعد الاجتماعي لعملية التنشئة التي تشارك بها وسائل الإعلام، خصوصا أننا نقوم بدراسة جماعة أو فئة من المجتمع، ألا وهي فئة الشباب الجامعيين في الجامعات الكويتية، ولا نقوم بدراسة الأفراد كل على حدة، بل ضمن الجماعة أو الفئة، وهذا ما يناسب المداخل الاجتماعية أكثر من المداخل النفسية التي تجعل من الفرد وحدة الدراسة أو أساسها.

نلاحظ بعد عرض مفاهيم التنشئة وتعريفاتها أنه وفق ذلك كله عبارة عن تداخل لمفاهيم اجتماعية نفسية وتربوية تصب جميعها في إطار ثقافة المجتمع. وبالتالي، فهي غرس ثقافي للأجيال من خلال عدة مؤسسات منها وسائل الإعلام إلى جانب الأسرة والمدرسة والمسجد والكنيسة والأندية وغيرها من المؤسسات. ويبدو أن دور وسائل الإعلام بات في عصرنا الحالي أكثر تأثيرا وفعالية من غيره من المؤسسات نظرا للتطور الكبير في تكنولوجيا وسائل الإعلام ونظراً للفترات الطويلة التي بات الفرد يقضيها مع وسائل الإعلام المختلفة على حساب وقت الأسرة والمدرسة والمؤسسات الأخرى.

التلفزيون ودوره في نشر الوعي الوطني لدى المتلقي:

لا خلاف بين المختصين على الدور المهم الذي بات يلعبه التلفزيون في المتلقي، وفي تكوين اتجاهاته، وتدعيم بعض قيمه، و إضعاف بعضها الآخر. ويعود التأثير الكبير للتلفزيون في حياة الأفراد والمجتمعات لمجموعة عوامل أهمها ملازمته حياة الأسرة والأفراد في المنزل لفترات طويلة من الوقت، وهو أيضا بات مصدرا أساسيا من مصادر الأخبار والمعلومات والترفيه لأفراد الأسرة كافة على اختلاف أعمارهم وجنسهم وعلى اختلاف أعمالهم واهتماماتهم أيضا.

إن أحد أهم أسباب قوة تأثير التلفزيون هو ما يمتاز به من خصائص تجعله جاذباً للمشاهدين، وهذه الخصائص هي التي تقدمه على غيره من وسائل التأثير في الأفراد والمجتمعات. وتزداد احتمالات تأثير التلفزيون في كافة جوانب الحياة، فالتلفزيون يجمع بين الصوت والصورة والضوء والحركة واللون. (عبد النبي، 49،2010)

وقد استطاع التلفزيون استيعاب الوسائل الإعلامية الأخرى ووسائل الاتصال السابقة له واللاحقة مثل الهواتف الجوالة " المحمولة " والإنترنت، وقد أصبح التلفزيون مركزا لالتقاء

كل الوسائل ومصبا لروافدها، فقد بدأت الوكالات الصحفية تقوم بتقــديم خــدماتها للتلفزيــون، وصارت المجلات والكتب بمثابة مصادر لموضوعات المــسرحيات، والتمثيليــات، والأفــلام التلفزيونية، أما بالنسبة لمجال الســينما، فقد التقط منه التلفزيون بعض المنتجــين والمخــرجين (جابر، 1986، ص131)

ويؤدي التلفزيون الوظائف الرئيسية، كالإعلام، والإخبار، والتثقيف، والتعليم، والتوجيه، والإرشاد، والترفيه، والتسويق، ودعم القيم السائدة في المجتمع أو تقويضها. فــالتلفزيون قــادر على استقطاب انتباه الجمهور ساعات طويلة لمشاهدة برامجــه المختلفــة دون الحاجــة إلــى استعدادات خاصة، كالذهاب إلى السينما أو المسرح فضلا عن مجانية ما يقدمه أو رخص ثمنــه في معظم دول العالم.(الدليمي، 2005، 35)

وعلّيه فإن علماء الاتصال (. هارولد إنس و مارشال ماك لوهان و جور . ج . جرنر) يبشرون بقدوم مجتمع يخضع لسيطرة وسائل الاتصال بشكل كامل من حيث تأثيرهــا العميــق والطويل الأمد على طرق التلقي والقيم وسلوكيات الأفراد، وإن تأثير وسائل الاتــصال ومنهــا التلفزيون ، مشروط بالدرجة الأولى بردة فعل المتلقي التــي هــي (مرتبطــة بثقافــة وســطه الاجتماعي أو طائفته. (ماكويل،1976، 46)

ولعل الطريقة الفضلى لتقدير الدور الذي تلعبه وسائل الاتــصال الجمــاهيري، وفــي مقدمتها التلفزيون، هو أن نتخيل عدم وجود هذا النظام المجتمعي الذي نعيش فيه، فكيف ستتمكن المحال التجارية، والمصانع من تصريف سلعها ومنتجاتها وبيعها، وهل سنتمكن من معرفة مــا يدور من أحداث في العالم؟ وما حقيقة هذه الأحداث؟ (Dominick,1997,81)

إن الأدوار المختلفة التي يعمل بها التلفزيون باعتماد البث الفضائي المباشر على مستوى التغطية الإخبارية لأحداث العالم على مدار الساعة بالصورة والصوت والمشاركة الجماهيرية يعد تطوراً مهماً، يتدخل في تشكيل المواقف والآراء والقرارات والتصورات بشأن الكثير من المستجدات الدولية والإقليمية والمحلية (صالح، 2010، إنترنت)

ويعمل التلفزيون مع غيره من وسائل الإعلام الجماهيري على تشكيل الثقافة الجماهيرية ونشرها، ويعرف الباحث (ديفيد مادن) الثقافة الجماهيرية: بأنها أي رسالة أو معلومة يتم إنتاجها ونشرها مباشرة أو غير مباشرة، وتصل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع.(Defleur ,57, 1999 &Dennis) وتعد الوظيفة التثقيفية من أهم وظائف التلفزيون من خلال نشر المعرفة الهادفة وتعميمها، لأن نشر المعرفة يثري الشخصية، ويساعد في رفد مهارات الإنسان، وزيادة قدرته عبر مراحل نموه، ويمكنه من مواجهة المشكلات المستجدة والتغلب عليها. (الموسى،173،1995)

وقد بين مؤلفا كتاب (الصحافة التلفزيونية) عددا من الخصائص التي ينفرد بها التلفزيون في عرضه للمواد الإعلامية، وذلك على النحو التالي:(بورتسكي ويوروفسكي 1978): نقلا عن أبي عرجة،2007،ص147):

1- إن عرض الأخبار تلفزيونيا ليس موضوعيا فقط، وإنما بطبيعته أكثر إتقانا أو استفاضة.
2- إن التلفزيون وسيلة فعالة ومتنوعة للتعليق والتحليل الصحفي...وهو يغزو مجالات مختلفة للكيان الاجتماعي؛ لأنه أولا وأخيرا وسط عالمي للدعاية الأجنبية.
3- إن التلفزيون ينقل فيضاً من المعلومات عن العالم إلى بيوت الجمهور يوما بعد يوم وفقا لخطة.
4- شاشة التلفزيون امتصت المسرح والسينما والمشاهد المختلفة والعروض وغيرها.

التنشئة الاجتماعية ومنظومة قيم المواطنة:

لاشك في أن التنشئة الاجتماعية وفقاً لذلك كله هي التي تنقل وتعزز في الوقت نفسه القيم الاجتماعية عند الفرد داخل المجتمع. فهي التي تحدد الخطوط العامة لشخصية الفرد وما يملكه من قيم اجتماعية تتأصل فيه وتحدد سلوكه، مستوى علاقاته مع الآخرين نتيجة لما كسبه من قيم محددة. فالقيم ثلاثة كما يوضحها فتحي مبروك' وتتمثل في البعد المعرفي، وهي التي تضم المعلومات والمعرفة بما هو مرغوب به، والبعد الانفعالي، وهي الشحنة الانفعالية التي تنشط القيمة، وإبداء الانفعال مثلاً عند انتهاك القيمة ويقاوم المواقف السلبية إزاءها، وأخيراً البعد السلوكي الذي يرتبط بالأسلوب الذي يجب أن يسلكه الفرد تجاه موضوع معين. (مبروك، 1992، 33-47)

ويشير غسان سنو فالقيم هنا "هي مجموعة من المعتقدات والمعاني التي يحملها الفرد وتحدد وتوجه رغباته واتجاهاته،ما هو مقبول، وما هو غير مقبول، فهي التي تحدد له السلوك القديم أو الصحيح أو السلوك الخاطئ.وللقيم من هذا المنطلق وظائف متعددة (سنو، 1997، 33)

ولعل هناك العديد من القيم الاجتماعية التي يكتسبها الفرد من محيط مجتمعه من خلال مؤسسات المجتمع المختلفة بما في ذلك وسائل الإعلام إضافة إلى الأسرة، والمدرسة، والجيران، والجامعة، والأندية، وغير ذلك من المؤسسات. وإن المتفحص لاختلاف القيم بين الشعوب أو الجماعات المختلفة لا يجد تفسيراً لهذا الاختلاف إلا بسبب بين مؤسسات تلك المجتمعات واختلاف القيم المتبناة من قبلها، حيث يجري نقلها من جيل إلى آخر عبر السنوات ومن خلال وسائل الإعلام وغيرها من مؤسسات التربية أو مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

ويظهر اختلاف القيم في نوعيتها، وفي مستواها، فمثلا تعلي المجتمعات العربية من قيمة الكرم للغريب أو لعابر السبيل، لكن هذه القيمة ليست شائعة في الكثير من المجتمعات الأوروبية

لأنهم قد يتحسسون من الغرباء على المجتمع. وهناك قيمة احترام المـرأة، فـإن الكثيـر مـن المجتمعات تدعي أنها تؤمن بقيمة المرأة واحترامها، لكن هذه المجتمعات تختلف في تفسير هذا الاحترام وهذه القيمة، فمثلا في الكثير من المجتمعات العربية يعتبر احترام المرأة والإعلاء من شأنها في بقائها في منزلها وتوفير كافة مستلزماتها دون اضطرارها للعمل، فيما تؤمن جماعات أو مجتمعات أخرى بأن الإعلاء من قيمة المرأة يكمن في السماح لها بالخروج للعمل والـسفر كيفما شاءت.

وفي المقابل، هناك بعض القيم التي قد تعد قيماً إنسانية لا تخص مجتمعـا بعينـه دون المجتمعات الأخرى، فمثلا قيمة "تجنب السرقة" أو "تجنب القتل" أو تجنب الكذب" قد تكون قيمـاً إنسانية حثت عليها الأديان والفلسفات الإنسانية كافة، وقد جاءت بها الأديان السماوية، وأقرتهـا الأديان الوضعية، وكذلك أقرتها القوانين والشرائع الوضعية بوصفها قيماً إنسانية عميقة وشاملة.

وهناك بعض الدراسات الاجتماعية (أحمد، 1987، 35) التي حاولت أن تقدم قياساً عاماً لهـذه القيم، وحاولت أيضاً أن تحدد ماهيتها وطبيعتها. وقد حدد مقياس روكيتش للقيم مجموعتين مـن هذه القيم التي قسمها إلى قسمين سميت بالقيم الغائية، وقيم الوسيلة. فمـن القـيم الغائيـة تلـك المتعلقـة بالاحترام الاجتماعي، واحترام الذات، والأمن الأسري، والأمن القـومي، والتنـاغم الداخلي (الانسجام مع الذات)، والجنة (في حياة الأخرى، والخلاص)، والحب الزواجي (المودة والألفة والجنس)، والحرية (الاستقلال، القرار الحر)، والحكمة، والحيـاة المريحـة (مرفهـة)، والحياة النشطة، والسعادة، والسلام العالمي (عالم بدون حروب)، والصداقـة الحميمة، والجمال، والمتعة، والمساواة، والمشاركة. أما القـيم الوسـيلية فهـي الابتهـاج، والإخـلاص، والأدب، والاستقلالية، والانضباط، والانفتاحية، والتفكير، والخيالية، والشجاعة، والطاعـة، والطمـوح،

والمحبة، والمساعدة، والمسامحة، والمسؤولية، والمقدرة، والمنطقية، والنظافة (سنو، 1997، 30-31)

وبما أن القيم تحدد شخصية الفرد، فإنها بذلك تحدد شخصيته الوطنية، وتحدد انتماءه وعلاقته مع الآخرين. فمقدار ما يكتسب من قيم ذات علاقة وارتباط، بمقدار ما تتكون شخصيته وتتحدد اتجاهاتها نحو الآخرين ونحو الأشياء من حوله. فعملية التفاعل بين الفرد والآخر يحددها ويرسمها الإطار القيمي، وكذلك مدى التسامح أو المساحة التي يملكها الشخص في تعزيز هذه القيمة مع الآخرين باختلافه عنهم، بالإضافة إلى حدود الخطأ والصواب والمقبول وغير المقبول من الآخرين. وكذلك شيوع قيم المحبة والمودة داخل المجتمع وفي شخصيات الأفراد.(ربيع، 1981، 152) وهناك بعدٌ آخر هام في الشخصية الوطنية يتمثل في كيف نقوم بالحكم على الآخر، وفي أي تصنيف نضعهم، وما هي المساحة التي تجعلنا لا نصدر أحكاماً ضد الآخرين. وبالإضافة إلى ذلك فهناك بعداً هاماً آخراً وهو يتمثل في مدى غرس مفاهيم وقيم الانتماء للوطن في نفوس الأفراد داخل المجتمع.فقيم المواطنة والوحدة الوطنية تتمثل في مجموعة سلوكيات تكون مترسخة داخل أفراد المجتمع. فمدى ترسخ هذه القيم، يمكن من خلالها تحقيق الشخصية الوطنية. فعلى سبيل المثال، المحبة، والمودة، والتسامح، والولاء، والانتماء، واحترام الرأي والرأي الآخر، والسلامة، والعدل والمساواة، والانفتاحية في التفكير، والمسئولية، والأدب والإخلاص، وغيرها من هذه القيم التي ترسم الشخصية الوطنية، وهي قيم مختارة من منظومة قيمية كبيرة متى ما استطاعت المؤسسات الاجتماعية بكافة أشكالها غرسها في الفرد داخل المجتمع، استطعنا تحقيق معاني الوحدة الوطنية وترسيخها بين أفراد المجتمع. (ناصر، 2002، 33)

ومن المعروف إلى أن أفراد المجتمع الواحد لا يتشابهون في إطارهم القيمي، فهم يختلفون فيما بينهم في منظومتهم القيمية. فهناك اختلاف على المستوى الفردي في القيم، وهناك أيضاً اختلاف على مستوى الجماعة التي ينتمي لها الفرد. ومدى توافق المجتمع وتجانسه متى ما استطاع أن يحقق القيم المشتركة ويتشابه مع الآخرين بها. إن هذا المنظور لخصوصية القيم ينطلق من المنظور العام لمفهوم أوسع وأشمل وهو مفهوم الثقافة. فهناك العديد من الثقافات الفرعية داخل المجتمع الواحد. فهذه الثقافات الفرعية تتجانس فيما بينها، ولكنها تختلف عن الثقافات الأخرى، (سميسم، 2005، 75) وهم جميعاً في إطار الكلية والشمولية يتوافقون ويتشابهون تحت ثقافة مجتمع واحد. فمدى التشابه في طرق الحياة والعادات، والتقاليد، والأساليب الحياتية، والقيم، والمعتقدات، هو الذي يخلق التجانس داخل المجتمع، والعكس صحيح. وهو الحال نفسه بالنسبة لمنظومة القيم بشكل عام، والقيم المتعلقة بالمواطنة والوحدة الوطنية بشكل خاص. فقد لا يوجد تشابه في المجتمع الواحد في الاشتراك بمنظومة قيمية خاصة بمفهوم الوحدة الوطنية والمواطنة، حيث إن هناك إمكانية للتفاوت الفردي أو الجماعي لهذه القيم. ولكنها في النهاية متى ما اتفقت وترسخت هذه القيم عند جميع الأفراد والجماعات داخل المجتمع، تحقق الاستقرار الاجتماعي والسياسي على حد سواء.

مفهوم المواطنة:

يلاحظ أن مفهوم المواطنة يتداخل مع مفهوم "الوطنية" ومفاهيم ومفردات أخرى تستخدم بوصفها مصطلحات رديفة مثل "الوحدة الوطنية" "الهوية الوطنية" وغيرها، لكنه غالبا ما يقصد بهذه التعبيرات والمصطلحات البُعد القُطري أو الهوية القُطرية للمواطن، مقابل "الوحدة القومية" و "الهوية القومية" وغيرها من التعبيرات التي تشير إلى الانتماء الأوسع إلى الوطن العربي وإلى الثقافة العربية الإسلامية. التي يمكن تعريفها كما جاء في دائرة المعارف البريطانية "بأنها العلاقة بين الفرد والدولة التي يتحدد من خلال القانون، وما تتضمنه هذه العلاقة من واجبات وحقوق". (الموسوعة البريطانية،2003، ج، ص 614) وعرَفت الموسوعة العربية العالمية الوطنية بأنها "تعبير قويم يعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر والتاريخ والتفاني في خدمة الوطن"(الموسوعة العربية العالمية)

لم يكن مفهوم المواطنة والوطنية مفهوما ثابتا، بل هو مفهوم متطور تعرض للتطور مع مراحل تطور الدول عبر التاريخ، فالمواطن في أثينا القديمة لم يكن يشكل العبيد مثلا، وكذلك الأمر في روما القديمة، وفي الدول الشرقية كان المواطن هو من يقطن المنطقة التي تقيم بها السلطة القائمة، وما أن يرتحل عنها حتى يفقد مواطنيته ويصبح مواطنا في المنطقة الجغرافية الجديدة، وفي بعض الحالات فإن الشخص يغير مواطنته وفق ما يختاره وهو يسعى وراء الكلأ والماء. لكن واجبات المواطنة وحقوقها في تلك المرحلة العشائرية لم تكن مرتبطة بالفرد بذاته، بل هي مرتبطة به باعتباره فردا في جماعة العشيرة أو القبيلة. وقد تطور هذا الأمر في الدول الحديثة ليكتسب الفرد مواطنته باعتباره فردا انطبقت عليه قوانين الدولة بهذا الخصوص، كأن يكون منحدراً من والدين يعتبران مواطنين في الدولة، أو من أحدهما، وخصوصا من الأب، أو

أن يكون من مواليد الدولة دون شرط مواطنية الوالدين مثلما هو معمول في الكثير من الــدول الغربية والولايات المتحدة.

فالمواطنة تنقل إلى الأفراد عبر الآباء أو تكتسب عبر القانون الذي ينظم هذه العلاقــة. وقد نصت المادة (27) من الباب الثالث من الدستور الكويتي على أن "الجنسية الكويتية يحددها القانون" وأنه " لا يجوز إسقاط الجنسية أو سحبها إلا في حدود القانون". وأن " الناس سواسية في الكرامة الإنسانية، وهم متساوون لدى القانون في الحقوق والواجبات العامة، لا تمييز بينهم فــي ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين". (الدستور الكويتي 1962، ص 16)، وعــلاوة على ذلك، تناولت الكثير من مواد الدستور حقوق المواطن وواجباته في مختلف مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية. أما مفهوم الوحدة الوطنية فهو يشير إلى معنى قريب أو مرادف لمفهوم المواطنة فيما ذكره عبد الله بن ناجي آل مبارك في أنها " اتحاد مجموعة من البشر فــي الدين والاقتصاد والاجتماع والتاريخ في مكان واحد وتحت راية حكم واحدة". فالوحدة الوطنيــة هي اندماج اجتماعي بين شرائح المجتمع كافة تحت حكم واحد، وفي إقليم محدد بتراخٍ تام عــن هذا الانتماء، وبشعور يجمع هذه الشرائح من أجل مصلحة واحدة ومشتركة. (مبــارك، 2005، جريدة الرياض). وبهذا فإن مفهوم الوحدة الوطنية والمواطنة يكتسب بعده الجماعي أو الجمعي ولا يقتصر على بعده الفردي أو الذاتي لأن المواطن يشير إلى مواطن في وطن بالضرورة، أي أن المواطن يتمتع بعضوية جماعة اجتماعية سياسية تتمثل في مجتمع الدولة المحددة.

ويتألف مفهوم المواطنة من ثلاثة عناصر رئيسية أو أبعاد حــسب (كــارينز 2000). الأول هو الوضع القانوني للمواطنة ، التي تحدد الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية. ووفقــا للقانون فإن المواطن هو الشخص الاعتباري الذي يتمتع بحرية التصرف، وله الحق في المطالبة بحماية القانون. ذلك لا يعني أن المواطن يشارك في صياغة القانون. والبعد الثــاني للمواطنــة

الذي يرى المواطن بوصفه عضواً سياسياً أو كائناً سياسياً، فهو المشارك بنشاط في مؤسسات المجتمع السياسي. والبعد الثالث يشير إلى المواطنة من خلال عضوية الفرد في مجتمع سياسي يوفر مصدرا متميزا للهوية. (Cairns, 200,77)

يلاحظ أن العامل السياسي للمواطنة يشكل بعدين من أبعادها، فالمواطنة وفق هذا المفهوم ليست مجرد إقامة على جغرافيا معينة، ولا هي صلة قربى أو نسب أو زواج، بل هي مجموعة من العناصر السياسية تتمحور حول حريات وحقوق وواجبات سياسية. فالمواطنة بناء على ذلك تصطبغ بصبغة سياسية إضافة إلى صبغتها الثقافية والاجتماعية.

أما البعد الثقافي للمواطنة، فمن المعروف أن المجتمعات الإنسانية كافة تجمع العديد من الثقافات الإنسانية داخلها، التي تخلق مزيجاً ثقافياً لكل منها إطاره الثقافي وطرحه وأساليبه الحياتية وعاداته وتقاليده المختلفة عن الآخرين. ولكنها إذا ما أرادت أن تنخرط تحت لواء واحد وشعار واحد، فإنها تكون قادرة ذاتياً على الاندماج في قالب موحد، ولصالح وطن واحد، وبالتالي يتم تحقيق ما يسمى بالوحدة الوطنية باختلاف العناصر الثقافية التي تميز كل مجتمع عن الآخر. هذا إذا أخذت الأنظمة السياسية بمبدأ "المواطنة" كأساس لها وليس الطائفية أو الفئوية أو المذهبية (غليون، 1985، ص188) وإذا ما طبقنا ذلك المزيج الثقافي على المجتمعات، فإن هناك العديد من المتغيرات الاجتماعية والديمغرافية التي تقوم بخلق مثل هذا التمايز الثقافي في المجتمع الواحد. فمتغيرات مثل المذهب أو الدين، والأصول العرقية، والجذور التاريخية، والطبقة الاجتماعية، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، والمستوى التعليمي والانتماء السياسي والفكري وغيرها من المتغيرات تخلق نوعاً من التمايز الثقافي في داخل المجتمع. (الجابري، 1986، 5)

إن هذه الاختلافات تولد الحاجة إلى وجود ما يجمعها في إطار تعايشي، وتحت شعار الوحدة دون الأخذ بالاعتبار للانتماءات الفرعية المبنية على المتغيرات المذكورة. فالانتماءات الفرعية مثل الانتماء للمذهب السني أو الجعفري على سبيل المثال يخلق ثقافة سكانية محددة داخل المجتمع تحتاج إلى تجانس وتعايش مع بعضها البعض والاتفاق حول هدف مصلحي واحد يجمع هذه الانتماءات والولاءات إلى انتماء وولاء موحد لبقعة جغرافية تسمى الوطن. فعند تلاقي هذه الانتماءات الفرعية لانتماء عام موحد تتحقق الوحدة الوطنية. (الكندري، 2008، 11) وإذا ما رغبت الأنظمة ومعها مجتمعاتها في بناء الدولة الحديثة، والمجتمع العصري المتنور، فلا بد لها من الاعتماد على مبدأ المواطنة كما يؤكد برهان غليون (غليون، 1985، ص188)، ولذلك على جهود التربية الوطنية، من كافة المؤسسات أن تضع في اعتبارها أن تقوم بدمج كل تلك المكونات في بوتقة واحدة هي بوتقة المواطنة على أسس من العدل وعلى قواعد التشريع الذي يحدد أسس المجتمع ونظامه السياسي، وقد أكد الدستور الكويتي أسس المواطنة في الدولة – المجتمع حيث تنص المادة (29) الباب الثالث على أن: " الناس سواسية في الكرامة الإنسانية وهم متساوون لدى القانون في الحقوق والواجبات العامة لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين ". (الدستور الكويتي 1962، 16)

لكن المشكلة التي تظهر هي أن المؤسسات التي تقوم على مهمات التربية والتوجيه قد تتجاوز على مبدأ المساواة قاصدة ذلك أو غير قاصدة. كذلك فإن بعض السياسات أو الإجراءات التي تتخذها بعض الحكومات بحق فئة من المواطنين قد تؤدي إلى تشويه في مفهوم المواطنة وفي روح الانتماء الوطني، مما قد يسبب ضعف الروح الوطنية أو قد يؤدي إلى خلل في التماسك الوطني وإحداث القلاقل الداخلية والخارجية، وقد أكدت الثورات العربية الأخيرة والاحتجاجات المتفرقة إلى أن الاضطراب أو الخلل في المواطنة والسياسات التي تميز بين فئة

وأخرى قد تكون سببا رئيسيا في تلك الاحتجاجات. مما لا بد منه لمؤسسات الدولة ومؤسسات التربية خصوصا أن تولي هذا الأمر أهمية أكبر وتجعل من العدل والمساواة والديمقراطية أهدافاً لها.

التنشئة السياسية والمواطنة:

تعرف التنشئة السياسية بأنها "عملية تربية الأفراد الأعضاء في النظام الاجتماعي تربية سياسية عبر إكسابهم التوجهات السياسية، وتحديد السلوك السياسي المناسب في المجتمع"، " كما أن التنشئة السياسية واحدة من أهم العمليات الاجتماعية لإسهامها في تكوين المجتمع تكوينا سياسياً متماسكاً بما تغرسه من قيم ومعايير وأنماط سلوك بين الأفراد. لاستهدافها إيجاد مواطن واعٍ، ذي ثقافة سياسية تمكنه من المشاركة الفاعلة في قضايا مجتمعه". (الفردي،2010 ص15)

وقد أشار الفيلسوف الصيني كونفوشيوس إلى أهمية التنشئة السياسية في تحقيق استقرار البلاد، وأرجع أسباب فساد الحكم في زمنه – القرن السادس قبل الميلاد – إلى غياب المواطنة الصالحة لعجز الأسرة عن تلقين أبنائها القيم الفاضلة واحترام المصلحة العامة. ودعا كونفوشيوس الدولة إلى تحمل مسؤولية تعليم الناشئة الأخلاق والنظام الاجتماعي السليم من أجل قيام تنظيم سياسي واضح، وحكم صالح. (إسماعيل، 1997، ص10) ولا ريب أن كونفوشيوس كان سيحمل جزءاً كبيرا من المسؤولية لوسائل الإعلام لو أنه شهد الدور الكبير الذي تقوم به في التنشئة الاجتماعية والتنشئة السياسية خصوصاً.

وقد كان لعلماء المسلمين وفلاسفتهم أفكارهم، وآراءهم، ورؤاهم حول المعرفة والتنشئة السياسية، المنطلقة من أحكام الشريعة الإسلامية، وفي تنظيمها للعلاقة بين الفرد والمجتمع، كما عني عدد كبير من الفقهاء والعلماء المسلمين بالتنشئة السياسية، وفي مقدمتهم الفارابي، وابن سينا، وابن خلدون الذي توسع في شرح التنشئة والتربية للمواطنين. (الفردي،2010 ص29)

وقد تعامل الباحثون المسلمون مع التنشئة السياسية تحت إطار مفهوم التربية الإسلامية. فمنهم من نظر إليها على أنها بناء للإنسان بناء متكاملاً متوازناً من جميع الجوانب، جسمياً وعاطفياً، واجتماعياً وخلقياً، وجمالياً، وإنسانياً، وسياسياً – بلا استثناء – ليكون هذا الإنسان لبنة حية فعالة في بناء مجتمعه. أو أنها تلك المفاهيم التي ترتبط بعضها ببعض في إطار فكري واحد، يستند إلى المبادئ والقيم التي أوجدها الإسلام، والتي ترسم عددا من الإجراءات والطرق العملية تؤدي إلى سلوك يتفق وعقيدة الإسلام.(سعد 1991م، ص 6-10)

وقد استخلص الفردي(الفردي، 2010، 57) بعد مراجعته لمفاهيم الوعي السياسي وتعريفاته أن الوعي ينقسم إلى قسمين رئيسين: معرفي ووجداني:

- فالوعي المعرفي يؤسس على المعرفة (اكتساب المعلومات Knowledge) وإدراك معناها واكتساب اتجاه نحوها سواء أكان إيجابيا أم سلبيا، وهذا يعني أن الوعي– كل وعي– يتكون من توفر المعلومات عن ظاهرة أو موضوع أو قضية معينة، وله مستويات تبدأ بالمعرفة التي تكتسب بالاطلاع على العناصر البسيطة، إلى المعرفة المنظمة المتطورة حول الموضوع (البكري، 1999، ص 34)
- أما الوعي الوجداني فيتمثل في تكوين الميول والاتجاهات نحو الموضوع، أو القضية فيؤدي بالفرد إلى التصدي بالقول، أو المشاركة بالرأي، أو المعارضة نتيجة ذلك الوعي، فإذا اكتملت جوانب الوعي المعرفية والوجدانية لدى الفرد وصف بأنه شخص لديه وعي متكامل، فهو يعرف ويفكر ويتخذ موقفاً وينفذ.

والوعي بشكل عام له عدة مستويات، يبدأ بمستوى الاستقبال Receiving وهو مستوى الانتباه إلى الشيء أو الموضوع، ثم مستوى إعطاء قيمة للشيء أو الموضوع Valuing، بمعنى أن الفرد يحكم على أن الموضوع أو الظاهرة، بأنها ذات قيمة أو عديمة القيمة، ويتصف هذا

الحكم بالثبات والاستقرار ليصل إلى مستوى الاتجاه Attitud أي اتخاذ الموقف. (الفردي، 2010، 58-59)

دور المؤسسات الاجتماعية في التربية الوطنية والمواطنة:

للمؤسسات الاجتماعية المختلفة دور رئيس وهام في غرس المفاهيم الوطنية وتعزيز القيم المرتبطة بالوحدة الوطنية. فهناك مؤسسات متعددة تقوم بدور أساسي وهام في عملية غرس القيم المرتبطة بالوحدة الوطنية، وتعزيز مفهوم المواطنة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية. فمؤسسة الأسرة تمثل الصدارة في هذا الجانب فهي نواة المجتمع، والذي يتعلم منها الفرد أولى المبادئ العامة في حياته. فينصب دورها التربوي الرئيسي في غرس المفاهيم المشتركة مع الآخرين لتحقيق الوحدة الوطنية. فمن أبرز وظائف الأسرة هي عملية التنشئة الاجتماعية والتي تنشأ فيها غرس للمفاهيم الوطنية. فالأبوان مسئولان عن هذه العملية التربوية. (برنو، 1985، ص 77)

ولعل الدور الأسري الذي كان في السابق يجعل من الأسرة أحد المصادر الرئيسية لهذا الغرس، أصبحت في الوقت الراهن في المجتمع الحديث ليست المسئولة الأخيرة عن غرس القيم. فتشاركها بذلك مؤسسات أخرى متعددة داخل المجتمع الحديث والمعاصر .

فأصبحت عملية التنشئة الاجتماعية غير محصورة على مؤسسة الأسرة إنما تشترك معها مؤسسات أخرى في المجتمع الحديث. فأصبحت مؤسسة المدرسة على سبيل المثال من أبرز المؤسسات الحديثة التي تسهم بشكل كبير في عملية التنشئة الاجتماعية. وأصبحت جماعة الصحبة، والنادي وغيرها تشترك أيضاً في هذه العملية. هذا بالإضافة إلى أن الإعلام بأدواته المختلفة من تلفاز، ومذياع، وانترنت، وفضائيات، وصحف وغيرها من هذه الأدوات تسهم بشكل كبير في نقل القيم وتعزيزها وغرسها. فالإعلام كمؤسسة اجتماعية أصبحت تسهم بشكل كبير بعملية التنشئة الاجتماعية وبوصفها وسيلة من وسائل الاتصال الثقافي. هذا بالإضافة إلى

أن مؤسسات المجتمع المدني الحديثة لعبت دوراً مهماً وحيوياً في عملية التنشئة الاجتماعية كما سنرى لاحقاً.

فالمؤسسات الحديثة أسهمت في عملية التنشئة الاجتماعية التي تنقل القيم المتعـددة إلـى الفرد. فالقيم الاجتماعية يكتسبها الفرد في المجتمع الحديث من هذه المؤسسات كافة. فلم تعد هي مسئولية الأسرة وحدها على الرغم من أنها البنية الأولى لها، إنما هـي مـسؤولية المؤسـسات المختلفة في نشر وغرس وتعزيز القيم المرتبطة بالتربية الوطنية مثل قيم التـسامح، العدالـة، احترام الرأي واحترام الآخر، الديمقراطية، التحرر، السلام، الحقوق، الواجبـات، الاسـتقلالية، وغيرها من هذه القيم. فلم يعد الفرد يتعلم من مؤسسة الأسرة فقط، أنمـا يمتـد ذلـك ليـشمل المؤسسات الاجتماعية الأخرى داخل المجتمع الحديث. (قنصوة، 1984، ص 81)

دور المؤسسات الإعلامية في غرس قيم الوحدة الوطنية:

يعرف الإعلام لغة على أنه " الإطلاع على الشيء، فيقال، أعلمه بـالخبر، أي أطلعـه عليه. والإعلام اصطلاحاً : هو عملية تفاهم تقوم على تنظيم التفاعل بين الناس وتجاربهم فـي الآراء فيما بينهم، وهو في هذه الحالة أصبح في ظل ظاهرة الحضارة الحديثة قوة عظيمـة لا يستغنى عنها من قبل الشعوب والحكومات على حد سواء. أما عنـاصر الإعلام فهي تتمثـل في " المرسل، والمستقبل، والأداة، والرسالة. (الشناوي، 2001، 215) وإذا أردنا الدقـة فـإن الإعلام حاجة للجميع، شعوبا وحكومات، وهو أيضا قوة للجميع، أو لمن يستطيع استخدامه خير استخدام.

وهناك وسائل إعلامية متعددة حديثة وقديمة تنقل فيها رسالة، ويتم استقبالها والتأثر بها وفقاً لاعتبارات متعددة منها قوة جذب هذه الأداة وتأثيرها، والظروف المحيطة التي تعرض فيها

المؤثرات، وكذلك ترتبط بشكل كبير جداً بالمستقبل والظروف المحيطة به، وطبيعة هذا المستقبل الشخصية والسلوكية. فالأدوات والوسائل الإعلامية باختلاف أشـكالها لهـا تـأثيرات متعـددة ومتفاوتة باختلاف طبيعتها كأداة، وباختلاف مستقبلها. فهناك على سبيل المثال جهـاز التلفـاز، والمذياع، والصحف، والإنترنت، والفضائيات، وغيرها من الوسـائل تقـوم بـأدوار مختلفـة ومتفاوتة في عملية التأثير.

فالوسائل والأدوات الإعلامية تقوم بدور جوهري في غرس القيم، والتأثير على السلوك الإنساني من خلال استقبال ما تعرضه هذه الوسائل الإعلامية أي تؤثر على الفرد بشكل كبيـر وبالتحديد الأطفال، ويعتلى هذا التأثير على تأثيرات أخرى. وقد لا يكون كل ما يعرض في هذه الوسائل الإعلامية مقبول للمجتمع، وبالتحديد ما يتم عرضه في القنوات الفضائية والتي قد تخلق وتنشأ من خلالها بعض القيم والمعتقدات المتعارضة مع قيم المجتمع.(الكندري، 2008، 12)

ووسائل الإعلام المتعددة تسهم بشكل كبير ومباشر في غرس القيم الاجتماعية المتعددة. وليس هناك أدنى شك من تأثيرها البالغ على القيم ذات العلاقة والارتباط بمفهوم الوحدة الوطنية وتعزيز قيم المواطنة. فمن أبرز أهداف وسائل الإعلام بشكل عام هو " تثبيت القـيم والمبـادئ والاتجاهات العامة والمحافظة عليها،(الشناوي، 2001، 215)

ووسائل إعلام، تكون قادرة بشكل كبير على تثبيت تلك المبادئ والاتجاهات المرتبطة بقيم المواطنة والوحدة الوطنية من خلال استخدام أساليب متعددة ومتنوعة من الممكن الأخذ بها. فالوسائل الإعلامية بهذا التأثير تؤدي وظيفة هامة للمجتمع ولغرس القيم في سلوك الأفراد. وقد مر معنا في بداية هذا الفصل كيف تقدم نظرية الاستخدامات والإشـباعات تفـسيرا أو تحلـيلا لتفاعل الجمهور المتلقي مع وسائل الإعلام من خلال قيام الجمهور بدور إيجابي بحثا، أو إشباعا لحاجاته المتنوعة من حاجات معرفية إلى حاجات اجتماعية وانفعالية وهروبية وغير ذلك.

ويعد عالم الاتصال "هاولد لازويل H.Laswell أول من لفت الأنظار إلى الاهتمام بدور الاتصال وما يؤديه بالنسبة للمجتمع، وقد حدد أهداف الاتصال بما يلي: (إسماعيل، 2003،81-86)

1- مراقبة البيئة: Surveillance وهي من أقدم أهداف العملية الاتصالية، وهذه العملية تهدف لتوفير المعلومات والبيانات اللازمة التي تساعد المجتمع على اتخاذ القرارات المناسبة.

2- الترابط Correlation وتعني إحداث الترابط بين أفراد المجتمع، "وهو يهدف إلى إيجاد الرأي العام، فبدون الترابط لا يتكون الرأي العام خاصة تجاه القضايا المجتمعية الكبرى".

3- نقل التراث الاجتماعي من جيل لآخر: وهو من أهم أهداف العملية الاتصالية، وهو أساس استمرار المجتمع وتطوره، ونقل التراث للأجيال الجديدة يدعم ثقافة المجتمع ويحفظها أمام تيارات الثقافات الأخرى.

4- التنمية: ويؤكد ولبور شرام على هدف التنمية، مشيرا إلى أن وسائل الإعلام تهدف إلى تهيئة المجال لعملية التنمية، بما تبثه من أفكار جديدة حولها، وبما تحشده من تأييد له.

5- الدبلوماسية المعلنة وغير الرسمية بين الدول: وهي من الأهداف الحديثة لوسائل الاتصال الجماهيري.

6- التنشئة الاجتماعية والثقافية والسياسية: ويرتبط بهذا الهدف الأهداف التربوية والتعليمية والتثقيفية المتعددة.

وبذلك فالإعلام يجب أن يكون مسؤولاً عن دعم المعايير الاجتماعية المرتبطة بتعزيز أبعاد المواطنة أو أبعاد الانتماء للوطن، وأن يسهم الإعلام في محاربة كل ما من شأنه المساس

بالوحدة الوطنية للمجتمع الواحد عن طريق نشر الوعي بأهمية ذلــك للجميــع أفــرادا وفئــات وطوائف وقبائل ونواحي جغرافية أو إقليمية، إذ لا يوجد مجتمع يتشابه فيه أفراده وجماعاته في كل شيء من الدين أو المذهب أو الانتماء القبلي أو الطبقي وغيره من التنوع. كذلك فإن علــى وسائل الإعلام أن تقوم بوظيفة التحذير من الآثار غير المرغوب فيها، والآثار التي تثير الفتنــة الطائفية على سبيل المثال وتخلق مشكلات تهز من كيان هذا المجتمع. فهذه وظــائف رئيــسية للمؤسسات الإعلامية المختلفة، والتي تقوم بدور أساسي لتعزيز قيم المواطنة .

هذا بالإضافة إلى أن وسائل الإعلام المختلفة تراقب البيئة الاجتماعية وتزودهــا بالمعلومــات والتنبيه بالمخاطر، وتخلق المثل الاجتماعي وذلك من خلال تقديم بعض النماذج الإيجابية فــي مختلف الأمور، وكذلك تحقق التواصل الاجتماعي من خلال التعبير عن الثقافة السائدة والكشف عن الثقافات الفرعية ودعم القيم الشائعة، وأخيراً التعبئة التي تتمثل في الإسهام فــي الحمــلات الاجتماعية، وبصفة خاصة في الأزمات السياسية والاقتصادية والحروب.

وتخلق وسائل الإعلام أيضا التواصل الاجتماعي وتعمل على دعم القيم الشائعة بتمــازج تام مع كافه شرائح المجتمع وفئاته المتعددة. فخلق التواصل الاجتماعي هو الذي يعكس الثقافــة الواحدة بالإضافة إلى دور الوسائل الإعلامية وقت الأزمات والمحن التي يمر بهــا المجتمــع، والتي تنطلق منها التعبئة العامة ورفع الأبعاد المعنوية. وكذلك قيامه وإســهامه فــي الحمــلات الوطنية الداعمة للقيم الوطنية. فهي إسهامات واضحة ومميزة للإعلام داخل المجتمــع، والــذي يعكس من خلاله غرس لقيم المواطنة والانتماء والوحدة الوطنية. (الكندري،2008، 15) أمــا مهمة التعريف برجالات المجتمع الذين أسهموا في بناء المجتمع أو الدولة فهي أيــضا وظيفــة مهمة لكونها تقدم نماذج واقعية من المجتمع نفسه.

مسيرة الإعلام في الكويت والإعلام المرئي خصوصا:

نالت الكويت استقلالها عن بريطانيا في 19 يونيو عام 1961، أي بعد 62 عاما من الحماية والوصاية من قبل البريطانيين، وقد مر المجتمع الكويتي بالعديد من مراحل النمو والتطور في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية مما كون صورة النظام الحالي للدولة والمجتمع، وما التجربة الديمقراطية التي تعيشها الكويت إلا حلقة سلسلة متصلة الحلقات من تاريخها السياسي الذي يمتد ما يقارب القرنين من الزمن . (إدارة مركز البحوث والدراسات، 2001، 23)

وتهتم القيادة الكويتية بالتربية الوطنية، وتعقد آمالاً كبيرة على مواطنها وعلى انتمائه، وذلك فقد نجد الخطاب الأميري لا يغفل عن هذا الجانب، وقد جاء في الخطاب الأميري أمام الفصل الحادي عشر لمجلس الأمة الكويتي ما يفيد ذلك:

إن ثروة الكويت الحقيقية في أبنائها ، و هي ثروة لا تعادلها أي ثروة ، فهم عماد المستقبل وأمل الوطن، وعلى سواعدهم تبنى الإنجازات وتحقق الطموحات ، وعليهم أن يتسلحوا بسلاح العلم الحديث في عصر الثورة المعلوماتية ، الذي تتسابق فيه الأمم لتأخذ لها مكاناً في مسيرة التقدم . و لذلك فلا بد أن يكون لنا نصيباً من هذا التطور من خلا ل نقلة نوعية في نظامنا التعليمي .

و قد آن الأوان لعقد مؤتمر وطني يساهم فيه المعنيون، والمختصون لوضع الأسس العلمية المناسبة لتطوير التعليم، و الاستفادة من تجارب العالم المتقدم ، و خبراته بما يتوافق مع احتياجاتنا الوطنية لبناء جيل من أبناء الكويت محب للوطن ، مبدع في عمله ، قادر على بناء مستقبله ، مؤمن بعمله ، متمسك بثوابت أمته .(مركز البحوث في مجلس الأمة، 2006)

أما في الجانب الإعلامي المسموع والمرئي في الكويت, فقد جرى افتتاح الإذاعة الكويتية في 2 فبراير 1952م إلا أنه قبل ذلك كانت هناك إذاعة خاصة غير رسمية منذ سنة 1948م, ونقرأ في أعداد مجلة البعثة الصادرة في ذلك العام جدولاً لبرامجها.

وأوضح الداوود في كتابه إن تلفزيون الكويت بدأ بثه العادي عام 1951 وكان مملوكا لتاجر من تجار الكويت، واشترته الحكومة وبدأ بثه الرسمي في 15 نوفمبر 1961 وذلك من الحي الشرقي من مدينة الكويت (الشرق حاليا) فأصبح ثاني تلفزيون في الوطن العربي بعد التلفزيون اللبناني من حيث تاريخ البث. (الداوود، 2011، ص 21)

وبدأ التحضير مبكراً لمأسسة الإعلام الكويتي بكافة أنواعه, فتأسست دائرة المطبوعات والنشر في 13فبراير 1955م, ثم طورت في وقت لاحق إلى وزارة الأنباء والإرشاد ثم عرفت بوزارة الإعلام الحالية. منتدى (تاريخ الكويت)

وقد اهتم المشرع الكويتي بسن قوانين تنظم عمل البث التلفزيوني ، إلاّ أنه جعل أمر البث التلفزيوني والإذاعي من صلاحيات الدولة، وقد جاء في الفصل التمهيدي (1 – 1) قانون رقم 61 لسنة 2007 بشأن الإعلام المرئي والمسموع عددا من المصطلحات التي تتصل بالبث التلفزيوني نذكر منها:

– القناة: قناة تتوافر لديها أجهزة إرسال للبث الفضائي المرئي أو المسموع.

– البرامج: هي البرامج والمواد المرئية أو المسموعة بكل أنواعها أو أي جزء منها يبثها المرخص له للجمهور.

وجاء في الفصل الثاني المادة 11 ما يلي بخصوص محظورات البث وعقوباتها:

يحظر على المرخص له بث أو إعادة بث ما من شأنه:

1- المساس بالذات الإلهية أو الملائكة أو القرآن الكريم، أو الأنبياء، أو الصحابة الأخيـار، أو زوجات النبي – صلى الله عليه وسلم، أو آل البيت – عليهم السلام – بالتعرض أو الطعن أو السخرية أو التجريح، أو بأي وسيلة من وسائل التعبير المنصوص عليها في المادة (29) من القانون رقم 31 لسنة 1970 بتعديل بعض أحكام قانون الجزاء رقم (16) لسنة 1960 .

2- التحريض على قلب نظام الحكم في البلاد أو الحث على تغيير هذا النظام بالقوة أو بطرق غير مشروعة، أو الدعوة إلى استعمال القوة لتغيير النظام الاجتماعي والاقتصادي القائم في البلاد، أو إلى اعتناق مذاهب ترمي إلى هدم النظم الأساسية في الكويت بطرق غير مشروعة.

3- التعرض لشخص صاحب السمو أمير البلاد بالنقد، أو أن ينسب له قول إلا بإذن خاص من الديوان الأميري.

4- تحقير أو ازدراء دستور الدولة، أو تحريض على مخالفة نصوصه.

5- إهانة أو تحقير رجال القضاء أو أعضاء النيابة العامة أو ما يعد مساساً بنزاهة القضاء وحياديته.

6- خدش الآداب العامة أو التحريض على مخالفة النظام العام أو مخالفة القوانين أو ارتكاب الجرائم.

7- إفشاء الأنباء عن الاتصالات السرية الرسمية، أو الاتفاقيات والمعاهدات التي تعقدها حكومة الكويت قبل نشرها في الجريدة الرسمية إلا بإذن خاص من الوزارة المعنية.

8- التأثير في قيمة العملة الوطنية أو ما يؤدي إلى زعزعة الثقة بالوضع الاقتصادي للبلاد، أو ما يكشف إفلاس التجار، أو الشركات التجارية، أو المصارف، أو الصيارفة من دون إذن خاص من المحكمة المختصة.

9- إفشاء ما يدور في أي اجتماع رسمي أو ما هو محرر في وثائق أو مستندات أو مراسيم أو أي أوراق أو مطبوعات يقرر الدستور أو القانون سريتها أو عدم نشرها.

10- المساس بكرامة الأشخاص أو حياتهم الخاصة أو المجتمع.

11- الدعوة أو الحض على كراهية أو ازدراء أي فئة من فئات المجتمع.

(قانون رقم 61 لسنة 2007 بشأن الإعلام المرئي والمسموع)

وقد سجلت بعض السوابق بشأن تدخل وزارة الإعلام فيما تبثه القنوات التلفزيونية منها ما طال قناة "سكوب" حيث قررت وزارة الإعلام الكويتية حظر بث برنامج كوميدي للمحطة بتاريخ 2007/8/5، وهو برنامج كوميدي يتعرض لأعضاء مجلس الأمة، وأوضحت الوزارة قرارها "وزارة الإعلام وبحكم مسؤوليتها في تطبيق قانون الإعلام المرئي والمسموع ولما تم رصده من مخالفات لأحكام القانون مادة رقم (11) فقرة (10) ووفقا للفقرة الأخيرة من المادة (15) قامت الوزارة بتوجيه خطاب إيقاف البرنامج إلى قناة سكوب لحين انتهاء النيابة العامة من التحقيقات إصدار القضاء للأحكام اللازمة حول المخالفات المرتكبة"، وأضافت وزارة الإعلام أنه "من منطلق مسؤوليتها في تطبيق القوانين فإنها تقوم برصد ما يتم بثه في كافة القنوات التلفزيونية المرخصة من وزارة الإعلام ومتابعته، واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة وفق القوانين المنظمة".

ولاقت هذه الخطوة انتقادات عدد من النواب، ومنهم من رفضها باعتبارها تمثل وصاية حكومية على حرية التعبير التي كفلها الدستور. (جريدة الجريدة الكويتية، العدد 714/ 2009/8/26)

القنوات التلفزيونية الكويتية العاملة في الفضاء الكويتي:

بلغ عدد القنوات التلفزيونية الكويتية العامة والخاصة العاملة في الفضاء الكويتي ثماني عشرة قناة بين فضائية وأرضية منها ست قنوات تعمل ضمن مؤسسة التلفزيون الرسمي الحكومي، والتلفزيون الرسمي الحكومي هو أول قناة تلفزيونية عاملة، وقد توالى بعد ذلك إطلاق القنوات الخاصة منذ بداية الألفية الثالثة.

ثانيا: الدراسات السابقة:

يهدف هذا المبحث إلى تسليط الضوء على ما جاء في دراسات تناولت موضوع الدراسة, بقصد تحليلها، وتقييم مدى الاستفادة منها, ومن ثم تحديد موقع الدراسة الحالي بين هذه الدراسات.

أولا :الدراسات العربية:

دراسة الفلايينى (1991). «تدفق المضمون الدرامي العربي والأجنبي في التلفزيون».

أجرى الباحث دراسة تحليلية على عينة حجمها فترة ثلاثة أشهر متصلة منحصرة بين أول يناير حتى نهاية مارس 1990 لتحليل جميع المسلسلات العربية والأجنبية المذاعة في كل الأوقات على القناتين الأولى والثانية في التلفزيون الكويتي. وقد شملت العينة 15 مسلسلاً عربياً تشتمل على 233 حلقة بلغ وقتها 190 ساعة و22 مسلسلاً أجنبياً.

كما أجرى دراسة ميدانية بأسلوب المسح بالعينة The sample survey وقوام هذه العينة 500 مبحوث في أربع من المحافظات الكويتية هي:1. محافظة العاصمة – 2 محافظة حولى – 3- محافظة الجهراء – 4 – محافظة الفروانية.

أهم النتائج:

1- 98.6 % من مجموعة الدراسة يشاهدون الـ T.V و1.4 % لا يشاهدون.

2- الذكور يفضلون المشاهدة بنسبة 54 % والإناث يفضلنها بنسبة 46 %.

4- 50 % من إجمالي مجموعة الدراسة الذين يشاهدون التلفزيون تتراوح أعمارهم من 25 – 40 سنة.

5- أكثر من يشاهدون التلفزيون هم في مستوى تعليمي متوسط وثانوي ونسبتهم 42.4 % يليهم الجامعيون ونسبتهم 41 %.

وتتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في قاسمين مشتركين: أولهما اهتمامها بتأثير التلفزيون، وثانيها بإجرائها في المجتمع الكويتي الذي هو موضوع دراستنا الحالية، ويمكن ملاحظة الفوارق بين نسب المشاهدة في كلا الدراستين. لكنها تختلف عنها في أنها اقتصرت على المضمون الدرامي في التلفزيون، بينما اهتمت دراستنا بكل ما يتدفق من التلفزيون من مواد إعلامية.

دراسة (عتران,1991) : "دور الاتصال في عملية المشاركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية". هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي يقوم به الاتصال المباشر والجماهيري في دفع الجماهير إلى المشاركة وخلق اتجاه إيجابي نحوها.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن وسائل الاتصال الجماهيري تقوم بدور كبير في خلق المعرفة والوعي لدى الجماهير بمجالات المشاركة السياسية، في حين يكون للاتصال المباشر الدور الأكبر في قيام الفرد بسلوك إيجابي.

- إن لوسائل الاتصال الجماهيرية، وخاصة الصحف دوراً كبيراً في قيام الأفراد بالمشاركة في المناقشات والندوات السياسية وعضوية الأحزاب.

- يمثل التلفزيون الوسيلة الإعلامية الأكثر استخداما من المرأة المصرية، تليها الصحف ثم الإذاعة، كما تصدر التلفزيون وسائل الإعلام التي يمكن أن تؤدي دوراً في دفع الوعي السياسي للمرأة.

- أظهرت النتائج الإقبال الضعيف للمرأة على متابعة المواد الإخبارية، والبرامج السياسية والأعمدة الصحفية.

وتتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في اهتمامها ببعض جوانب التنشئة الوطنية للمجتمع، وإن كانت في المجتمع المصري، لكنه يبقى مجتمعا يشبه المجتمع الكويتي بوصفها يمثل الثقافة العربية والإسلامية. لكن الدراسة تختلف عن الدراسة الحالية في الكثير من جوانبها، إذ إنها لا تقصر اهتمامها على القنوات التلفزيونية وإنما تهتم بكل وسائل الإعلام. وقد أظهرت الدراسة ما للقنوات التلفزيونية من دور كبير في التأثير على ثقافة المجتمع المصري أو بعض فئاته.

دراسة عفيفي(1992) دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي السياسي والمشاركة السياسية. وتمثلت أهداف الدراسة التعرف إلى أسباب تدني الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات، وانخفاض مشاركتهم السياسية في شؤون المجتمع وقضاياه، وكذا معرفة مدى إسهام وسائل الإعلام في صياغة الوعي السياسي والحفز على تحقيق المشاركة السياسية بين الشباب الجامعي فضلا عن دراسة رأي الشباب الجامعي في فاعلية وجدوى وسائل الإعلام المختلفة ومعوقات هذه الفاعلية.

وقد استعان الباحث بالأسلوبين الأنثربولوجي والتاريخي، كما استخدم الملاحظة البسيطة والملاحظة بالمشاركة واستمارة المقابلة كأدوات لجمع البيانات، وأجرى الجانب الميداني من الدراسة على عينة عشوائية منتظمة من طلاب فرع الفيوم من كلية الخدمة الاجتماعية في جامعة القاهرة، وكان قوام العينة يتكون من (100) مائة مبحوث وموزعة بالتساوي بين فرقها الدراسية الأربع، وذلك في الفترة من منتصف شهر إبريل وحتى آخر شهر يونيو من عام 1990.

ومن أهم ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج التدني الواضح في اهتمامات الشباب الجامعي بالبرامج الإعلامية السياسية، وعدم اقتناعه بكفاية التوعية السياسية التي تقدمها وسائل الإعلام، وتدني الوعي السياسي وبالمثل درجة المشاركة السياسية لديه فيما يتعلق بثلاث من

صورها وهي العضوية الحزبية، والتصويت في الانتخابات، ومتابعة البرامج والأخبار السياسية، والتي مثلت محور اهتمام الدراسة.

ووجه الشبه بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية هي اهتمامها ببعض بتأثير البرامج الإعلامية نحو بعض عناصر التنشئة الوطنية، خصوصا الوعي السياسي الذي شكل أحد أهم عناصر التنشئة الوطنية في دراستنا الحالية أيضا. لكن هذه الدراسة جعلت من المشاركة السياسية محور اهتمامها.

دراسة (يوسف, 1996)، دور المادة الإخبارية التلفزيونية في تدعيم مفهوم المشاركة السياسية لدى شباب القاهرة الكبرى" وهدفت الدراسة للتعرف إلى أي مدى تساعد المادة الخبرية التلفزيونية في تدعيم المشاركة السياسية لدى الشباب؟, وأبرز نتائج هذه الدراسة ما يلي:

– اعتماد أفراد العينة على التلفزيون للحصول على الأخبار .

– أثبتت النتائج ارتفاع نسبة الاهتمام السياسي لدى أفراد العينة.

– أبرزت النتائج كذلك ضعف دور متابعة الأخبار التلفزيونية في التصويت في الانتخابات.

وهذه الدراسة تهتم أيضا بالتوعية السياسية، ودور وسائل الإعلام في التأثير في تلك المشاركة السياسية لدى الشباب المصري (القاهرة). وهي تأتي في نطاق الاهتمام والتركيز على العنصر السياسي من المواطنة. في حين أن دراستنا توسعت في مفهوم المواطنة بحيث أنه يتكون من عدة أبعاد أو عناصر كما أوضحنا خلال شرح هذا المفهوم وجوانبه المتنوعة.

دراسة (الفقيه, 1997) موضوع الدراسة دور التلفزيون اليمني في تزويد الشباب بالمعلومات السياسية". وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي يؤديه التلفزيون في معارف

الشباب اليمني السياسية، كما سعت إلى معرفة القضايا التي تستحوذ على اهتمامات الشباب اليمني.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- بلغت نسبة المبحوثين الذين يشاهدون التلفزيون اليمني (84%), في حين بلغت نسبة مشاهدي النشرة والبرامج الإخبارية (97%).

- أوضحت الدراسة أن (83%) من الطلاب المبحوثين لا يستمعون للبرامج السياسية في الإذاعة، فيما أشار (72%) من الطلاب إلى حرصهم على مشاهدة البرامج السياسية التلفزيونية.

- فيما يخص ترتيب وسائل الإعلام بوصفها مصادر للمعلومات السياسية جاء التلفزيون اليمني في المرتبة الأولى، ثم الراديو اليمني، ثم القنوات العربية.

- فيما يتعلق بقائمة أولويات الشباب اليمني للقضايا العامة، فقد جاءت القضايا السياسية اليمنية في الترتيب الأول.

وهذه الدراسة تعيد التركيز على العنصر السياسي والمشاركة السياسية في المجتمع اليمني. وهي مثل الدراسات الأخرى السابقة لها تقتصر على هذا المفهوم بعكس دراستنا الحالية التي اهتمت بعدد من أبعاد المواطنة والمشاركة.

أجرت الباحثة سيد ، لمياء محمود (1998) دراسة بعنوان "إدراك الشباب للواقع السياسي" وهي دراسة تحليلية ميدانية من خلال منهج المسح، واعتمدت الباحثة في الدراسة التحليلية عينة قوامها 90 نشرة إخبارية من خلال تحليل نشرة أخبار التاسعة في القناة الأولى خلال الفترة من أول أكتوبر 1997 وحتى 29ديسمبر 1997، كما / اعتمدت الباحثة في الدراسة الميدانية علي عينة عمدية قوامها 400 مبحوث. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1- توجد علاقة ارتباطية إيجابية متوسطة القوة بين حجم مشاهدة التليفزيون بصفة عامة وحجم مشاهدة الأخبار.

2- توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين حجم مشاهدة أخبار التليفزيون وإدراك الواقع السياسي كما يعكسه التليفزيون.

3- توجد علاقة ارتباط إيجابية قوية بين الدوافع الطقوسية للمشاهدة وإدراك الواقع السياسي كما يعكسه التليفزيون، وذلك مقابل علاقة ارتباط ضعيفة بين الدوافع المعرفية لمشاهدة الأخبار وإدراك الواقع السياسي كما يعكسه التليفزيون.

وهذه الدراسة هي الأخرى تعيد التركيز على العامل السياسي مثلها مثل الدراسات الأخرى التي استعرضناها حتى الآن.

دراسة أبو يوسف, 2001، "الوعي السياسي والانتخابي لدى طلاب الجامعات" وهدفت الدراسة التعرف على الوعي السياسي والانتخابي لطلاب جامعة القاهرة قبيل الانتخابات البرلمانية في مصر سنة 2000 كما سعت الدراسة إلى إبراز دور وسائل الإعلام في تشكيل وعي الطلاب والمشاركة السياسية. وجاءت نتائج الدراسة كما يلي:

- أن هناك إحجاما من طلاب الجامعات عن المشاركة في عضوية اتحاد الطلبة.

- أكد الطلاب المبحوثون أن الوعي السياسي لطلاب الجامعات ضعيف بصفة عامة.

وهذه الدراسة هي الأخرى تجعل من المشاركة السياسية للشباب الجامعي والوعي السياسي ودور وسائل الإعلام فيها موضوع اهتمامها. مما قد يشير إلى أن التحدي السياسي يظل هو الأكثر ضغطا على اهتمامات الدراسات العربية حتى ذلك الوقت على الأقل، أي حتى وقت إجراء الدراسة في مطلع الألفية الثالثة .

دراسة العباسي, 2001، "المشاركة السياسية للمرأة المصرية ودور الإعلام في تفعيل هذه المشاركة"،

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع المشاركة السياسية للمرأة المصرية ومعوقات هذه المشاركة، فضلاً عن التعرف إلى مدى فاعلية وسائل الإعلام في دعم مشاركتها السياسية. وجاءت النتائج كما يلي:

– ضعف مستوى المشاركة السياسية لدى المرأة المصرية في مختلف الأنشطة كالمشاركة في الانتخابات – الانتماء الحزبي – الاهتمام السياسي.

– يمثل التلفزيون الوسيلة الإعلامية الأكثر استخداما من المرأة المصرية، تليها الصحف ثم الإذاعة، كما تصدر التلفزيون وسائل الإعلام التي يمكن أن تؤدي دوراً في دفع الوعي السياسي المرأة.

– أظهرت النتائج الإقبال الضعيف للمرأة على متابعة المواد الإخبارية والبرامج السياسية والأعمدة الصحفية ومقالات كبار الكتاب والصحفيين.

وهذه الدراسة تمثل أحد أهم الاتجاهات في الدراسات الإعلامية التي تهتم بالمرأة وتأثير وسائل الإعلام، أو دور وسائل الإعلام في التأثير على سلوكها السياسي. أما الاتجاه الآخر فيهتم بالشباب وشباب الجامعات على وجه الخصوص. ودراستنا الحالية هي من ضمن الاتجاه الثاني الذي يهتم بوسائل الإعلام والشباب.

أما دراسة قنديل، أبو الفتوح (2003) المشاركة السياسية للشباب الجامعي (دراسة على عينة من طلاب جامعة المنوفية. فقد تناولت هذه الدراسة موضوع المشاركة السياسية للشباب الجامعي، بهدف محاولة الوقوف على طبيعتها وحدودها وأهم معوقاتها وكذا علاقاتها

ببعض العوامل أو المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وبالمثل استهدفت الإجابة على عدد من التساؤلات واختبار مجموعة من الفروض المتعلقة بموضوع الدراسة.

وقد استعان الباحث بعدة أساليب منهجية تمثلت في الأسلوب التاريخي، وأسلوب المسح الاجتماعي بطريقة العينة، والأسلوب الإحصائي، كما تم استخدام بعض أدوات جمع البيانات التي تمثلت بدورها في الملاحظة، والمقابلات الجماعية، والسجلات الإحصائية الرسمية بوصفها مساعدة وصحفية الاستبيان كأداة رئيسية.

وكانت عينة الدراسة من 600 مفردة من طلاب جميع كليات جامعة المنوفية وفرقها الدراسية.

وكان من بعض نتائج الدراسة ما يلي:

1- تدني نسبة المشاركة السياسية للشباب الجامعي. 2- أن النظام التعليمي المصري لا يساعد على تدعيم ممارسة الأنشطة السياسية بشكل عام.3- بينت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الدور السلبي لكل من وسائط التنشئة السياسية من ناحية وأزمة المشاركة السياسية للشباب الجامعي من ناحية أخرى.

ورغم أن هذه الدراسات تنتمي لعلم الاجتماع، إلا أنها تتشابه في دراستنا من حيث اهتمامها بالتنشئة السياسية للشباب وبدور وسائل الإعلام (من ضمن وسائط التنشئة الأخرى) في تنمية الوعي السياسي والمشاركة السياسية. لكنها تختلف عن دراستنا الحالية في اعتمادها على أساليب علم الاجتماع وعدم التركيز على وسائل الإعلام ودورها بل على عدد من مؤسسات التنشئة السياسية.

وجاءت **دراسة البوصي، عائشة (2004). أثر التلفزيون على التنشئة الاجتماعية.** دراسة ميدانية في الكويت. هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التلفزيون في التنشئة

الاجتماعية, ومعرفة الآثار السلبية العميقة التي تعكسها شاشة التلفزيون, كنشاط سلبي يؤثر في تعزيز العزلة عن الواقع. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

1- وجود مخاطر من مشاهدة الأطفال والناشئة للبرامج والمسلسلات الأجنبية التي تبث عبر القنوات التلفزيونية المحلية أو الفضائيات الأجنبية التي أصبحت تسيطر في السنوات الأخيرة، والتي أثرت على اختيارات المشاهد رغم ما فيها من ثقافة غربية وتقاليد مناقضة لقيم المجتمع العربي المسلم وتقاليده.

2- إن التلفزيون لم يسهم في تعزيز المفاهيم الإسلامية التعزيز الايجابي الكافي والواجب عليه شرعا، سواء فيما يقدمه من برامج أطفال عربية أو معربة.

3- أشارت النتائج إلى تأثر التحصيل العلمي للأطفال وهو ناتج عن تداخل الوقت المخصص للمشاهدة مع الوقت المخصص للمذاكرة حيث يترك الطفل واجباته المدرسية ليشاهد برامج معينة خاصة وأن التلفزيون لا يحتاج إلى مجهود عقلي كالمذاكرة مما يجعله مفضلا لدى الصغار.

وتتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في اهتمامها ببعض عناصر التنشئة الوطنية أو التنشئة الاجتماعية مثل القيم العربية والقيم الإسلامية وكذلك التأثير على الحصيلة المعرفية والتحصيل التعليمي للطلبة، وبأثر التلفزيون تحديدا على تلك التنشئة، وقد أكدت الدراسة الدور المؤثر الذي يلعبه التلفزيون في عمليات التنشئة خصوصا على الأطفال وعلى الناشئة.

وكانت دراسة (الحوسني،2005) بعنوان "دور الإعلام في التنشئة السياسية لمجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة " وبحثت هذه الدراسة دور الإعلام في التنشئة السياسية لمجتمع

دولة الإمارات العربية المتحدة واعتمدت على المنهج الوصفي المسحي واستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات.

وبينت الدراسة تركيز وسائل الإعلام والمناهج المدرسية، على إكساب المتعلمين بدرجات إتقان عالية وتوعيتهم بالقضايا الوطنية بالدرجة الأولى والخليجية بالدرجة الثانية. وبعد ذلك تأتي القضايا العربية والإسلامية والعالمية حتى تستطيع التفاعل مع محيطنا والفضاءات العالمية.

وأظهرت الدراسة أهمية مشاركة الناشئة والشباب والتركيز عليها في جمعيات المجتمع المدني والهلال الأحمر والكشافة و حضور ندوات الطلبة على المستوى المحلـــي، والعربـــي، والعالمي، مما يزيد في توعية الأجيال وتنشئتهم تنشئة سياسية واعية، إضافة إلى إيجاد فعاليات وأنشطة توازي حركة التنمية المتسارعة في المجالات الاقتصادية والزراعية والتجارية بتغطية تزيد من الوعي السياسي لما لهذا الوعي من انعكاس ايجابي على قضية بلورة الهويـــة وعمـــق الانتماء الوطني.

وتتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في اهتمامها ببعض عناصر التربية الوطنية أو أبعاد المواطنة ودور وسائل الإعلام فيها، لكنها تختلف عنها في اهتمامها بدور وسائل الإعـــلام إلى جانب المناهج الدراسية، وهي أيضا تهتم بموضوع الأولويات التي أشارت إلى أنها أولويات وطنية (محلية) ثم عربية، فعالمية.

ومن الدراسات الكويتية **دراسة مصباح(2005) "اتجاهات الكـــويتيين نحـــو الأخبـــار والفضائيات الإخبارية"**

وقد استهدفت الدراسة التعرف إلى اتجاهـــات المـــواطنين الكـــويتيين نحـــو الأخبـــار والفضائيات، وكيف تتحدد الاتجاهات في مجتمع حديث التعامل مع الدراسات المسحية، وبلغـــت عينة الدراسة 400 مفردة، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها أن المواطنين الكـــويتيين يـــرون أن

القنوات الفضائية زادت من معدل معرفتهم بالقضايا العامة. وأن القنوات الإخبارية أثرت سلبا في العلاقات العربية. كما أن كلا من التعليم والاهتمام بالأخبار يرتبط بتكوين الآراء والاتجاه نحو القنوات الفضائية.

وتتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في أنها أجريت على المجتمع الكويتي، وهي تهتم بتأثير الفضائيات التلفزيونية واتجاهات المواطن الكويتي تجاهها. لكنها تختلف عن دراستنا الحالية بأنها تهتم بتقييم دور الفضائيات وتأثيرها بشكل عام. وتأثيرها نحو جملة مواضيع سياسية محلية وإقليمية.

وجاءت دراسة الهاجري(2007) في المجتمع الكويتي بعنوان" درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها".

وهي دراسة في التربية وقد هدفت إلى تعرف درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها. واعتمدت الدراسة المسح لتحقيق أهدافها على طلبة جامعة الكويت. وقد حدد الباحث تعريفا إجرائيا لقيم المواطنة يتكون من ثلاثة أبعاد أو مظاهر هي: الانتماء وعرفه بأنه "الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكرا وعملا..". أما قيمة الولاء فقد عرفها بأنها " مجموعة المشاعر التي يحملها الفرد تجاه الكيان الذي ينتمي إليه". فيما عرف الديمقراطية بأنها "حكم يقيمه الشعب، وتكون فيه السلطة مناطة بالشعب يمارسها مباشرة أو بوساطة وكلاء عنه ينتخبهم في نظام انتخابي حر..".

وتكونت عينة الدراسة من (711) طالبا وطالبة، واستخدمت الدراسة استبانة اشتملت على (60) فقرة. منها (30) تقيس قيم المواطنة، والأخرى تقيس دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

1- إن درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة كانت مرتفعة في جميع أبعادها، وجاء بعد الولاء في المرتبة الأولى ثم الانتماء في المرتبة الثانية. وحلت قيمة الديمقراطية في المرتبة الثالثة.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تمثل الطلبة لقيم المواطنــة تعــزى لمتغيــرات (الجنس. السنة الدراسية، الجنسية).

3- إن دور جامعة الكويت في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها كان مرتفعا.

وتتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في الاهتمام بالمتغيرات التي تؤثر على قيم المواطنــة وتسهم في تنميتها، وهي كذلك جعلت من طلبة جامعة الكويت مجتمعا للدراسة.

لكنها اختلفت عن الدراسة الحالية في تعريف المواطنة وأبعادها، فهي جعلت بعــض مظــاهر النظام السياسي العام مؤشرات أو معايير للمواطنة، فيما حــددت دراســتنا الحاليــة المواطنــة باعتبارها "الوعي بالانتماء لمجال جغرافي واجتماعي سياسي محدد بأهداف مــشتركة وثقافــة مشتركة ونظام سياسي واحد." ولا نعرف كيف اعتمد الباحث على تحديد أبعاد المواطنــة مــن وجهة نظره.

وجاءت أيضا دراسة **الفضلي، محمد سلطان (2010)** في العلوم السياسية حول المجتمع الكويتي وعنوانها " **دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي.**

وهدفت الدراسة التعرف إلى دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الــرأي السياسي للمواطن الكويتي نحو القضايا المحلية، ومعرفة مدى اعتماد الجمهور الكويتي على هذه القنوات في الحصول على المعلومات لإشباع حاجاته، وبناء رأيه السياسي تجاه القضايا المحلية،

وكذلك هدفت الدراسة إلى معرفة مدى ارتباط أجندة الجمهور بأجندة القنوات الفضائية الكويتية الخاصة، ومعرفة أي هذه القنوات التي يفضلها المواطن الكويتي.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبيان أداة لها، حيث وزع الاستبيان على عينة من (1124) من المواطنين الكويتيين من الذين بلغوا عشرين سنة فأكثر ينتشرون في محافظات الكويت الست.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها:

1- كانت قناة الوطن في المرتبة الأولى من حيث المشاهدة، ثم تلتها قناة الرأي في المرتبة الثانية، وحلت قناة سكوب في المرتبة الأخيرة. (وجمعها قنوات خاصة).

2- الاعتماد على قناة فضائية بعينها يزيد الإشباعات المتحققة للمواطن الكويتي. ويزداد اعتماد المواطن الكويتي على القنوات الفضائية في أوقات الأزمات السياسة المحلية.

3- للفروق الفردية مثل المحافظة التي يسكنها المواطن ونوع الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والانتماء السياسي، دور مهم في دفع المواطن الكويتي للتعرض لقناة فضائية معينة.

4- هناك ارتباط كبير بين أولويات القنوات الفضائية الكويتية وبين أولويات جماهيرها من المواطنين.

5- لعبت القنوات الفضائية الكويتية الخاصة دورا مهما وكبيرا في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي حول القضايا المحلية.

وتتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في اهتمامها بالإعلام في المجتمع الكويتي خصوصا القنوات التلفزيونية وهي تعطي اهتماما لدور القنوات الفضائية في الرأي العام الكويتي، وتهتم بترتيب الفضائيات الأكثر مشاهدة وبالإشباعات المتحققة للمشاهدين وفق نظرية

الاستخدامات والاشباعات. فيما ينحصر اهتمام دراستنا الحالية بدور الفضائيات في تعزيز قيم المواطنة بأبعادها الستة المحددة إجرائيا.

أما دراسة **القرعان، محمد كامل (2010)** فقد كانت بعنوان "**الصحافة اليومية الأردنية ومسؤوليتها في نشر القيم الوطنية في المجتمع: صحيفتا الرأي والغد نموذجا.** هدفت الدراسة إلى الكشف عن مسؤولية الصحافة الأردنية المطبوعة في نشر القيم الوطنية في المجتمع ، وتم تحديد مجتمع الدراسة بجميع الموضوعات الإخبارية المنشورة في صحيفتي الرأي والغد خلال فترة سنة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى.

وتوصلت الدراسة إلى أن للصحافة دوراً بارزا في تعزيز العديد من قيم الولاء والانتماء، وأظهرت الدراسة أن قيمة التمسك بالثوابت الإسلامية جاءت بالمرتبة الأخيرة من القيم التي تسهم الصحافة في تعزيزها.

وتتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في اهتمامها بالتعرف إلى دور بعض وسائل الإعلام في تنمية القيم الوطنية، ومفهوم الوطنية في هذه الدراسة يقارب مفهوم المواطنة في دراستنا الحالية. لكن هذه الدراسة اعتمدت أسلوب تحليل المحتوى للأخبار والمواد الإخبارية في عدد من الصحف الأردنية المطبوعة في فترة زمنية محددة.

ب – الدراسات الأجنبية

دراسة روبرت (Robert ,E ,Lane ، 2005)، "تأثير وسائل الإعلام في المشاركة السياسية للأفراد". هدفت هذه الدراسة التعرف إلى دور وسائل الإعلام في حث الأفراد على المشاركة السياسية، واستخدمت منهج المسح من خلال دراسة ميدانية طبقت على

عينة من الأفراد للتعرف على مدى تأثير المضمون على الجمهور, وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ارتباط قوي بين التعرض لوسائل الإعلام والمشاركة السياسية، حيث أثبتت الدراسة أن هناك علاقة طردية بين تعرض الأفراد لوسائل الإعلام ووعيهم للقضايا السياسية، ومشاركتهم في صنع القرار السياسي.

وتتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في اهتمامها ببعض أبعاد المواطنة المتمثلة بالاهتمام بالمشاركة في العملية السياسية، لكنها تقتصر على هذا البعد بخلاف دراستنا الحالية التي اهتمت بعدد من الأبعاد.

دراسة (جيمس .Jems 2006) وعنوانها: "تأثير وسائل الاتصال على اتجاهات الفرد وسلوكه السياسي". هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير وسائل الاتصال على اتجاهات الفرد وسلوكه السياسي، واستخدمت منهج المسح والمنهج المقارن، وطبقت على عينة من الأفراد من الحضر والريف, وجاءت النتائج كما يلي:

- أن زيادة تعرض الفرد لوسائل الاتصال تزيد من الدافعية السياسية لديه، كما أن زيادة التعرض لوسائل الاتصال تزيد من الاهتمام السياسي للفرد.

- يزداد تأثير وسائل الاتصال على المشاركة السياسية للفرد في المناطق الريفية عنها في المناطق الحضرية.

وهذه الدراسة مثل أغلب الدراسات السابقة تحصر اهتمامها في البعد السياسي والمشاركة السياسية.

دراسة (سيدني ودنيس) (Sidny K. & Dennis D) 2008) تأثير وسائل الاتصال الجماهيري على السلوك السياسي". هدفت هذه الدراسة التعرف إلى تأثير وسائل الاتصال المطبوعة والمسموعة والمرئية على السلوك السياسي للمواطن الأمريكي, وتوصلت الدراسة إلى ما يلي :

– إن لوسائل الاتصال الجماهيري بصفة عامة والتلفزيون بصفة خاصة تأثير كبير على المواطنين الأمريكيين فيما يتعلق بقرار التصويت في الانتخابات.

– إن دور الراديو والتلفزيون في خلق المعرفة السياسية أكثر تأثيرا من الصحف.

وهذه الدراسة مثل أغلب الدراسات السابقة تحصر اهتمامها في البعد السياسي والمشاركة السياسية، وهي تقيم مقارنة بين وسائل الإعلام المختلفة.

ثانيا: تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال هذا الاستعراض للدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية يتضح للباحث أن أي منها لم يتناول محاور هذه الدراسة كافة، بل إن معظم الدراسات ركزت على البعد السياسي في المواطنة ولم تتناول الأبعاد الأخرى التاريخية والاجتماعية والدينية والقيمية.

ويلاحظ كذلك أن معظم الدراسات – التي اطلع عليها الباحث حتى الآن – قد أجريت في مصر وقليل منها أجريت في غيرها من الدول العربية سيما الخليجية.

وتظهر نتائج بعض الدراسات العربية أن وسائل الإعلام تقوم بدور كبير في تشكيل الوعي السياسي، وارتفاع حجم المشاركة السياسية في مجالاتها المتنوعة، وخلق المعرفة السياسية. ويأتي التلفزيون على رأس وسائل الإعلام التي أظهرت نتائج الدراسات دوره الكبير في التأثير على اتجاهات المبحوثين خصوصا في مجال الوعي السياسي والمشاركة السياسية.

فيما تظهر نتائج البعض الآخر أنه على الرغم من اعتماد الجمهور بشكل عام والشباب بشكل خاص على وسائل الإعلام، لا سيما التلفزيون والصحف في الحصول على المعلومات السياسية إلا أن حجم المشاركة السياسية ضعيف لا سيما في ما يتعلق بالتصويت وامتلاك البطاقة الانتخابية والانتماء للأحزاب السياسية وغيرها.

وفيما يتصل بالدراسات الأجنبية السابقة فقد تبين منها اهتماما ملحوظًا بقياس التأثير المعرفي لوسائل الإعلام على الجمهور المدروس من خلال استخدامه للمعلومات السياسية التي تقدمها الوسيلة الإعلامية، وأثر ذلك على الجانب السلوكي المرتبط بالمشاركة السياسية.

تناولت الدراسات السابقة البعدين السياسي والإعلامي , حيث تختلف وسائل الإعلام في تأثيرها ومدى عمقها نتيجة لقوة الصلة بينها وبين الجماهير، فمن الطبيعي أن تزداد أهمية الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام كلما كان المجتمع الموجه إليه مجتمعا ناميا، وذلك أن الإعلام يتحمل عبء نشر الوعي السياسي لدى الجماهير، باعتبار أن نضج الوعي السياسي هو المدخل الصحيح لتحقيق إرادة الإنسان ودفعه لبناء مجتمعه وتعزيز المواطنة فيه، فغياب الوعي السياسي يعني تخلف أفراد المجتمع وطبقاته عن الاضطلاع بدورهم السياسي في المشاركة في أحداثه وقراراته المهمة، وبالتالي تخلف أبعاد المواطنة.

لقد استفاد الباحث كثيرا من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وأهدافها وتوسيع الدراسة لتشمل عدة محاور فرعية منها السياسي ومنها غير السياسي كما بينا.

كذلك فإن الدراسات أفادت الباحث في معرفة المناهج والأساليب التي استخدمت في تحقيق أهدافها.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

ويتضمن الموضوعات الآتية:

1. **منهج الدراسة المستخدم:**
2. **مجتمع الدراسة:**
3. **عينة الدراسة:**
4. **أدوات الدراسة:**
5. **صدق الأداة:**
6. **ثبات الأداة:**
7. **متغيرات الدراسة:**
8. **الطريقة وإجراءات التنفيذ:**
9. **المعالجة الإحصائية:**

1. منهج الدراسة المستخدم:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي – المسحي في تحقيق أهدافها، وهو المنهج المناسب لغايات هذه الدراسة بوصفه منهجا يجمع البيانات والمعلومات ويصف الظاهرة ويحللها.

والمنهج الوصفي يهتم بتصوير ما هو كائن، أي الوضع الراهن أو الحادثة، فهو يصف خصائصها ومركباتها ويصف العوامل التي تؤثر عليها، والظروف التي تحيط بها، ويحدد العلاقات الارتباطية بين المتغيرات التي تؤثر على تلك الظاهرة. وانطلاقا من هذا التصوير يمكن التنبؤ والاستنتاج بالأوضاع المستقبلية التي ستؤول إليها الظاهرة. (المغربي، 2011،ص 96)

2. مجتمع الدراسة:

تحدد مجتمع الدراسة طبقًا لأهداف الدراسة في طلبة جامعتي الدراسة وهما: جامعة الكويت، وجامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا (GUST).

ويبلغ إجمالي عدد طلبة جامعة الكويت للعام الدراسي (2012/2011) نحو 32,875 طالبا وطالبة، منهم 1500 طلبة دراسات عليا، ويتوزع طلبة مجتمع الدراسة على ست عشرة كلية كالآداب والشريعة والعلوم والطب وغيرها إضافة إلى كلية للدراسات العليا التي لم تشملها الدراسة كما أسلفنا. وتضم كلية الآداب في جامعة الكويت ثمانية أقسام هي أقسام اللغة العربية، اللغة الإنجليزية و آدابها، و التاريخ، الجغرافيا، الفلسفة ، علم النفس، الاجتماع و الخدمة الاجتماعية، و الإعلام. أما كلية العلوم الإدارية فقد بدأت برامجها في الفصل الأول من العام الجامعي 1996/95 لكي تحل محل كلية التجارة و الاقتصاد و العلوم السياسية بجامعة الكويت .

أقسام الكلية: قسم الإدارة و التسويق، قسم المحاسبة، قسم التمويل و المنشآت المالية، قسم الاقتصاد، قسم الطرق الكمية و نظم المعلومات، قسم الإدارة العامة. (موقع الجامعة الإلكتروني، 2011).

أما الجامعة الثانية فهي جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا(GUST) وهي جامعة خاصة تضم كليتان هما: كلية الآداب والعلوم وفيها خمسة برامج بكالوريوس متنوعة، وكليـــة إدارة الأعمال وفيها ستة تخصصات وبرامج في درجة البكالوريوس.(الموقع الإلكتروني لجامعـــة GUST) ويقدر عدد طلبة الجامعة بحوالي خمسة ألاف طالبا وطالبة في الكليتـــين.(مكتـــب التسجيل والقبول)

3. عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على طريقة العينة العـــشوائية البـــسيطة Random Sample وهـــي الطريقة التي يجري بموجبها اختيار مفردات العينة بحيث تتاح الفرصة لكل مفردة أن تكـــون في هذه العينة، وبسبب اقتصار جامعة الخليج على وجود كليتين هما كليـــة الآداب والعلـــوم وكلية إدارة الأعمال، فقد اقتصر اختيار مفردات العينة من الجامعتين على طلبة هاتين الكليتين من الجامعتين لتحقيق التوازن في أفراد العينة:

ولذلك تم اختيار العينة على النحو التالي:

عدّ عدد مفردات مجتمع الدراسة 37 ألفا من الطلبة، منهم خمسة آلاف من طلبة جامعة الخليج والباقي في جامعة الكويت، وجرى تحديد نسبة 1% كعينة للدراسة بسبب اتساع حجم مجتمع الدراسة، وبناء عليه، فإن حجم العينة يقارب 370 مفردة وفق نسبة عدد الطلبة في كل جامعة، وهذا يعادل 320 مفردة لجامعة الكويت، مقابل 50 مفردة لجامعـــة الخلـــيج للعلـــوم

والتكنولوجيا. ومن باب الاحتياط فقد تم توزيع (400) استبانة على مفردات مجتمع الدراسة، بواقع 340 لجامعة الكويت، و60 لجامعة الخليج، أما الاستبانات المستردة والصالحة للتحليل فقد انتهت إلى 370 استبانة، منها 320 من جامعة الكويت، و50 استبانة من جامعة الخليج. وذلك بعد أن جرى استبعاد (30 استبانة لعيوب واضحة في الاجابات مثل عدم اكتمال (7 استبانات)، او لتناقض واضح في الاجابات (5 استبانات)، ثم أخيرا قرر الباحث استبعاد (18 استبانة) للحفاظ على النسبة المستهدفة في العينة.

4. أدوات الدراسة:

اعتمد الباحث في جمع البيانات الميدانية استبياناً يتكون من عدد من الفقرات والأسئلة تعبر عن أسئلة الدراسة وفرضياتها.

ويتكون القسم الأول من الاستبيان على بيانات الطلبة المبحوثين (المتغيرات المستقلة) مثل: الجنس، الجامعة، السنة الدراسية، معدل مشاهدة القنوات الفضائية الرسمية، معدل مشاهدة القنوات الفضائية الخاصة.

أما الأقسام الأخرى، فتتكون من 22 فقرة تعبر عن أسئلة الدراسة الرئيسية وفرضياتها. وبتمحور تقييم الطلبة المبحوثين لدور الفضائيات الكويتية في تعزيز أبعاد المواطنة المختلفة.

5- صدق الأداة:

تم تحقيق صدق الأداة من خلال عرض استمارة الاستبيان على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإعلام والسياسة وعلم الاجتماع ، وذلك لقياس صدقها والتأكد من صلاحيتها، وبالتالي تعديل وترتيب استبانة الدراسة بناء على ملاحظاتهم وأرائهم. ثم بعد ذلك أجرى الباحث اختبار على عينة تتكون من (20) مبحوثا من طلبة جامعة الكويت نصفهم ذكورا والنصف الآخر إناثا) للتأكد من وضوح أسئلة الاستبيان وصدق الأداة قبل تطبيقها

على أرض الواقع في المراحل الأخيرة وبعد اجتيازها التحكيم والتجريب الأولي. (وكان ذلك في الفترة 6– 14) من شهر اكتوبر 2011.

6. ثبات الأداة:

هناك ثلاث طرق شائعة لاختبارات الثبات، وقد رأينا أن ما يناسبنا منها هـو طريقـة الاختبار وإعادته ، وفي هذه الحالة يجري الاختبار مرتين على المادة نفسها وبالأسلوب نفسه، ويعتبر أن الثبات قد تحقق ما لم يحدث تغيير في النتائج التي تم التوصل إليها في الاختبـارين. (عبد الحميد،2009، 214) ومن خلال اختبار 30 استبانة لمرتين على عينة عشوائية من طلبة الجامعتين وبفارق اسبوع من الزمن (أجري ، فقد جرى استخراج معامل الثبات وكان (87%) واعتبر هذا المعدل للصدق معاملا جيدا جدا.

كذلك قام الإحصائي باستخدام اختبار (كرونباخ ألفا) لقياس مدى ثبات أداة القياس حيث بلغت قيمة كرونباخ ألفا 93.63% وهي نسبة ممتازة كونها أعلى من النسبة المقبولـة البالغـة 60%.

والجدول (1) الحاسوبي التالي يبين نتائج تحليل الحاسوب لاختبار الثبات (كرونباخ ألفا)

الجدول رقم (1) الحاسوبي ويبين نتائج تحليل الحاسوب لاختبار الثبات (كرونباخ ألفا)

```
R E L I A B I L I T Y   A N A L Y S I S  -  S C A L E  (A L P H A)

Reliability Coefficients.
No of Cases =     370.0                     No of Items = 22

Alpha =     .9463
```

7. متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل الرئيسي: معدل مشاهدة القنوات الفضائية المبحوثة.

المتغيرات المستقلة الثانوية (الوسيطة) : النوع الاجتماعي (الجنس)، الجامعة، السنة الدراسية.

المتغيرات التابعة: تقييم المبحوثين لدور القنوات الفضائية في تعزيز أبعاد مفهوم المواطنة وهي:

1- الوعي بالانتماء السياسي للدولة الكويتية.

2- الوعي بالانتماء الاجتماعي والثقافي للمجتمع الكويتي.

3- الوعي بالجغرافيا الكويتية وخصائصها المميزة.

4- الوعي بالتاريخ الكويتي الخاص بالدولة الكويتية وبالمجتمع الكويتي.

5- الوعي بالقيم العربية الأصيلة للمجتمع الكويتي.

6- الوعي بقيم الدين الإسلامي الحنيف.

7- المعرفة بالشخصيات والمؤسسات الوطنية الفاعلة.

8. الطريقة وإجراءات التنفيذ:

باشر الباحث منذ البداية باستطلاع الدراسات السابقة والأبحاث المختلفة التي تتناول موضوع المواطنة والوعي السياسي والانتماء الوطني وما شابه من العناوين، وقام الباحث أيضا بقراءة الأدب النظري حول هذه الموضوعات من خلال الكتب والمقالات التي استطاع الحصول عليها، وقد كانت هذه المرحلة مفيدة في بلورة محاور الدراسة وتحديد حدودها بحيث تتطرق إلى جوانب جديدة لم تكن مطروقة في الدراسات السابقة.

في المرحلة التالية، قام الباحث بتطوير وتعديل بعض أسئلة الدراسة وأهدافها إلى أن تم إقرارها في لجنة الدراسات العليا في كلية الإعلام ومن ثم في عمادة الدراسات العليا في الجامعة حتى انتهت إلى ما هي عليه الآن من حدود المشكلة والأسئلة والأهداف..الخ.

ثم قام الباحث ببناء استبيان الدراسة، وقام بتحكيمه من قبل لجنة من الأساتذة المختصين والخبراء.

وبعد أن تلقى الباحث موافقة الجامعتين المعنيتين بتطبيق الاستبيان على طلبتهما، قام الباحث في البداية بتجريبه على عينة من (20) طالبا وطالبة للتأكد من فهم الأسئلة من قبل الطلبة، ثم قام بتطبيقه على عينة من 30 طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة بهدف التحقق من ثبات الأداة (وكان ذلك في الفترة 6- 14) أكتوبر، وبعد هذه المرحلة التي استغرقت أسبوعا تقريبا، بدأ الباحث بتطبيق الاستبيان على عينة الدراسة في الفترة الواقعة بين 15/أكتوبر إلى 20 أكتوبر 2011.

بعد ذلك جرى تحويل الاستبيانات الصالحة للتحليل إلى المحلل الإحصائي واستخرج النتائج التي قمنا بعرضها في الفصل الرابع، ثم مناقشتها في الفصل الخامس والأخير.

9. المعالجة الإحصائية:

في ضوء أسئلة الدراسة ومتغيراتها، تم التعامل إحصائيا مع بيانات الدراسة الميدانية من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) , وذلك من خلال استخراج بعض الجداول التكرارية والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين, أما بالنسبة لفرضيات الدراسة فقد تم اختبارها وفق معادلات t-test fore independent sample ثم اختبار ANOVA، ثم اختبار شافيه Scheff'e لمعرفة الفروق البعدية.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

- خصائص عينة الدراسة.
- نتائج أسئلة الدراسة.
- نتائج اختبار فرضيات الدراسة.

- في هذا الفصل نستعرض خصائص عينة الدراسة ونتائج أسئلة الدراسة وفرضياتها كما يأتي:

أولا: خصائص عينة الدراسة:

1- خصائص للنوع الاجتماعي (الجنس):

يبين الجدول (1) التالي خصائص عينة الدراسة من حيث النوع الاجتماعي:

الجدول (1) خصائص عينة الدراسة من حيث النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	143	38.6
ذكر	227	61.4
المجموع	370	%100

يبين الجدول أعلاه أن نسبة الإناث للذكور بلغت (38.6%) بتكرار (143) للإنـــاث مقابل نسبة (61.4%) للذكور، وبمجموع أفراد العينة البالغة (370) طالبا وطالبة,

2- خصائص عينة الدراسة من حيث الجامعة. (رسمية وخاصة):

يبين الجدول (2) التالي خصائص عينة الدراسة من حيث نوع الجامعة الموزعة بـــين جامعة حكومية وأخرى خاصة.

جدول (2) خصائص عينة الدراسة من حيث نوع الجامعة

نوع الجامعة	التكرار	النسبة المئوية
جامعة الكويت (رسمية)	320	86.5
جامعة GUST (خاصة)	50	13.5
	370	%100

يبين الجدول أعلاه أن نسبة (86.5%) بتكرار بلـــغ (320) لطلبـــة جامعـــة الكويـــت (رسمية) مقابل نسبة (13.5%) بتكرار بلغ (50) لطلبة جامعة الخلــيج للعلــوم والتكنولوجيــا (خاصة)، وهذه النسب مبنية على أساس (10%) من أعداد مجتمع الدراسة الأصلي في كل من الجامعتين.

3- خصائص عينة الدراسة من حيث السنة الدراسية:

ويبين الجدول (3) خصائص عينة الدراسة من حيث السنة الدراسية:

جدول (3) خصائص عينة الدراسة من حيث السنة الدراسية

مستوى السنة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
السنة الأولى	77	20.8
السنة الثانية	114	30.8
السنة الثالثة	83	22.4
السنة الرابعة	96	25.9
المجموع	370	%100

يبين الجدول أعلاه أن مستويات السنوات الدراسية لطلبة العينة تراوحت على السنوات الدراسية الأربع، وتوزعت على (20.8%) لطلبة السنة الأولى بتكرار بلغ (77). ونسبة (30.8%) لطلبة السنة الثانية وبتكرار بلغ (114) طالبا وطالبة، وبنسبة (22.4%) وتكرار بلغ (83) طالبا وطالبة لمستوى السنة الثالثة. وبنسبة (25.9%) بتكرار بلغ (96) طالبا وطالبة لمستوى السنة الدراسية الرابعة.

4- خصائص عينة الدراسة من حيث معدل المشاهدة للقنوات الفضائية الرسمية والخاصة:

يبين الجدول (4) التالي التكرارات والنسب المئوية لخصائص عينة الدراسة من حيث معدل المشاهدة للقنوات الفضائية.

جدول (4) يبين التكرارات والنسب المئوية لخصائص عينة الدراسة من حيث معدل المشاهدة للقنوات الفضائية الرسمية والقنوات الخاصة

معدل المشاهدة	الفضائيات الرسمية التكرار	النسبة المئوية	الفضائيات الخاصة التكرار	النسبة المئوية
لا أشاهدها أبدا	79	21.3	46	12.4
أشاهدها أقل من ساعة	135	36.5	108	29.2
أشاهدها بمعدل ساعة	62	16.8	59	15.9
أشاهدها بمعدل ساعتين	50	13.5	68	18.4
أشاهدها بمعدل ثلاث ساعات وأكثر	44	11.9	89	24.1
مجموع أفراد العينة	370	%100	370	%100

يبين الجدول أعلاه أن الذين لا يشاهدون الفضائيات الرسمية من عينة الدراسة جاءوا بنسبة (21.4%) بتكرار (79) من الطلبة المبحوثين، وذلك مقابل فقط نسبة (12.4%) ممن لا يشاهدون الفضائيات الخاصة حسب عينة الدراسة. أما الذين يشاهدون الفضائيات الرسمية بمعدل أقل من ساعة فقد جاءوا بنسبة (36.5%) وبتكرار بلغ (135) من عينة الدراسة مقابل نسبة (29.2%) بتكرار بلغ (108) لمن يشاهدون الفضائيات الخاصة. أما الذين يشاهدون الفضائيات الرسمية بمعدل ساعة فقد جاءوا بنسبة (16.8%) بتكرار بلغ (62) طالبا وطالبة من عينة الدراسة مقابل نسبة (15.9%) بتكرار بلغ (59) طالبا وطالبة يشاهدون الفضائيات الخاصة من

العينة. أما الذين يشاهدون الفضائيات الرسمية بمعدل ساعتين فقد جاءوا بنسبة (13.5%) بتكرار بلغ (50) من المبحوثين من عينة الدراسة مقابل نسبة (18.4%) بتكرار بلغ (68) طالبا وطالبة يشاهدون الفضائيات الخاصة بنفس المعدل (ساعتين). أما الذين يشاهدون الفضائيات الرسمية "بمعدل ثلاث ساعات فأكثر" فقد جاءوا بنسبة (11.9%) بتكرار (44) من عينة الدراسة مقابل نسبة (24.1%) بتكرار يبلغ (89) طالبا وطالبة الذين يشاهدون الفضائيات الخاصة بمعدل "ثلاث ساعات فأكثر" من عينة الدراسة.

أسئلة الدراسة وفرضياتها:

للدراسة تساؤل رئيسي يتمثل في :

- ما دور البرامج المختلفة في الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز روح المواطنة لدى الشباب الكويتي بأبعادها المتنوعة؟

وقد بينت نتائج تحليل بيانات فقرات الاستبيان مجتمعة نتائج الوسط الحسابي لكل فقرة على حدة إضافة إلى الوسط الحسابي العام للفقرات مجتمعة كما في الجدولين (5) و (6) التاليين:

1- يبين جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ومستوى الموافقة لفقرات مشاهدة الطلبة للقنوات الرسمية.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لفقرات الموافقة لمشاهدة الطلبة للقنوات الرسمية ومستوياتها.

الفقرة في الاستبيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
معارفي وثقافتي	3.11	1.387	متوسط
أحوال المجتمع الكويتي	333	1.385	متوسط
الوعي السياسي	3.02	1.347	متوسط
التاريخ الوطني	3.12	1.367	متوسط
الجغرافيا الوطنية	2.85	1.324	ضعيف
المعرفة بالتراث	3.37	1.404	متوسط
التماسك الاجتماعي	3.04	1.360	متوسط
القيم العربية	3.18	1.439	متوسط
القيم الإسلامية	3.25	1.441	متوسط
المؤسسات والشخصيات السياسية	3.34	1.406	متوسط
تعزيز المواطنة الكويتية	3.35	1.428	متوسط
المتوسط العام	3.18	1.228	متوسط

ولقد تم الاعتماد على المقياس الآتي لتحرير مستوى الموافقة على الفقرات أعلاه، والمقياس هو:

- من 1- إلى 2.33 مستوى ضعيف.
- من 2.34 إلى 3.66 مستوى متوسط.
- من 3.67- 5 مستوى مرتفع.

وبالاعتماد على المقياس أعلاه نجد أن مستوى الموافقة على الفقرات أعلاه للفضائيات الرسمية كان متوسطا، إذ تراوح الوسط الحسابي للفقرات ما بين 2.85 للفقرة (5) إلى 3.35 للفقرة (11).

أما المتوسط العام البالغ (3.18) فيعكس مستوى متوسط للموافقة.

2- يبين جدول (6)المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ومستوى الموافقة لفقرات مشاهدة الطلبة للقنوات الخاصة.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ومستوى الموافقة لفقرات مشاهدة الطلبة للقنوات الخاصة

الفقرة في الاستبيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
معارفي وثقافتي	3.52	1.28	متوسط
أحوال المجتمع الكويتي	3.79	1.27	مرتفع
الوعي السياسي	3.67	1.23	مرتفع
التاريخ الوطني	3.35	1.21	متوسط
الجغرافيا الوطنية	3.05	1.24	متوسط
المعرفة بالتراث	3.47	1.28	متوسط
التماسك الاجتماعي	3.18	1.31	متوسط
القيم العربية	3.16	1.24	متوسط
القيم الإسلامية	3.18	1.32	متوسط
المؤسسات والشخصيات السياسية	3.73	1.25	مرتفع

تعزيز المواطنة الكويتية	3.61	1.32	متوسط
المتوسط العام	3.43	1.08	متوسط

نلاحظ من الجدول أعلاه، وبناء على المقياس السابق أن مستوى الموافقة على الفقرات تراوح ما بين المستوى المتوسط والمستوى المرتفع، حيث تبين أن الفقرتين (2، 10) ذات الوسط الحسابي (3.79) و (3.73) على الترتيب هما الأعلى من حيث مستوى الموافقة، بينما كانت الفقرة (5) هي الأقل بين باقي الفقرات من حيث مستوى الموافقة حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.054). أما المتوسط العام البالغ (3.432) فيعكس مستوى موافقة متوسطا على الفقرات مجتمعة.

<u>ونتعرض لمتوسط كل فقرة من فقرات الاستبيان وانحرافها المعياري ومستوى الموافقة كل على حدة من خلال إجابات أسئلة الدراسة بالترتيب وكما يأتي:</u>

السؤال الأول: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز معارف الطلبة الكويتيين وثقافتهم؟

وفي الجدول (7) التالي نتائج مقارنة للفقرة المتعلقة بتقييم المبحوثين لدور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة لمعارف الطلبة وثقافتهم.

جدول (7) الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى الموافقة للسؤال الأول (تعزيز معارفي وثقافتي)

نوع الفضائية	**الفقرة في الاستبيان**	**الوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**مستوى الموافقة**
رسمية	معارفي وثقافتي	3.11	1.38	متوسط
خاصة	معارفي وثقافتي	3.52	1.28	متوسط

تشير بيانات الجدول أعلاه الخاص بمشاهدة الفضائيات الرسمية بأن الوسط الحسابي لنتائج هذا السؤال كانت متوسطة إذ بلغت 3.11 بانحراف معياري بلغ 1.387. ووفق المقياس المعتمد لهذه الدراسة فإن قيمة تقدير الطلبة لهذه الفقرة كان متوسطا. وهو ما يتوافق مع المتوسط العام للفضائيات الرسمية البالغ (3.18).

وبمقارنته مع الوسط الحسابي للفقرة نفسها في الفضائيات الخاصة، يتبين أن الأخيرة لم تحقق إلا وسطا حسابيا متوسطا أيضا بلغ (3.52) بانحراف معياري بلغ (1.28) مما يعني عدم وجود فروقات بين متوسطات النوعين من الفضائيات في هذه الفقرة، ومما يعني أن كليهما حققا وسطا حسابيا متوسطا.

السؤال الثاني: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والفضائيات الخاصة في التعريف بأحوال المجتمع الكويتي؟

وفي الجدول (8) التالي نتائج السؤال المتعلق بإسهام الفضائيات في التعريف بأحوال المجتمع الكويتي:

جدول رقم (8) يبين المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للفقرات المتعلقة بأحوال المجتمع الكويتي

نوع الفضائية	الفقرة في الاستبيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
رسمية	أحوال المجتمع الكويتي	3.33	1.385	متوسط
خاصة	أحوال المجتمع الكويتي	3.79	1.27	مرتفع

تشير بيانات الجدول (8) الخاصة بتقييم المبحوثين لدور الفضائيات الرسمية والخاصة في التعريف ب"أحوال المجتمع الكويتي" بأن الوسط الحسابي للقنوات الرسمية كانت متوسطة، إذ بلغت (3.33) وبانحراف معياري بلغ (1.385). وهو ما يتوافق مع المتوسط العام للفضائيات الرسمية البالغ (3.18).

وبمقارنته مع الوسط الحسابي للفقرة نفسها في الفضائيات الخاصة، يتبين أن الأخيرة حققت وسطا حسابيا مرتفعا بلغ (3.79) وبانحراف معياري بلغ (1.27) مما يعني وجود فروقات بين متوسطات النوعين من الفضائيات في هذه الفقرة لصالح الفضائيات الخاصة.

السؤال الثالث: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في رفع مستوى الوعي السياسي للطلبة المبحوثين؟

وفي الجدول (9) التالي نتائج هذا السؤال المتعلق بمدى إسهام الفضائيات في رفع المستوى السياسي للطلبة المبحوثين:

جدول (9) الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى الموافقة للسؤال المتعلق برفع المستوى السياسي للطلبة المبحوثين.

نوع الفضائية	الفقـــرة فـــي الاستبيان	الوســـــــط الحسابي	الانحـــــــراف المعياري	مستوى الموافقة
رسمية	الوعي السياسي	3.02	1.34	متوسط
خاصة	الوعي السياسي	3.67	1.23	مرتفع

تشير بيانات الجدول (9) الخاص بمشاهدة الفضائيات الرسمية بأن الوسط الحسابي لنتائج السؤال المتعلق ب (تعزيز الوعي السياسي) كانت متوسطة إذ بلغت (3.02) بانحراف معيـــاري بلـــغ (1.34) وفق المقياس المعتمد لهذه الدراسة فإن قيمة تقدير الطلبة لهذه الفقرة كان متوسطا. وهو ما يتوافق مع المتوسط العام للفضائيات الرسمية البالغ (3.18).

وبمقارنته مع الوسط الحسابي للفقرة نفسها في الفضائيات الخاصة، يتبين أن الأخيـــرة حققت وسطا حسابيا مرتفعا بلغ (3.67) وبانحراف معياري بلغ (1.23) ممـــا يعنـــي وجـــود فروقات بين متوسطات النوعين من الفضائيات في هذه الفقرة لصالح الفضائيات الخاصة.

السؤال الرابع: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة فـــي تعزيـــز المعرفة بالتاريخ الوطني الكويتي لدى الطلبة المبحوثين؟

وفي الجدول (10) التالي نتائج هذا السؤال المتعلق بمدى إسهام الفضائيات في تعزيـــز المعرفة بالتاريخ الكويتي للطلبة المبحوثين:

جدول رقم (10) يبين المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لفقرات "تعزيز المعرفة بالتاريخ الوطني".

نوع الفضائية	الفقرة في الاستبيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
رسمية	المعرفة بالتاريخ الوطني	3.12	1.367	متوسط
خاصة	المعرفة بالتاريخ الوطني	3.35	1.21	متوسط

تشير بيانات الجدول أعلاه الخاص بفقرة "تعزيز المعرفة بالتاريخ الوطني" في الفضائيات الرسمية بأن الوسط الحسابي كانت متوسطة، إذ بلغت (3.12) بانحراف معياري بلغ (1.36). وهو ما يتوافق مع المتوسط العام للفضائيات الرسمية البالغ (3.18).

وبمقارنته مع الوسط الحسابي للفقرة نفسها في الفضائيات الخاصة، يتبين أن الأخيرة لم تحقق إلا وسطا حسابيا متوسطا أيضا بلغ (3.35) بانحراف معياري بلغ (1.21) مما يعني عدم وجود فروقات بين متوسطات النوعين من الفضائيات في هذه الفقرة، ومما يعني أن كليهما حققا وسطا حسابيا متوسطا.

السؤال الخامس: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المعرفة بالجغرافيا الوطنية الكويتية لدى الطلبة المبحوثين ؟

وفي الجدول (11) التالي نتائج هذا السؤال المتعلق بمدى إسهام الفضائيات في تعزيز المعرفة بالجغرافيا الكويتية لدى الطلبة المبحوثين:

جدول رقم (11) يبين المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للفقرات "تعزيز المعرفة بالجغرافيا الوطنية"

نوع الفضائية	الفقرة في الاستبيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
رسمية	الجغرافيا الوطنية	2.85	1.324	متدني
خاصة	الجغرافيا الوطنية	3.05	1.24	متوسط

تشير بيانات الجدول أعلاه الخاص بتقييم دور الفضائيات الرسمية في "التعريف بالجغرافيا الوطنية" بأن الوسط الحسابي لنتائج هذا السؤال كانت ضعيفة إذ بلغت (2.85) وبانحراف معياري بلغ (1.324) وفق المقياس المعتمد لهذه الدراسة فإن قيمة تقدير الطلبة لهذه الفقرة كان ضعيفاً. وهو دون المتوسط العام البالغ (3.18).

وبمقارنته مع الوسط الحسابي للفقرة نفسها في الفضائيات الخاصة، يتبين أن الأخيرة حققت وسطا حسابيا متوسطا أيضا بلغ (3.05) وبانحراف معياري بلغ (1.24) مما يعني وجود فروقات بين متوسطات النوعين من الفضائيات في هذه الفقرة لصالح الفضائيات.

السؤال السادس: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في التعريف بالتراث الكويتي لدى الطلبة المبحوثين؟

وفي الجدول (12) التالي نتائج هذا السؤال المتعلق بمدى إسهام الفضائيات في التعريف بالتراث الكويتي لدى الطلبة المبحوثين:

جدول رقم (12) يبين المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للفقرات المتعلقة ب"التعريف بالتراث الوطني"

نوع الفضائية	الفقرة في الاستبيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
رسمية	المعرفة بالتراث	3.37	1.404	متوسط
خاصة	المعرفة بالتراث	3.47	1.28	متوسط

تشير بيانات الجدول أعلاه الخاص بتقييم دور الفضائيات الرسمية في التعريف "بالتراث الوطني" بأن الوسط الحسابي لنتائج هذا السؤال كانت متوسطة إذ بلغت (3.37) بانحراف معياري بلغ (1.404) وفق المقياس المعتمد لهذه الدراسة فإن قيمة تقدير الطلبة لهذه الفقرة كان متوسطا. وهو ما يتوافق مع المتوسط العام للفضائيات الرسمية البالغ (3.18).

وبمقارنته مع الوسط الحسابي للفقرة نفسها في الفضائيات الخاصة، يتبين أن الأخيرة لم تحقق إلا وسطا حسابيا متوسطا أيضا بلغ (3.47) بانحراف معياري بلغ (1.28) مما يعني عدم وجود فروقات بين متوسطات النوعين من الفضائيات في هذه الفقرة، ومما يعني أن كليهما حققا وسطا حسابيا متوسطا.

السؤال السابع: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز التماسك الاجتماعي بين شرائح المجتمع وطوائفه المتنوعة من وجهة نظر الطلبة المبحوثين ؟

وفي الجدول (13) التالي نتائج هذا السؤال المتعلق بمدى إسهام الفضائيات في تعزيز التماسك الاجتماعي بين شرائح المجتمع وطوائفه من وجهة نظر الطلبة المبحوثين:

جدول رقم (13) يبين المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للفقرات المتعلقة بتعزيز "التماسك الاجتماعي"

نوع الفضائية	الفقرة في الاستبيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
رسمية	التماسك الاجتماعي	3.04	1.36	متوسط
خاصة	التماسك الاجتماعي	3.18	1.31	متوسط

تشير بيانات الجدول أعلاه الخاصة بدور الفضائيات في "تعزيز التماسك الاجتماعي" بأن الوسط الحسابي لنتائج هذا السؤال كانت متوسطة للفضائيات الرسمية، إذ بلغت (3.04) بانحراف معياري بلغ (1.36) وفق المقياس المعتمد لهذه الدراسة فإن قيمة تقدير الطلبة لهذه الفقرة كان متوسطا. وهو ما يتوافق مع المتوسط العام للفضائيات الرسمية البالغ (3.18).

وبمقارنته مع الوسط الحسابي للفقرة نفسها في الفضائيات الخاصة، يتبين أن الأخيرة حققت وسطا حسابيا متوسطا أيضا بلغ (3.18) بانحراف معياري بلغ (1.31) مما يعني عدم وجود فروقات بين متوسطات النوعين من الفضائيات في هذه الفقرة، ومما يعني أن كليهما حققا وسطا حسابيا متوسطا.

السؤال الثامن: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعميق القيم العربية الأصيلة للشباب الكويتي أمام موجات العولمة والتغريب التي يتعرضون لها؟

وفي الجدول (14) التالي نتائج هذا السؤال المتعلق بمدى إسهام الفضائيات في تعزيز القيم العربية الأصيلة لدى الطلبة المبحوثين:

جدول (14) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ومستوى الموافقة للفقرات المتعلقة ب"تعزيز القيم العربية"

نوع الفضائية	الفقرة في الاستبيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
رسمية	القيم العربية	3.18	1.439	متوسط
خاصة	القيم العربية	3.16	1.24	متوسط

تشير بيانات الجدول أعلاه الخاص بالفقرات المتعلقة بدور الفضائيات الكويتية "بتعزيز القيم العربية الأصيلة" بأن الوسط الحسابي لنتائج هذا السؤال كانت متوسطة للفضائيات الرسمية، إذ بلغت (3.18) بانحراف معياري بلغ (1.439) وفق المقياس المعتمد لهذه الدراسة فإن قيمة تقدير الطلبة لهذه الفقرة كان متوسطا. وهو ما يتوافق مع المتوسط العام للفضائيات الرسمية البالغ (3.18).

وبمقارنته مع الوسط الحسابي للفقرة نفسها في الفضائيات الخاصة، يتبين أن الأخيرة لم تحقق إلا وسطا حسابيا متوسطا أيضا بلغ (3.16) بانحراف معياري بلغ (1.24) مما يعني عدم

وجود فروقات بين متوسطات النوعين من الفضائيات في هذه الفقرة، ومما يعني أن كليهما حققا وسطا حسابيا متوسطا.

السؤال التاسع: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعميق قيم الدين الإسلامي أمام موجات العولمة والتغريب والتشويه التي يتعرض لها الشباب الكويتي؟

وفي الجدول (15) التالي نتائج هذا السؤال المتعلق بمدى إسهام الفضائيات في تعزيز القيم الدين الإسلامي لدى الطلبة المبحوثين:

جدول (15) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ومستوى الموافقة للفقرات المتعلقة ب"تعزيز القيم الإسلامية".

نوع الفضائية	الفقرة في الاستبيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
رسمية	القيم الإسلامية	3.25	1.44	متوسط
خاصة	القيم الإسلامية	3.18	1.32	متوسط

تشير بيانات الجدول أعلاه الخاص بالفقرات المتعلقة "بتعزيز القيم الإسلامية"بأن الفضائيات الرسمية حققت وسطا حسابيا متوسطا إذ بلغ (3.25) بانحراف معياري بلغ (1.44) ووفق المقياس المعتمد لهذه الدراسة فإن قيمة تقدير الطلبة لهذه الفقرة كان متوسطا. وهو ما يتوافق مع المتوسط العام للفضائيات الرسمية البالغ (3.18).

وبمقارنته مع الوسط الحسابي للفقرة نفسها في الفضائيات الخاصة، يتبين أن الأخيرة لم تحقق إلا وسطا حسابيا متوسطا أيضا بلغ (3.18) بانحراف معياري بلغ (1.32) ما يعني عدم وجود فروقات بين متوسطات النوعين من الفضائيات في هذه الفقرة، ومما يعني أن كليهما حققا وسطا حسابيا متوسطا.

السؤال العاشر: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في التعريف بالمؤسسات والشخصيات السياسية الفاعلة في مؤسسات الدولة للطلبة المبحوثين؟

وفي الجدول (16) التالي نتائج هذا السؤال المتعلق بمدى إسهام الفضائيات في التعريف بالمؤسسات والشخصيات السياسية الفاعلة في مؤسسات الدولة لدى الطلبة المبحوثين:

جدول (16) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ومستوى الموافقة للفقرات المتعلقة ب"التعريف بالمؤسسات والشخصيات الفاعلة"

نوع الفضائية	الفقرة في الاستبيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
رسمية	المؤسسات والشخصيات الفاعلة	3.34	1.40	متوسط
خاصة	المؤسسات والشخصيات الفاعلة	3.73	1.25	مرتفع

تشير بيانات الجدول أعلاه الخاص بتقييم دور الفضائيات الكويتية بأن الوسط الحسابي لنتائج هذا السؤال للفضائيات الرسمية كانت متوسطة إذ بلغت (3.34) بانحراف معياري بلغ (1.40)، ووفق المقياس المعتمد لهذه الدراسة فإن قيمة تقدير الطلبة لهذه الفقرة كان متوسطا. وهو ما يتوافق مع المتوسط العام للفضائيات الرسمية البالغ (3.18).

وبمقارنته مع الوسط الحسابي للفقرة نفسها في الفضائيات الخاصة، يتبين أن الأخيرة حققت وسطا حسابيا متوسطا بلغ (3.73) بانحراف معياري بلغ (1.25) ما يعني وجود فروقات بين متوسطات النوعين من الفضائيات في هذه الفقرة ولصالح الفضائيات الخاصة أيضا.

السؤال الحادي عشر: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المواطنة الكويتية من وجهة نظر الطلبة المبحوثين؟

وفي الجدول (17) التالي نتائج هذا السؤال المتعلق بمدى إسهام الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة الكويتية لدى الطلبة المبحوثين:

جدول رقم (17) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ومستوى الموافقة للفقرات المتعلقة ب" بتعزيز المواطنة الكويتية"

نوع الفضائية	الفقرة في الاستبيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
رسمية	تعزيز المواطنة الكويتية	3.35	1.42	متوسط
خاصة	تعزيز المواطنة الكويتية	3.61	1.32	متوسط

تشير بيانات الجدول أعلاه الخاص بتقييم "دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة" بأن الوسط الحسابي لنتائج هذا السؤال للفضائيات الرسمية كان متوسطا إذ بلغ (3.35) بانحراف معياري بلغ (1.42) وفق المقياس المعتمد لهذه الدراسة فإن قيمة تقدير الطلبة لهذه الفقرة كان متوسطا. وهو ما يتوافق مع المتوسط العام للفضائيات الرسمية البالغ (3.18).

وبمقارنته مع الوسط الحسابي للفقرة نفسها في الفضائيات الخاصة، يتبين أن الأخيرة لم تحقق إلا وسطا حسابيا متوسطا أيضا بلغ (3.61) بانحراف معياري بلغ (1.32) ما يعني عدم وجود فروقات بين متوسطات النوعين من الفضائيات في هذه الفقرة، ومما يعني أن كليهما حققا وسطا حسابيا متوسطا.

فرضيات الدراسة:

فيما يأتي إجابات فرضيات الدراسة الأربعة:

الفرضية الأولى:

HO – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى للنوع الاجتماعي للطلبة المبحوثين.(أنثى، ذكر).

Ha – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى للنوع الاجتماعي للطلبة المبحوثين.(أنثى، ذكر).

ويشير الجدول رقم (18) التالي إلى نتائج اختبار الفرضية الأولى وفق اختبار t–test for independent sample.

جدول رقم (18) نتائج اختبار الفرضية الأولى

t المحسوبة	t الجدولية	t SIG	نتيجة الفرضية العدمية	الوسط الحسابي للفضائيات الرسمية	الوسط الحسابي للفضائيات الخاصة
1.125	1.96	0.261	قبول	3.3751	3.263

فقد تم استخدام اختبار t–test for independent sample ، ونجد من مطالعتنا لنتائج الحاسوب في الجدول أعلاه أن قيمة (t المحسوبة = 1.125) أقل من قيمتها الجدولية، وبما أن قاعدة القرار هي : تقبل الفرضية العدمية (HO) إذا كانت القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية، وترفض الفرضية العدمية (HO) إذا كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، وبالتالي فإننا نقبل الفرضية العدمية HO ونرفض الفرضية البديلة Ha، وهذا يعني "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى للنوع الاجتماعي للطلبة المبحوثين.

الفرضية الثانية:

HO – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى لنوع الجامعة التي يدرس بها الطلبة المبحوثين.(حكومية، خاصة).

Ha – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى لنوع الجامعة التي يدرس بها الطلبة المبحوثين.(حكومية، خاصة).

ويشير الجدول رقم (19) التالي إلى نتائج اختبار الفرضية الثانية وفق اختبار t–test for independent sample.

جدول رقم (19) نتائج اختبار الفرضية الثانية

t المحسوبة	t الجدولية	t SIG	نتيجة الفرضية العدمية	الوسط الحسابي للفضائيات الرسمية	الوسط الحسابي للفضائيات الخاصة
1.467	1.96	0.146	قبول	3.327	3.1836

فقد تم استخدام اختبار t–test for independent sample ، ونجد من مطالعتنا لنتائج الحاسوب في الجدول أعلاه أن قيمة (t المحسوبة = 1.467) أقل من قيمتها الجدولية، وبما أن قاعدة القرار هي : تقبل الفرضية العدمية (HO) إذا كانت القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية، وترفض الفرضية العدمية (HO) إذا كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية،

وبالتالي فإننا نقبل الفرضية العدمية HO ونرفض الفرضية البديلة Ha، وهذا يعني "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى لنوع الجامعة التي يدرس بها الطلبة المبحوثين.

الفرضية الثالثة:

HO – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى للمستوى الدراسي للطلبة المبحوثين.(سنة أولى، ثانية، ثالثة، رابعة).

Ha – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى للمستوى الدراسي للطلبة المبحوثين.(سنة أولى، ثانية، ثالثة، رابعة).

ويشير الجدول رقم (20) التالي إلى نتائج اختبار الفرضية الثالثة وفق اختبار ANOVA كما يلي:

جدول رقم (20) نتائج اختبار الفرضية وفق اختبار ANOVA

F المحسوبة	F الجدولية	F SIG	نتيجة الفرضية العدمية
0.134	2.60	0.94	قبول

فقد تم استخدام اختبار ANOVA، ونجد من مطالعتنا لنتائج الحاسوب في الجدول أعلاه أن قيمة (F المحسوبة = 0.134) أقل من قيمتها الجدولية، وبما أن قاعدة القرار هي : تقبل

الفرضية العدمية (HO) إذا كانت القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية، وترفض الفرضـــية العدمية (HO) إذا كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، وبالتالي فإننا نقبل الفرضـــية العدمية HO ونرفض الفرضية البديلة Ha، وهذا يعني "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى للمـــستوى الدراســـي (السنة الجامعية) للطلبة المبحوثين.

الفرضية الرابعة:

HO- لا توجد فروق ذات دلالة إحـــصائية بـــين الطلبـــة المبحـــوثين تجـــاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيـــز المواطنـــة تعـــزى لمـــستوى مـــشاهدة القنـــوات التلفزيونية.

Ha - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى لمستوى مشاهدة القنوات التلفزيونية.

ويشير الجدول رقم (21) التالي إلى نتائج اختبار الفرضية الثالثة وفق اختبار ANOVA كما يلي:

جدول رقم (21) نتائج اختبار الفرضية وفق اختبار ANOVA

F المحسوبة	F الجدولية	F SIG	نتيجة الفرضية العدمية
87.503	2.37	0.00	رفض

لاختبار هذه الفرضية، فقد تم استخدام اختبار ANOVA ، ونجد من مطالعتنـــا لنتـــائج الحاسوب في الجدول أعلاه أن قيمة (t المحسوبة = 87.503) أكبر من قيمتها الجدولية، وبما أن قاعدة القرار هي : تقبل الفرضية العدمية (HO) إذا كانت القيمة المحسوبة أقـــل مـــن القيمـــة الجدولية، وترفض الفرضية العدمية (HO) إذا كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، وبالتالي فإننا نرفض الفرضية العدمية HO ونقبل الفرضية البديلة Ha، وهذا يعني " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيـــز المواطنـــة تعزى لمعدل مشاهدة الطلبة المبحوثين للقنوات الفضائية.

وللتعرف على الفروقات، باستخدام اختبار شافيه للمقارنات البعديـــة، نجـــد أن هنالـــك فروقات بين فئة (أشاهدها بمعدل 3 ساعات أو أكثر يوميا) وباقي المستويات الأخرى للمشاهدة، وتأتي الفروقات لصالح فئة المشاهدة (3 ساعات فأكثر يوميا)، بمعنى أن تقيـــيم الطلبـــة لـــدور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة يزيد في هذه الفئة أكثر من الفئات الأخرى. والجـــدول (22) التالي يمثل نتائج اختبار شافيه لمستويات مشاهدة الفضائيات، وهي خمسة مستويات كمـــا في العمود الأول من الجدول نفسه.

الجدول (22) يمثل نتائج اختبار شافيه للمستويات الخمسة لمشاهدة القنوات الفضائية.

الفئة	لا أشاهدها أبدا	أشاهدها بمعدل أقل من ساعة يوميا	أشاهدها بمعدل ساعة يوميا	أشاهدها بمعدل ساعتين يوميا	أشاهدها بمعدل 3 ساعات وأكثر	الوسط الحسابي
لا أشاهدها أبدا	–	1.7976 –	2.0005	2.5959 –	2.7005 –	1.2782
أشاهدها بمعدل أقل من ساعة	1.7976	–	–	0.7984 –	0.9029 –	3.0758
أشاهدها بمعدل ساعة يوميا	* 2.005	–	–	0.5954 –	0.7 –*	3.2787
أشاهدها بمعدل ساعتين يوميا	* 2.5959	* 0.7984	* 0.5954	–	–	3.8741
أشاهدها بمعدل 3 ساعات وأكثر	* 2.7005	* 0.9029	* 0.7	–	–	3.9787

الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة

- مناقشة نتائج أسئلة الدراسة.
- مناقشة نتائج اختبار الفرضيات.
- توصيات الدراسة.

في هذا الفصل تناقش نتائج أسئلة الدراسة ونتائج فرضياتها كما يأتي:

أولا: بالنسبة لمعدلات مشاهدة الفضائيات الكويتية الرسمية منها والخاصة:

تبين من خلال النتائج أن الذين لا يشاهدون الفضائيات الرسمية من عينة الدراسة جاء بنسبة (21.4%) وبتكرار (79) من الطلبة المبحوثين أي أن (77.6%) يشاهدون القنوات الرسمية، وذلك مقابل فقط نسبة (12.4%) من عينة الدراسة لا يشاهدون الفضائيات الخاصة. أما الذين يشاهدون الفضائيات الرسمية بمعدل أقل من ساعة فقد جاء بنسبة (36.5%) بتكرار بلغ (135) من عينة الدراسة مقابل نسبة (29.2%) بتكرار بلغ (108) للفضائيات الخاصة. أما الذين يشاهدون الفضائيات الرسمية بمعدل ساعة فقد جاء بنسبة (16.8%) بتكرار بلغ (62) طالبا وطالبة من عينة الدراسة مقابل نسبة (15.9%) بتكرار بلغ (59) طالبا وطالبة يشاهدون الفضائيات الخاصة من العينة. أما الذين يشاهدون الفضائيات الرسمية بمعدل ساعتين فقد جاء بنسبة (13.5%) وبتكرار بلغ (50) من المبحوثين من عينة الدراسة مقابل نسبة (18.4%) بتكرار يبلغ (68) طالبا وطالبة يشاهدون الفضائيات الخاصة بنفس المعدل (ساعتين). أما الذين يشاهدون الفضائيات الرسمية "بمعدل ثلاث ساعات فأكثر" فقد جاء بنسبة (11.9%) وبتكرار (44) من عينة الدراسة مقابل نسبة (24.1%) وبتكرار يبلغ (89) طالبا وطالبة الذين يشاهدون الفضائيات الخاصة بمعدل "ثلاث ساعات فأكثر" من عينة الدراسة.

وإذا ما اعتمدنا إجمالي النسب للذين يشاهدون الفضائيات الكويتية الرسمية منها والخاصة فإن تلك الأرقام والنسب تعكس مستوى مرتفع نسبيا لمشاهدة القنوات سواء الخاصة أو الرسمية في ضوء هذه الأعداد الكبيرة من القنوات الفضائية العربية والأجنبية التي تنافس الفضائيات المحلية الكويتية. ويعود سبب ذلك إلى اهتمام الجمهور الكويتي خصوصا الشباب

بالأحداث الجارية سواء على الصعيد المحلي وهي أحداث متفاعلة ومتجددة باستمرار، أو على المستوى العربي الذي يشهد أحداث الاحتجاجات والثورات، أو على المستوى الإقليمي والعالمي أيضا مما يدلل على اهتمام المواطن الكويتي بمتابعة الأخبار والبرامج الإعلامية المختلفة.

أسئلة الدراسة وفرضياتها:

للدراسة تساؤل رئيسي يتمثل في :

- **ما دور البرامج المختلفة في الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز روح المواطنة لدى الشباب الكويتي بأبعادها المتنوعة؟**

6لقد تم الاعتماد على المقياس الآتي لتحرير مستوى الموافقة على الفقرات، والمقياس هو:

- من 1- إلى 2.33 مستوى ضعيف.
- من 2.34 إلى 3.66 مستوى متوسط.
- من 3.67- 5 مستوى مرتفع.

وبالاعتماد على المقياس نجد أن مستوى الموافقة على الفقرات للفضائيات الرسمية كان متوسطا، إذ تراوح الوسط الحسابي للفقرات ما بين 2.85 للفقرة (5) إلى 3.35 للفقرة (11). أما المتوسط العام البالغ (3.18) فيعكس مستوى متوسط للموافقة.

وبخصوص الفضائيات الخاصة، نلاحظ من خلال نتائج الدراسة وبناء على مقياس الوسط الحسابي أن مستوى الموافقة على الفقرات تراوح ما بين المستوى المتوسط والمستوى المرتفع، حيث تبين أن الفقرتين (2، 10) ذات الوسط الحسابي (3.79) و (3.73) على

الترتيب هما الأعلى من حيث مستوى الموافقة، بينما كانت الفقرة (5) هي الأقل بين باقي الفقرات من حيث مستوى الموافقة حيث بلغ وسطها الحسابي (3.054). أما الوسط العام البالغ (3.432) فيعكس مستوى موافقة متوسطا على الفقرات مجتمعة.

والحقيقة أن كلا النوعين من الفضائيات تماثلتا في المتوسط العام لتقييم المبحوثين لدور تلك الفضائيات، أما المتوسطات الحسابية التي جاءت مرتفعة لبعض فقرات الفضائيات الخاصة، فإننا سنعلق على ذلك عند مناقشة نتائج تلك الفقرات في الأسئلة اللاحقة.

<u>وفيما يلي مناقشة لنتائج أسئلة الدراسة ونتائج فرضياتها بالترتيب وكما يأتي:</u>

السؤال الأول: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز معارف الطلبة الكويتيين وثقافتهم؟

أشارت النتائج الخاصة بمشاهدة الفضائيات الرسمية بأن الوسط الحسابي لنتائج هذا السؤال كانت متوسطة إذ بلغت 3.11 بانحراف معياري بلغ 1.387. ووفق المقياس المعتمد لهذه الدراسة فإن قيمة تقدير الطلبة لهذه الفقرة كان متوسطا. وهو ما يتوافق مع المتوسط العام للفضائيات الرسمية البالغ (3.18). وبمقارنته مع الوسط الحسابي للفقرة نفسها في الفضائيات الخاصة، يتبين أن الأخيرة لم تحقق إلا وسطا حسابيا متوسطا أيضا بلغ (3.52) بانحراف معياري بلغ (1.28) ما يعني عدم وجود فروقات بين متوسطات النوعين من الفضائيات في هذه الفقرة، ومما يعني أن كليهما حققا وسطا حسابيا متوسطا.

ومن وجهة نظر الباحث فإن هذه النتيجة تعتبر جيدة للفضائيات الرسمية في ضوء ما نعرف عن المنافسة الشديدة في الفضاء المحلي الكويتي بين عشرات القنوات الفضائية العربية

وغير العربية. وفي ضوء ما نعرف عن تقدم العديد من تلك الفضائيات في المجتمعات العربية، واستحواذها على نسب مشاهدة عالية جدا. ومما يدعم نتائج هذه الفقرة ما أظهرته دراسة مصباح(2005) في المجتمع الكويتي من أن أغلبية المبحوثين يرون أن القنوات الفضائية زادت من معدل معرفتهم بالقضايا العامة.

السؤال الثاني: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في التعريف بأحوال المجتمع الكويتي؟

أشارت نتائج هذه الفقرة الخاصة بمشاهدة الفضائيات الرسمية بأن الوسط الحسابي لنتائج هذا السؤال كانت متوسطة إذ بلغت (3.33) بانحراف معياري بلغ (1.385) وفق المقياس المعتمد لهذه الدراسة فإن قيمة تقدير الطلبة لهذه الفقرة كان متوسطا. وهو ما يتوافق مع المتوسط العام للفضائيات الرسمية البالغ (3.18). وبمقارنته مع الوسط الحسابي للفقرة نفسها في الفضائيات الخاصة، يتبين أن الأخيرة حققت وسطا حسابيا مرتفعا بلغ (3.79) بانحراف معياري بلغ (1.27) ما يعني وجود فروقات بين متوسطات النوعين من الفضائيات في هذه الفقرة لصالح الفضائيات الخاصة.

ويجد الباحث أن تفسير هذه النتيجة يعود إلى أن القنوات الفضائية الخاصة ربما تقدم وجهات نظر وصور مختلفة عما تقوم به الفضائيات الرسمية، خصوصا حول القضايا، والأخبار المحلية التي تعكس الواقع الحقيقي في المجتمع الكويتي. وهذا ما أكدته دراسة (مصباح 2005) من أن أغلبية المبحوثين يرون أن القنوات الفضائية زادت من معدل معرفتهم بالقضايا العامة.

السؤال الثالث: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في رفع مستوى الوعي السياسي للطلبة المبحوثين؟

أشارت النتائج الخاصة بمشاهدة الفضائيات الرسمية بأن الوسط الحسابي لنتائج هذا السؤال كانت متوسطة إذ بلغت (3.02) بانحراف معياري بلغ (1.34) وفق المقياس المعتمد لهذه الدراسة فإن قيمة تقدير الطلبة لهذه الفقرة كان متوسطا. وهو ما يتوافق مع المتوسط العام للفضائيات الرسمية البالغ (3.18). وبمقارنته مع الوسط الحسابي للفقرة نفسها في الفضائيات الخاصة، يتبين أن الأخيرة حققت وسطا حسابيا مرتفعا بلغ (3.67) بانحراف معياري بلغ (1.23) ما يعني وجود فروقات بين متوسطات النوعين من الفضائيات في هذه الفقرة لصالح الفضائيات الخاصة.

ويمكن تفسير ذلك بأن الفضائيات الرسمية قدمت روايات بديلة، وصورا جديدة، ووجهات نظر جديدة لم تكن متاحة في الإعلام الرسمي الكويتي، خصوصا ما يتعلق منها بقضايا الأحزاب والجماعات السياسية النشطة في الحياة السياسية الكويتية. وهذه النتيجة تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة (الفضلي، 2010) من أن القنوات الفضائية الكويتية الخاصة لعبت دورا مهما وكبيرا في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي حول القضايا المحلية. وفي المجتمع المصري أكدت دراسة (1991) أن التلفزيون تَصَدَّر وسائل الإعلام التي يمكن أن تؤدي دوراً في دفع الوعي السياسي للمرأة. كذلك أشارت دراسة (الفقيه 1997) في المجتمع اليمني إلى أن التلفزيون اليمني في المرتبة الأولى قبل وسائل الإعلام الأخرى بالنسبة للأخبار السياسية.

السؤال الرابع: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المعرفة بالتاريخ الوطني الكويتي لدى الطلبة المبحوثين؟

أشارت نتائج هذه الفقرة الخاصة بمشاهدة الفضائيات الرسمية بأن الوسط الحسابي لنتائج هذا السؤال كانت متوسطة إذ بلغت (3.12) بانحراف معياري بلغ (1.36) وفق المقياس المعتمد لهذه الدراسة فإن قيمة تقدير الطلبة لهذه الفقرة كان متوسطا. وهو ما يتوافق مع المتوسط العام للفضائيات الرسمية البالغ (3.18).وبمقارنته مع الوسط الحسابي للفقرة نفسها في الفضائيات الخاصة، يتبين أن الأخيرة لم تحقق إلا وسطا حسابيا متوسطا أيضا بلغ (3.35) بانحراف معياري بلغ (1.21) ما يعني عدم وجود فروقات بين متوسطات النوعين من الفضائيات في هذه الفقرة، وما يعني أن كليهما حققا وسطا حسابيا متوسطا.

ويرى الباحث أن المعرفة بتاريخ الدولة والمجتمع الذي ينتمي إليهما المواطن هو أمر ضروري لتأكيد مواطنية المواطن، أي أنها بُعدٌ مهم من أبعاد المواطنة. لذلك فإن الدول الأوروبية التي تستقبل طلبات التجنس للمهاجرين تطالبهم بمعرفة تاريخ البلد وتقدم لهم كتب منهجية لدراستها، وهذا ما تفعله المدارس والجامعات عموما في الكويت وفي مختلف البلدان العربية وغيرها.

السؤال الخامس: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المعرفة بالجغرافيا الوطنية الكويتية لدى الطلبة المبحوثين ؟

أشارت نتائج هذه الفقرة الخاصة بمشاهدة الفضائيات الرسمية بأن الوسط الحسابي لنتائج هذا السؤال كانت ضعيفة إذ بلغت (2.85) بانحراف معياري بلغ (1.324). وهو دون المتوسط العام البالغ (3.18). وبمقارنته مع الوسط الحسابي للفقرة نفسها في الفضائيات الخاصة، يتبين

أن الأخيرة حققت وسطا حسابيا متوسطا بلغ (3.05) بانحراف معياري بلغ (1.24) ما يعني وجود فروقات بين متوسطات النوعين من الفضائيات في هذه الفقرة لصالح الفضائيات الخاصة.

والنتائج قد يجوز تفسيرها بأن الفضائيات سواء منها الرسمية أو الخاصة قليلا ما تتعرض لموضوعات جغرافية تقدم تعريفا للمشاهد الكويتي، وقد يكون ذلك عائداً إلى كون مساحة الكويت محدودة نسبيا (حيث تبلغ مساحتها الإجمالية 17,818 كيلومتر مربع) إضافة إلى أن جغرافيا دولة الكويت تخلو من التنوع فهي عبارة عن شريط ساحلي صغير ثم سهول صحراوية، فلا جبال ولا أنهار ولا أغوار مما لا يستلزم شرح ذلك ببرامج تلفزيونية كثيرة.ومع ذلك تشير النتائج إلى أن الفضائيات الخاصة كانت أفضل في هذا المجال من الفضائيات الرسمية.

السؤال السادس: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في التعريف بالتراث الكويتي لدى الطلبة المبحوثين؟

أشارت نتائج هذه الفقرة الخاصة بمدى إسهام الفضائيات الكويتية بالتعريف بالتراث الكويتي إلاّ أن تقييم الطلبة لدور الفضائيات الرسمية حقق وسطا حسابيا متوسطا بلغ (3.37) بانحراف معياري بلغ (1.404) وفق المقياس المعتمد لهذه الدراسة فإن قيمة تقدير الطلبة لهذه الفقرة كان متوسطا. وهو ما يتوافق مع المتوسط العام للفضائيات الرسمية البالغ (3.18). وبمقارنته مع الوسط الحسابي للفقرة نفسها في الفضائيات الخاصة، يتبين أن الأخيرة لم تحقق إلا وسطا حسابيا متوسطا أيضا بلغ (3.47) بانحراف معياري بلغ (1.28) ما يعني عدم وجود فروقات بين متوسطات النوعين من الفضائيات في هذه الفقرة، ومما يعني أن كليهما حققا وسطا حسابيا متوسطا.

والتعرف إلى تراث المجتمع هو أمر ضروري لأنه ينمي من الهوية الوطنية ويعزز الانتماء، والمجتمع الكويتي غني بتراثه الذي ينتمي إلى التراث العربي الإسلامي وله خصوصية منطقة مجتمعات الخليج العربي، ويتميز تراث الكويت بأنه تراث ساحلي لاعتماد سكان الكويت الأوائل على مهنة الصيد بالدرجة الأولى، ثم الرعي والتجارة بالدرجة الثانية. ويفترض أن تقوم الفضائيات بتعريف النشء الجديد بذلك التراث.

السؤال السابع: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز التماسك الاجتماعي بين شرائح المجتمع وطوائفه المتنوعة من وجهة نظر الطلبة المبحوثين ؟

تشير نتائج هذه الفقرة الخاصة بدور الفضائيات الرسمية في تعزيز التماسك الاجتماعي بأن الوسط الحسابي لنتائج هذا السؤال كانت متوسطة إذ بلغت (3.04) بانحراف معياري بلغ (1.36) وفق المقياس المعتمد لهذه الدراسة فإن قيمة تقدير الطلبة لهذه الفقرة كان متوسطا. وهو ما يتوافق مع المتوسط العام للفضائيات الرسمية البالغ (3.18). وبمقارنته مع الوسط الحسابي للفقرة نفسها في الفضائيات الخاصة، يتبين أن الأخيرة حققت وسطا حسابيا متوسطا أيضا بلغ (3.18) بانحراف معياري بلغ (1.31) ما يعني عدم وجود فروقات بين متوسطات النوعين من الفضائيات في هذه الفقرة، ومما يعني أن كليهما حققا وسطا حسابيا متوسطا.

ومن المحتمل أن مثل هذه النتيجة يمكن اعتبارها نتيجة جيدة نظرا لأن موضوع التماسك الاجتماعي غير مرتبط بدور وسائل الإعلام فقط، خصوصا الفضائيات، فهناك عوامل عديدة تسهم في هذه القضية، ومنها السياسية، ومنظمات المجتمع المدني، ونسبة التعليم وغير ذلك.

السؤال الثامن: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعميق القيم العربية الأصيلة للشباب الكويتي أمام موجات العولمة والتغريب التي يتعرضون لها؟

أشارت نتائج هذه الفقرة الخاصة بالقيم العربية التي هي مكون أساسي من مكونات المواطنة أن الفضائيات الرسمية حققت وسطا حسابيا متوسطا بلغ (3.18) بانحراف معياري بلغ (1.439)، وهو ما يتوافق مع المتوسط العام للفضائيات الرسمية البالغ (3.18). وبمقارنته مع الوسط الحسابي للفقرة نفسها في الفضائيات الخاصة، يتبين أن الأخيرة لم تحقق إلا وسطا حسابيا متوسطا أيضا بلغ (3.16) بانحراف معياري بلغ (1.24) ما يعني عدم وجود فروقات بين متوسطات النوعين من الفضائيات في هذه الفقرة، ومما يعني أن كليهما حققا وسطا حسابيا متوسطا.

وقد أشارت دراسة البوصي، عائشة (2004) في المجتمع الكويتي إلى وجود مخاطر من مشاهدة الأطفال والناشئة للبرامج والمسلسلات الأجنبية التي تبث عبر القنوات التلفزيونية المحلية أو الفضائيات الأجنبية التي أصبحت تسيطر في السنوات الأخيرة التي أثرت على اختيارات المشاهد رغم ما فيها من ثقافة غربية وتقاليد مناقضة لقيم المجتمع العربي المسلم وتقاليده. لكن دراسة البوصي لم تعتمد على تقديرات الأوساط الحسابية.

السؤال التاسع: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعميق قيم الدين الإسلامي أمام موجات العولمة والتغريب والتشويه التي يتعرض لها الشباب الكويتي؟

أشارت نتائج هذه الفقرة الخاصة بالقيم الإسلامية بأن الوسط الحسابي لنتائج هذا السؤال للفضائيات الرسمية كانت متوسطة إذ بلغت (3.25) بانحراف معياري بلغ (1.44) وفق المقياس المعتمد لهذه الدراسة فإن قيمة تقدير الطلبة لهذه الفقرة كان متوسطا. وهو ما يتوافق مع المتوسط العام للفضائيات الرسمية البالغ (3.18). وبمقارنته مع الوسط الحسابي للفقرة نفسها في الفضائيات الخاصة، يتبين أن الأخيرة لم تحقق إلا وسطا حسابيا متوسطا أيضا بلغ (3.18) بانحراف معياري بلغ (1.32) ما يعني عدم وجود فروقات بين متوسطات النوعين من الفضائيات في هذه الفقرة، وما يعني أيضاً أن كليهما حققا وسطا حسابيا متوسطا.

وقد أشارت دراسة البوصي، عائشة (2004) في المجتمع الكويتي إلى "أن التلفزيون لم يسهم في تعزيز المفاهيم الإسلامية التعزيز الايجابي الكافي والواجب عليه شرعا، سواء فيما يقدمه من برامج أطفال عربية أو معربة".

وهذه النتيجة التي تتعلق بالقيم الإسلامية أو القيم العربية التي قبلها تعكس تخوفا من قبل المشاهدين تجاه ما قد تخلفه وسائل الإعلام خصوصا القنوات الفضائية الأجنبية من آثار على عناصر الهوية العربية والإسلامية للمجتمع، مما يدلل على وعي من قبل الطلبة المبحوثين بتلك المخاطر.

السؤال العاشر: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في التعريف بالمؤسسات والشخصيات السياسية الفاعلة في مؤسسات الدولة للطلبة المبحوثين؟

أشارت نتائج هذه الفقرة الخاصة بدور الفضائيات الرسمية في التعريف بالمؤسسات والشخصيات السياسية الفاعلة بأن الوسط الحسابي لنتائج هذا السؤال للفضائيات الرسمية كانت متوسطة إذ بلغت (3.34) بانحراف معياري بلغ (1.40) وهو مستوى متوسط، يتوافق مع

المتوسط العام للفضائيات الرسمية البالغ (3.18). وبمقارنته مع الوسط الحسابي للفقرة نفسها في الفضائيات الخاصة، يتبين أن الأخيرة حققت وسطا حسابيا مرتفعا بلغ (3.73) بانحراف معياري بلغ (1.25) ما يعني وجود فروقات بين متوسطات النوعين من الفضائيات في هذه الفقرة لصالح الفضائيات الخاصة أيضا.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الفضائيات الخاصة أصبحت تقدم شخصيات سياسية لم تكن تشاهد عبر القنوات التلفزيونية الرسمية، وبعض هذه الشخصيات تعد من شخصيات المعارضة أو من كتل سياسية أخرى أو هي شخصيات مستقلة لم يكن يسمح لها بالظهور في القنوات التلفزيونية الرسمية. وكذلك ينطبق الأمر نفسه على موضوع المؤسسات الفاعلة كبعض الجمعيات أو الكتل السياسية أو بعض منتديات وتجمعات الأنشطة المدنية التي بدأت تظهر في السنوات الأخيرة في المجتمع السياسي الكويتي.

السؤال الحادي عشر: ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المواطنة الكويتية من وجهة نظر الطلبة المبحوثين؟

أشارت نتائج هذه الفقرة الخاصة بتعزيز المواطنة من قبل الفضائيات الرسمية بأن الوسط الحسابي لنتائج هذا السؤال كانت متوسطة إذ بلغت (3.35) بانحراف معياري بلغ (1.42) وهي قيمة متوسطة تتوافق مع المتوسط العام للفضائيات الرسمية البالغ (3.18). وبمقارنته مع الوسط الحسابي للفقرة نفسها في الفضائيات الخاصة، يتبين أن الأخيرة لم تحقق إلا وسطا حسابيا متوسطا أيضا بلغ (3.61) بانحراف معياري بلغ (1.32) ما يعني عدم وجود فروقات بين متوسطات النوعين من الفضائيات في هذه الفقرة، مما يعني أن كليهما حققا وسطا حسابيا متوسطا.

والحقيقة أن مثل هذه النتيجة هي نتيجة منطقية لأنها تعبر عن مجموع نتائج الفقــرات الأخرى التي تعبر عن مفهوم المواطنة، وقد رغبنا بتحديدها في فقرة خاصة لكي يكــون أمــام المبحوث لتقييم دور الفضائيات في هذا المفهوم تقييما مباشرا أو تقييما إجماليا بعد أن قام بتقييم دور الفضائيات في تعزيز أبعاده الجزئية أو الفرعية التي عبرت عنها فقرات الاســتبيان. وقــد أشارت دراسة الهاجري (2007) في المجتمع الكويتي إلى أن درجة تمثيل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة كانت مرتفعة في جميع أبعادها، وجاء بُعد الولاء في المرتبة الأولى ثم الانتماء في المرتبة الثانية. وحلت قيمة الديمقراطية في المرتبة الثالثة. لكن يجب التأكيد أن دراسة الهاجري كانت في مجال التربية وأن القيم التي اعتمدها للمواطنة (الانتماء للدولة، والديمقراطية، والولاء للنظام السياسي) وهي قيم تختلف عن القيم التي اعتمدتها دراستنا الحالية.

فرضيات الدراسة:

فيما يأتي إجابات فرضيات الدراسة الأربع:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحــوثين تجــاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعــزى للنــوع الاجتمــاعي للطلبــة المبحوثين.(أنثى، ذكر).

بينت نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى للنوع الاجتماعي للطلبة المبحوثين.

وهذه النتيجة تتناقض مع ما توصلت إليه دراسة (الهاجري، 2007) من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تمثيل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغيرات (الجنس). لكن مع التذكير أن قيم المواطنة التي استخدمها الهاجري تختلف عن ما تبنته دراستنا الحالية.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى لنوع الجامعة التي يدرس بها الطلبة المبحوثين.(حكومية، خاصة).

بينت نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى لنوع الجامعة التي يدرس بها الطلبة المبحوثين. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن غالبية عينة الدراسة (85.5) هم من طلبة جامعة الكويت، كذلك فلا يوجد أي مؤشر يؤكد على وجود فروقات من أي نوع بين طلبة جامعتي الدراسة، ربما باستثناء المستوى الاقتصادي لأسر الطلبة في الجامعة الخاصة، وهذه أيضا ملاحظة غير مؤكدة.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى للمستوى الدراسي للطلبة المبحوثين.(سنة أولى، ثانية، ثالثة، رابعة).

بينت نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى للمستوى الدراسي (السنة الجامعية) للطلبة المبحوثين. وهذه النتيجة تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة (الهاجري، 2007) من عدم وجود

فروق ذات دلالة إحصائية في تمثيل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغيرات (السنة الدراسية). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المجتمع الكويتي مجتمع قليل التنوع وكذلك فإن وعي الطالب الجامعي وتقييمه لدور الفضائيات لا يتمايز كثيرا بناء على السنوات الجامعية، وأنه من الصعب وجود فروق لمثل هذا المتغير، وربما نجد مثل هذه الفروق في متغيرات أخرى مثل الانتماء السياسي أو الجغرافي.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى لمستوى مشاهدة القنوات التلفزيونية.

بينت نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى لمعدل مشاهدة الطلبة المبحوثين للقنوات الفضائية. وباستخدام اختبار شافيه للمقارنات البُعدية، نجد أن هنالك فروقات بين فئة (أشاهدها بعدل 3 ساعات أو أكثر يوميا) وباقي المستويات الأخرى للمشاهدة، وتأتي الفروقات لصالح فئة المشاهدة (3 ساعات فأكثر يوميا)، بمعنى أن تقييم الطلبة لدور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة يزيد في هذه الفئة أكثر من باقي الفئات.

وهذه النتيجة تشير إلى أن الطلبة الأكثر مشاهدة للقنوات الفضائية يكوّنون رأيا، أو تقييما مختلفاً عن الفئات الأخرى، وهذا يعني أن كثافة المشاهدة تحقق بعض التغيير في الرأي أو الاتجاهات نحو الكثير من القضايا المطروحة على المبحوثين. وقد أشارت دراسة (الفلاييني،1991) في المجتمع الكويتي إلى أن أكثر المشاهدين للتلفزيون هم من مستوى تعليمي متوسط وثانوي بنسبة 42.4% يليهم الجامعيون بنسبة 41%. أي أن الطلبة الجامعيين هم الأكثر تعرضا للتلفزيون. وأظهرت دراسة (مصباح، 2005) التي أجراها في المجتمع

الكويتي إلى أن غالبية المبحوثين يرون أن القنوات الفضائية زادت من معدل معرفتهم بالقضايا العامة. وأشارت دراسة (الفضلي، 2010) في المجتمع الكويتي إلـى أن القنـوات الفـضائية الكويتية الخاصة لعبت دورا مهما وكبيرا في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكـويتي حـول القضايا المحلية. كذلك أشارت دراسة روبرت (Robert ,E ,Lane,2005،) إلـى أن زيـادة تعرض الفرد لوسائل الاتصال تزيد من الدافعية السياسية لديه، كما أن زيادة التعرض لوسـائل الاتصال تزيد من الاهتمام السياسي للفرد. وهذه النتيجة ظهرت أيضا فـي دراسـة العباسـي (2001) في المجتمع المصري حيث أظهرت أن التلفزيون يمثل الوسـيلة الإعلاميـة الأكثـر استخداما من قبل المرأة المصرية في دافعية المشاركة السياسية، تليها الصحف ثم الإذاعة.

توصيات الدراسة:

توصي الدراسة بما يلي:

1- ضرورة اهتمام القنوات التلفزيونية الكويتية الرسمية منها والخاصة بإعداد البرامج الثقافية التي تعزز من الانتماء الوطني للمواطن الكويتي على أن يجري إعداد تلك البرامج بوعي ومن قبل متخصصين وتجنب البرامج الارتجالية لأن المواطن خصوصا الشباب يستطيعون تقييم الغث من السمين.

2- ضرورة انفتاح القنوات التلفزيونية الكويتية الرسمية أكثر على أحوال المجتمع الكويتي الداخلية وقضاياه ولاسيما السياسية لأن الفضائيات الخاصة حققت متوسطات حسابية مرتفعة في التقييم مقابل متوسطات حاسبية متوسطة للقنوات الرسمية ما يعني أن المواطن لا يجد الاشباعات الكافية في هذا المجال من قبل القنوات الرسمية.

3- أهمية أن تجرى دراسات في العلوم السياسية والإعلام وغيرها لمحاولة بلورة مفهوم المواطنة ومرادفاته من وطنية وتنشئة وطنية وتربية وطنية وانتماء وطني وعلاقة ذلك بأبعاد أخرى مثل الولاء والديمقراطية والمشاركة السياسية وغيرها من المفاهيم. ذلك لأن الدراسات التي تسنى للباحث الاطلاع عليها اختلفت في تحديد هذه المفاهيم، وكذلك الأدبيات التي وجدت في بعض الكتب والمراجع.

المراجع:

أولا: الكتب العربية:

- أبو عرجة، تيسير (مراجعة وتحرير) (2007) **قضايا الاتصال والإعلام في الأردن والوطن العربي.** عمان، مؤسسة عبد الحميد شومان، والمؤسسة العربية للدراسات والنشر.

- أحمد، غريب محمد سيد (1988) المدخل في دراسة الجماعات الاجتماعية، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.

- إدارة البحوث والدراسات في مجلس الأمة (2006) الفصل التشريعي الحادي عشر لمجلس الأمة، الكويت، مجلس الأمة.

- إدارة البحوث والدراسات بمجلس الأمة الكويتي(2006) مجلس الأمة ودوره في الدبلوماسية البرلمانية، الكويت، منشورات مجلس الأمة.

- إدارة البحوث والدراسات في مجلس الأمة (قسم الدراسات الاجتماعية)(2001) مسيرة الحياة الديمقراطية في الكويت. طبعة ثانية، الكويت، الأمانة العامة – قطاع المعلومات، مجلس الأمة.

- إسماعيل، محمود حسن(1997) التنشئة السياسية: دراسة في دور أخبار التلفزيون، القاهرة، دار النشر للجامعات.

- إسماعيل، محمود حسن (2003) مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، القاهرة، الدار العلمية للنشر والتوزيع.

- برنو، فيليب (1985) المجتمع والعنف، ترجمة: زحلاوي، إلياس، بيروت، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع.

- بكري، إياد شاكر(1999) حرب المحطات الفضائية، القاهرة، دار الشروق.

- حبيب، فهد إبراهيم (2005) تربية المواطنة: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، الرياض، جامعة الملك سعود.

- حسن، حمدي (1991) الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، القاهرة، الفكر العربي.

- حمادة، بسيوني إبراهيم (1993) وسائل الإعلام والسياسة، دراسة في ترتيب الأولويات، القاهرة.

- جابر، سامية محمد، (1986) الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث، النظرية والتطبيق،الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

- الجابري، محمد عابد (1986) تكوين العقل العربي(نقد العقل العربي) ج1، ط3، الدار البيضاء، المركز العربي للنشر والتوزيع.

- دستور دولة الكويت 1962، المجلس التأسيسي، الكويت، مطبعة حكومة الكويت.

- الدليمي، عبد الرزاق (2005) **عولمة التلفزيـــون**،عمـــان، دار جريـــر للنـــشر والتوزيع.

- ربيع، حامد (1981) مقدمة في العلوم السلوكية، دمشق، دار الجليـــل للطباعـــة والنشر والتوزيع.

- رشتي، جيهان (1987) الاسس العلمية لنظريات الاتـــصال،ط2، القـــاهرة، دار الفكر العربي.

- قنصوة، صلاح (1984) نظرية القيم في الفكر المعاصر، بيروت، دار التنوير.

- الفردي، عبد الله بن علي(2010) الوعي السياسي في الإعـــلام، الريـــاض، دار طويق للنشر والتوزيع.

- سعد، إسماعيل علي (1991) مقدمة في علم الاجتماع السياسي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

- سميسم، حميدة (2005) نظرية الرأي العام، القاهرة، الدار الثقافية للنشر.

- سنو، مي العبد الله (1998) الاتصال في عصر العولمـــة – الـــدور والتحـــديات الجديدة ، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

- الطويسي، زياد (2001) مجتمع الدراسة والعينات، عمان، مديرية لواء البتراء.

- عبد الحميد، محمد(1993) دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، القاهرة، عـــالم الكتاب.

- عبد الحميد، محمد (2004) نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتب.

- العبد الله، مي (2005) الاتصال والديمقراطية، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

- عبد النبي، سليم (2010) الإعلام التلفزيوني، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.

- عفيفي، السيد عبد الفتاح (1992) دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي السياسي والمشاركة السياسية (في) الجوهري، محمد وآخرون (1992) الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 285- 307.

- غليون، برهان (1985) اغتيال العقل، محنة الثقافة العربية بين السلفية والتبعية، بيروت، دار التنوير للنشر والتوزيع.

- ماكويل، دنيس(1976) الاتصالات الجماهيرية والمجتمع: نفوذ الإعلام وتأثيراته، ترجمة أبو لبدة، أسعد، بيروت، دار البشير.

- الموسى، عصام (1995)**المدخل في الاتصال الجماهيري**، إربد (الأردن)، دار مكتبة الكتابي.

- المحنة، فلاح (2001) علم الاتصال بالجماهير: الأفكار، النظريات، الأنماط، ط1، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

- - ناصر،إبراهيم (2002) المواطنة، عمان، مكتبة الرائد العلمية.

- النجار، فايز، والنجار، نبيل، والزعبي، ماجد (2010) أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي، عمان، دار الحامد.

- الهزاني، ناصر عبد الرحمن (2011) الفتوى في القنوات الفضائية العربية: دراسة في التعرض والمشاهدة، بيروت، دار ابن حزم.

ثانيا: الرسائل والبحوث:

- أبو يوسف, إيناس (2001). "الوعي السياسي والانتخابي لدى طلاب الجامعات"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثاني، العدد 1، 72-84.

- أحمد، ناهد عامر (2000) دور برامج الأطفال في الراديو والتفلزيون في نشر الوعي البيئي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

- البشر، محمد بن سعود (2003) " قصور النظرية في الدراسات الإعلامية، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، العدد الثالث والثمانون، صيف 2003، ص 103- 104.

- البوصي، عائشة (2004). **أثر التلفزيون على التنشئة الاجتماعية**. دراسة ميدانية في الكويت، قسم الخدمة الاجتماعية، مكتب الشارقة التعليمي.

- الحوسني ، سلوى علي.(2005). **دور الاعلام فـــي التنـــشئة الـــسياسية لمجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة** ، رسالة ماجـــستير غيـــر منـــشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.- الربيعي، محمد كحـــط عبيـــد (2007) "**الـــدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية: المضامين والأشـــكال والتلقـــي: دراســـة تحليلية وميدانية لنماذج مختارة من القنوات الفضائية**". (رســـالة ماجـــستير غير منشورة، مجلس كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة فـــي الدنمارك).

- سالم, نادية حسن (1980) " تأثير وسائل الإعلام على عملية المشاركة السياسية عند المواطن المصري"، دراسة تجريبية على عينة من الريف، **المجلة الاجتماعية**، القاهرة، المجلد ١٧، العدد 2-3, 65-89.

- سيد ، لمياء محمود. '' إدراك الشباب للواقـــع الـــسياسي '' رســـالة دكتـــوراه. (القاهرة: قسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة، 1999)

- عباسي, أميرة محمد (2001). "المشاركة السياسية للمرأة المصرية ودور الإعلام في تفعيل هذه المشاركة"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، مركز بحوث الرأي العام بكلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثاني، العدد ، 1- 21.

- عتران، محمد (1991م). **دور الاتصال في عملية المشاركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية: دراسة تطبيقية مقارنة على قريتين مصريتين**(رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة).

- المحيا، مساعد(1994) دوافع استخدام وسائل الاتصال الإلكتروني ومدى الإشباع الذي تحققه، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإعلام، جامعة محمد بن سعود. (نقلا عن الهزاني، 2011).

- مصباح، هشام محمود إبراهيم (2005) "اتجاهات الكويتيين نحو الأخبار والفضائيات الإخبارية". في مجلة "**دراسات الخليج والجزيرة العربية**"، عدد 118 يوليو 2005. 20 ص.

- الفضلي، محمد سلطان (2010) دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي.(رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط)

ـــــ فقيه ، محمد (1997) دور التلفزيون اليمني في تزويد الشباب بالمعلومات السياسية . دراسة مسحية (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام جامعة القاهرة).

- الفلاييني، عبد الرحمن محمد بدر الدين (1991) «تـــدفق المـــضمون الـــدرامي العربي والأجنبي في التليفزيون» رسالة دكتوراه. (القاهرة: قسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة، 1991) .

- القرعان، محمد كامل (2010) الصحافة اليومية الأردنية ومسؤوليتها فـــي نـــشر القيم الوطنية في المجتمع: صحيفتا الرأي والغد نموذجا، (دراسة ماجـــستير غيـــر منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان).

- قنديل، أبو الفتوح (2003) المشاركة السياسية للشباب الجامعي (دراسة على عينة من طلاب جامعة المنوفية. (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم علـــم الاجتماع، جامعة المنوفية، جمهورية مصر العربية)

- الهاجري، فيصل عايض مرضي (2007) بعنوان درجة تمثـــل طلبـــة جامعـــة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها (رسالة ماجستير غيـــر منـــشورة، أصول التربية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا).

ثالثا: المراجع الأجنبية:

Cairns, A.,(2000), Citizens Plus: Aboriginal Peoples and the Canadian State, Vancouver: UBC Press.

Encyclopedia Britannica (2003)Vol.3,516.

Miller,K.(2005)Communication theories: Perspective, processes, and contexts. New York: McGraw-Hill.

Morgan, M.& Shanahan,J.(1999) Television and its viewers: Cultivation theory research.Cambridge: Cambridge University Press.

- Klapper, J. T(2001) " The Effects of mass communication " , 2ed (Glencoe : Free Press, P: 20-32.

DeFleur,Melvin L. & Rokeach, Sandra Bale(1992) Theories of Mass Communication (5th EditionPublisher: Allyn & Bacon)

-Defleur, M, & Dennis Everette,Understandig Mass Communication,

رابعا: مراجع شبكة الإنترنت:

- موسوعة العربية العالمية على الإنترنت:

http://www.mawsoah.net/gae_portal/maogen.asp?th=0$$main&fileid=search&stext=الوطنية

- *محمد وليد صالح، 2010،* http://ijnet.org/ar/opportunities/49518

- موقع تلفزيون الكويت:

http://www.kuna.net.kw/NewsAgenciesPublicSite/ArticleDetails.a

.spx?id=1953048&Language=ar

- موقع قناة الرأي:

- جريدة الأنباء الكويتية:

- http://www.alanba.com.kw/AnbaPDF/NewsPaper/2009/06-

Jun/4/art462009.pdf

- موقع قناة عدالة الإلكتروني:

/www.aladala.tv

- موقع قناة الشاهد:

http://alshahed.net/index.php?option=com_content&task=blog

category&id=100&Itemid=28

- قناة الوطنية: نقلا عن جريدة الرأي الكويتية:

http://www.alraimedia.com/Alrai/Article.aspx?id=284017&date

.=27062011

- قناة العفاسي الدينية:

http://www.alafasy.tv

- قناة الصباح الإخبارية:

http://www.alsabahtv.com

- قناة مباشر:

/http://www.mubashertv.tv

- قناة البوادي:

http://www.albawadi.tv/new/our_identity.html

- قناة المعالي:

http://www.m3ali.tv/ma3aly.php

- قناة سكوب:

http://www.scopecenter.net

- منتديات مستقبل الكويت:

http://www.kwtfuture.com/vb/t11304.html

- منتدى (تاريخ الكويت) متاح 2011/6/22

http://www.kuwait-history.net/vb/showthread.php?t=3505

الحركة الثقافية والصحفية في الكويت

- **موقع جامعة الخليج والتكنولوجيا**

http://www.gust.edu.kw/content/college-business-

administration-0

ملاحق الدراسة:

ملحق رقم (1)

الأعضاء المحكمين لاستبيان الدراسة

الاسم	الجهة التي يعمل
الدكتور رائد البياتي	كلية الإعلام – جامعة الشرق الأوسط
الدكتور خزيم الخالدي	كلية الإعلام – جامعة الشرق الأوسط
الدكتور صباح ياسين	كلية الإعلام – جامعة الشرق الأوسط
الدكتور كامل خورشيد مراد	كلية الإعلام – جامعة الشرق الأوسط
الدكتور فايز عبد الرحمن عبد السلام	كلية العلوم الإدارية (إحصاء)– جامعة الكويت

ملحق رقم (2)

جـامـعـة الـشـرق الأوسـط
MIDDLE EAST UNIVERSITY

دور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المواطنة لدى الشباب الجامعي الكويتي

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة

هذه الاستمارة هي أداة لدراسة تهدف لقياس دور برامج الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز أبعاد المواطنة لدى الشباب الجامعي الكويتي" والدراسة هي متطلب للحصول على درجة الماجستير في الإعلام من جامعة الشرق الأوسط (عمان) وبإشراف الأستاذة الدكتورة (حميدة سميسم).

ويرجى تعبئة الاستمارة بالدقة المطلوبة، علما أن ذكر الأسماء غير مطلوب ولن تظهر في نتائج الدراسة بالطبع.

مع جزيل الشكر للجميع.

الطالب: بدر الصلال – كلية الإعلام – جامعة الشرق الأوسط (عمان)

بيانات المستجيبين:

- النوع الاجتماعي: □- أنثى. □- ذكر.

- **الجامعة:** □ - جامعة الكويت. □ - جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا

- **السنة الدراسية:** □- الأولى. □- الثانية. □ - الثالثة. □ - الرابعة.

- **معدل مشاهدة القنوات التلفزيونية الرسمية:**

□- لا أشاهدها أبداً.

□- أشاهدها بمعدل أقل من ساعة يوميا. □- أشاهدها بمعدل ساعة يوميا.

□ - أشاهدها بمعدل ساعتين. □ - أشاهدها بمعدل ثلاث ساعات أو أكثر يوميا.

- **معدل مشاهدة القنوات التلفزيونية الخاصة:**

□- لا أشاهدها أبداً.

□- أشاهدها بمعدل أقل من ساعة يوميا. □- أشاهدها بمعدل ساعة يوميا.

□ - أشاهدها بمعدل ساعتين. □ - أشاهدها بمعدل ثلاث ساعات أو أكثر يوميا.

أولا: أسئلة دور الفضائيات الكويتية الرسمية في تعزيز المواطنة لدى الشباب الجامعي الكويتي:

رقم السؤال	الفقرة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	لا أعرف
1	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الرسمية في تعزيز معارفي وثقافتي .					
2	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الرسمية في تعزيز معرفتي بأحوال المجتمع الكويتي .					
3	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الرسمية في رفع مستوى الوعي السياسي .					
4	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الرسمية في تعزيز المعرفة بالتاريخ الوطني .					
5	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الرسمية في تعزيز المعرفة بالجغرافيا الوطنية الكويتية .					
6	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الرسمية في تعزيز المعرفة بالتراث الكويتي .					
7	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الرسمية في تعزيز التماسك الاجتماعي بين شرائح المجتمع وطوائفه المتنوعة .					
8	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الرسمية في تعميق القيم العربية الأصيلة للشباب الكويتي أمام موجات العولمة والتغريب التي يتعرضون لها .					
9	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الرسمية في تعميق قيم الدين الإسلامي أمام موجات العولمة والتغريب والتشويه التي يتعرض لها الشباب الكويتي .					
10	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الرسمية في التعريف بالمؤسسات والشخصيات السياسية الفاعلة في مؤسسات الدولة .					
11	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الرسمية في تعزيز المواطنة الكويتية .					

ثانيا: أسئلة دور الفضائيات الكويتية الخاصة في تعزيز المواطنة لدى الشباب الجامعي الكويتي:

رقم الفقرة	الفقرة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	لا أعرف
12	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الخاصة في تعزيز معارفي وثقافتي .					
13	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الخاصة في تعزيز معرفتي بأحوال المجتمع الكويتي .					
14	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الخاصة في رفع مستوى الوعي السياسي .					
15	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الخاصة في تعزيز المعرفة بالتاريخ الوطني .					
16	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الخاصة في تعزيز المعرفة بالجغرافيا الوطنية الكويتية .					
17	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الخاصة في تعزيز المعرفة بالتراث الكويتي .					
18	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الخاصة في تعزيز التماسك الاجتماعي بين شرائح المجتمع وطوائفه المتنوعة .					
19	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الخاصة في تعميق القيم العربية الأصيلة للشباب الكويتي أمام موجات العولمة والتغريب التي يتعرضون لها .					
20	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الخاصة في تعميق قيم الدين الإسلامي أمام موجات العولمة والتغريب والتشويه التي يتعرض لها الشباب الكويتي .					
21	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الخاصة في التعريف بالمؤسسات والشخصيات السياسية الفاعلة في مؤسسات الدولة .					
22	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الخاصة في تعزيز المواطنة الكويتية .					

ملحق (3) القنوات التلفزيونية الكويتية العاملة في الفضاء الكويتي:

1- تلفزيون الكويت:(الموقع الإلكتروني لتلفزيون الكويت)

1- تلفزيون دولة الكويت، هو التلفزيون الرسمي والحكومي التابع لدولة الكويت ممثلة بوزارة الإعلام. وهو يتكون من ست قنوات ذات تخصصات واهتمامات مختلفة.

بدأ بثه في 1951 وكان مملوكا لتاجر من تجار الكويت واشترته الحكومة وبدأ بثه الرسمي في 15 نوفمبر 1961 وذلك من الحي الشرقي من مدينة الكويت (الشرق حالياً)، فأصبح ثاني تلفزيون في الوطن العربي بعد تلفزيون العراق وكان المقر في تلك الفترة عبارة عن شبرات تتوزع عليها كل أنشطة التلفزيون من إخراج وبث للبرامج والأخبار والإدارة وكل قطاعات التلفزيون. وقد كان بث البرامج باللونين الأبيض والأسود لمدة أربع ساعات يوميا. و من ثم بدا البث بالألوان وكان أول مرة يبث فيها بالألوان في أول دورة لكأس الخليج في البحرين. وتعد قنوات الكويت من أوائل القنوات الخليجية بل والعربية. واليوم تضم باقة تلفزيون الكويت عدد من القنوات الأرضية والفضائية على عدة أقمار، ويضم تلفزيون الكويت ست قنوات وهي:

- القناة الأولى
- القناة الثانية وهي ناطقة بالانجليزية
- القناة الثالثة الرياضية
- القناة الثالثة بلس.
- قناة إثراء.
- قناة الثقافة العربية.

2- قناة الرأي: (موقع قناة الرأي الإلكتروني)

قناة تلفزيونية فضائية كويتية بدأت البث في 14 أكتوبر 2004م. يقدم تلفزيون الرأي لمشاهديه مجموعة من أفضل البرامج الإخبارية والاجتماعية وغيرها تلائم جميع أفراد المجتمع الكويتي, بالإضافة إلى أكثر من 20 مليون مشاهد عربي في منطقة الخليج و الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وبقية أرجاء العالم, ويتمتع تلفزيون الرأي بجدول برامج مدروسة بعناية ومبني على البحوث المستمرّة لتأمين مجموعة من أرقى البرامج المتنوعة التي تلبي متطلبات المجتمع الكويتي .(موقع القناة الإلكتروني).

3- قناة فنون: وهي أول قناة متخصصة بالكوميديا في دول مجلس التعاون والشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتسمى بقناة الكوميديا الأولى. بدأ بثها عام 2006، أسسها الفنان الكويتي عبد الحسين عبد الرضا، وتملكها الآن الشركة الوطنية المتحدة للإعلام. تقوم القناة بعرض الأعمال الكوميدية الخليجية والعربية القديمة منها والحديثة.(جريدة الأنباء الكويتية، 6 جون 2009)

4- قناة العدالة: (الموقع الإلكتروني للقناة)

وهي قناة منوعة حيث تحوي برامج ترفيهية وفنية إضافة لبرامج دينية و سياسية وقد انطلقت عام 2007

5- قناة الشاهد: قناة منوعة حيث تحوي برامج ترفيهية وفنية إضافة لبرامج دينية و سياسية وقد انطلقت عام 2008.

6- قناة الوطنية: أعلنت شركة الوطنية للاتصالات عن إطلاق قناة فضائية باسم «الوطنية» لتكون بذلك أول شركة اتصالات تطلق هذا المشروع في الكويت وهي قناة تهتم بالأعمال الفنية الكويتية والخليجية وقد بدأت بثها رسميا في الأول من أغسطس عام 2011.

7- **قناة العفاسي الفضائية:** وهي قناة دينيه انطلقت عام 2005.

8- **قناة الصباح الإخبارية:** تعتبر أول قناة كويتية إخبارية تركز على تقديم الخبـــر وقـــت حدوثه وتوفير المعلومات السياسية والاقتصادية والرياضية وغيرها من الأخبار وقد انطلقت عام 2009.

9- **قناة مباشر:** وهي قناة تهتم بالشأن المحلي وتعتمد على نقل الحدث بالصوت والصورة وقت حدوثه وقد انطلقت عام 2010.

10- **قناة البوادي:** وهي قناة ذات اهتمام بالبيئة والصحة والتاريخ و التراث أضـــف إلـــى ذلك اهتمامها بالفنون وقد انطلقت عام 2007.

11- **قناة المعالي:** وهي قناة تعمل على تقديم باقة متكاملة من البـــرامج بـــصبغة كويتيـــة تتوجه إلى المشاهد الكويتي بشكل خاص والمشاهد المسلم والعربي بشكل عـــام وهـــي ذات طابع ديني وقد باشرت البث عام 2009.

12- **قناة الوطن:**

هي قناة تلفزيونية فضائية كويتية متنوعة تبث من الكويت، بدأت البـــث الرســـمي فـــي 9 سبتمبر 2007 . وللمحطة ثلاث قنوات هي: الوطن والوطن بلاس وهي القناة الرديفة للقناة الأساسية وهي مخصصة لعرض اللقـــاءات الرياضـــية والـــسياسية ولإعـــادة البـــرامج و المسلسلات والوطن غناوي. ويقدم تلفزيون الوطن لمشاهديه مجموعة من أفضل البـــرامج الإخبارية و المنوّعة التي تلائم جميع أفراد المجتمع الكويتي (موقع القناة الإلكتروني).

13- **قناة سْكُوْب:** هي فضائية كويتية سياسية شاملة تملكها الكاتبة فجر السعيد، بـــدأ بـــث القناة عام ٢٠٠٧، مديرها التنفيذي محمد طلال السعيد.

14- **قناة كاظمة:** بدأت بثها في 24 من كانون الأول/ديسمبر 2010، وحسب مصادر صحفية وعلى شبكة الإنترنت، فإن ملكية القناة "تعود لمجموعة من الشباب الكويتي"، وهي تحاول أن تعبر عن اتجاه احتجاجي ضد الإعلام الرسمي. (منتديات مستقبل الكويت، 2010) ولم يستمر بث القناة سوى بضعة أشهر وتوقفت عن البث لأسباب غير معروفة.

ملحق رقم (1)

الأعضاء المحكمين لاستبيان الدراسة

الاسم	الجهة التي يعمل
الدكتور رائد البياتي	كلية الإعلام – جامعة الشرق الأوسط
الدكتور خزيم الخالدي	كلية الإعلام – جامعة الشرق الأوسط
الدكتور صباح ياسين	كلية الإعلام – جامعة الشرق الأوسط
الدكتور كامل خورشيد مراد	كلية الإعلام – جامعة الشرق الأوسط
الدكتور فايز عبد الرحمن السلام	كلية العلوم الإدارية (إحصاء)– جامعة الكويت

ملحق رقم (2)

جـامـعـة الـشـرق الأوسـط
MIDDLE EAST UNIVERSITY

دور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المواطنة لدى الشباب الجامعي الكويتي

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة

هذه الاستمارة هي أداة لدراسة تهدف لقياس دور برامج الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز أبعاد المواطنة لدى الشباب الجامعي الكويتي" والدراسة هي متطلب للحصول على درجة الماجستير في الإعلام من جامعة الشرق الأوسط (عمان) بإشراف الأستاذة الدكتورة (حميدة سميسم).

يرجى تعبئة الاستمارة بالدقة المطلوبة، علما أن ذكر الأسماء غير مطلوب ولن تظهر في نتائج الدراسة بالطبع.

مع جزيل الشكر للجميع.

الطالب: بدر الصلال – كلية الإعلام – جامعة الشرق الأوسط (عمان)

بيانات المستجيبين:

- النوع الاجتماعي: □- أنثى. □- ذكر.

- الجامعة: □ - جامعة الكويت. □ - جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا

- السنة الدراسية: □- الأولى. □- الثانية. □ - الثالثة. □ - الرابعة.

- معدل مشاهدة القنوات التلفزيونية الرسمية:

□- لا أشاهدها أبداً.

□- أشاهدها بمعدل أقل من ساعة يوميا. □- أشاهدها بمعدل ساعة يوميا.

□ - أشاهدها بمعدل ساعتين. □ - أشاهدها بمعدل ثلاث ساعات أو أكثر يوميا.

- معدل مشاهدة القنوات التلفزيونية الخاصة:

□- لا أشاهدها أبداً.

□- أشاهدها بمعدل أقل من ساعة يوميا. □- أشاهدها بمعدل ساعة يوميا.

□ - أشاهدها بمعدل ساعتين. □ - أشاهدها بمعدل ثلاث ساعات أو أكثر يوميا.

أولا: أسئلة دور الفضائيات الكويتية الرسمية في تعزيز المواطنة لدى الشباب الجامعي الكويتي:

رقم السؤال	الفقرة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	لا أعرف
1	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الرسمية في تعزيز معارفي وثقافتي .					
2	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الرسمية في تعزيز معرفتي بأحوال المجتمع الكويتي .					
3	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الرسمية في رفع مستوى الوعي السياسي .					
4	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الرسمية في تعزيز المعرفة بالتاريخ الوطني .					
5	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الرسمية في تعزيز المعرفة بالجغرافيا الوطنية الكويتية .					
6	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الرسمية في تعزيز المعرفة بالتراث الكويتي .					
7	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الرسمية في تعزيز التماسك الاجتماعي بين شرائح المجتمع وطوائفه المتنوعة .					
8	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الرسمية في تعميق القيم العربية الأصيلة للشباب الكويتي أمام موجات العولمة والتغريب التي يتعرضون لها .					
9	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الرسمية في تعميق قيم الدين الإسلامي أمام موجات العولمة والتغريب والتشويه التي يتعرض لها الشباب الكويتي .					
10	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الرسمية في التعريف بالمؤسسات والشخصيات السياسية الفاعلة في مؤسسات الدولة .					
11	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الرسمية في تعزيز المواطنة الكويتية .					

ثانيا: أسئلة دور الفضائيات الكويتية الرسمية في تعزيز المواطنة لدى الشباب الجامعي الكويتي:

رقم الفقرة	الفقرة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	لا أعرف
12	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الخاصة في تعزيز معارفي وثقافتي .					
13	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الخاصة في تعزيز معرفتي بأحوال المجتمع الكويتي .					
14	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الخاصة في رفع مستوى الوعي السياسي .					
15	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الخاصة في تعزيز المعرفة بالتاريخ الوطني .					
16	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الخاصة في تعزيز المعرفة بالجغرافيا الوطنية الكويتية .					
17	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الخاصة في تعزيز المعرفة بالتراث الكويتي .					
18	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الخاصة في تعزيز التماسك الاجتماعي بين شرائح المجتمع وطوائفه المتنوعة .					
19	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الخاصة في تعميق القيم العربية الأصيلة للشباب الكويتي أمام موجات العولمة والتغريب التي يتعرضون لها .					
20	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الخاصة في تعميق قيم الدين الإسلامي أمام موجات العولمة والتغريب والتشويه التي يتعرض لها الشباب الكويتي .					
21	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الخاصة في التعريف بالمؤسسات والشخصيات السياسية الفاعلة في مؤسسات الدولة .					
22	تسهم برامج الفضائيات الكويتية الخاصة في تعزيز المواطنة الكويتية .					